روманسيات ملاذنا المترجمة

www.mlazna.com

سلسلة الأخوة كوروس
حبيبة اليوناني البريئة

٣٩



المليونير اليوناني سيباستيان كوروس يظن أنه يعرف كل شيء عن راشيل لونج!! إنها ماكرة جشعة لا تستحق أي شيء منه ومن عائلته.

راشيل جاءت لجزيرة سيباستيان للحصول على إرثها. لكن على الرغم من المرارة بينهما، لم يتوقع أي منهما الكيمياء الحسية المؤلمة.

سيباستيان أخذ راشيل لسريره، لكن تبين أنها ليست العذراء التي تدعيها. ربما الآن حان الوقت ليأخذها كعشيقة له، ويتجاهلها عندما يرى هذا مناسباً.

لكن راشيل تقول الحقيقة، أنها بريئة وعذراء.

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

رومانسيات ملاذنا المترجمة

سلسلة الأخوة كوروس

٣٩

حبيبة اليوناني البريئة

www.mlazna.com



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الأول

www.mlazna.com

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

الفصل الأول

شعرت راشيل لونج بخدر غريب بينما كانت تسير مبتعدة عن قبر والدتها، رائحة رطوبة الأرض ملأت الهواء اليوناني الساخن.

أندريا ديماكيس توفيت عن عمر يناهز الخمسة والأربعين، وراشيل لم تشعر بشيء. لا غضب لأن حياة والدتها انتهت، و لا الألم لفقدانها أحد والديها، ولا خوف من المستقبل.

إنها ببساطة لا تشعر بأي شيء على الإطلاق. ولا حتى الراحة. الاضطراب العاطفي الذي جلبته والدتها على كل من حولها لم يعد موجوداً بعد الآن. سلاح راشيل الشخصي لديموكليس ، يحوم فوقها ومستعد لتمزيق حياتها مجدداً. وحتى الآن، لم تشعر بأي تحرر من معرفتها، فقط الخدر العاطفي في مواجهة حتمية الموت.

تحركت قدميها دون إرادة منها، تحملانها بعيداً عن

البيان الختامي لحياة عاشت من أجل هدف واحد فقط، وهو الإشباع الذاتي.

جميع أفراد الخدمة وكذلك المشيعين كانوا قد ذهبوا. كلهم ما عدا واحد. سيباستيان كوروس الذي وقف في سكون مطلق من الحزن الشديد بجانب قبر خاله الأكبر. كان قد رمى أول حفنة من التراب على التابوت، نظرته الرمادية الصلبة ثابتة، وجسده الضخم جامد تحت أشعة الشمس اليونانية القاسية. وقفت بقربه، غير واثقة مما عليها قوله.

أو في الواقع إن كان عليها قول أي شيء على الإطلاق.

عائلته قد احتقرت والدتها وهذا الازدراء قد تلألأ في أكثر من زوج من العيون التي استقرت عليها اليوم. بغض النظر عن المرات التي تلقت فيها تلك النظرة التي تقول إنها قطعت من القماش نفسه كوالدتها



الفصل الأول

الفاسقة، فالأمر لا زال يؤلمها. سيباستيان فقط لم يسمح للطريقة التي من الواضح أنه ليس معجباً بأندريا ديماكيس بالتأثير على الطريقة التي يتعامل فيها مع ابنتها. لطالما كان لطيفاً مع راشيل، رقيقاً مع خجلها وحتى حامياً لها.

كان هو من أقنع خاله الأكبر أن يدفع تكاليف راشيل الجامعية، لكن هل تسامح سيباستيان سيستمر مع موت خاله المحبوب؟

فبعد كل شيء، الجميع عرفوا لماذا توفي الرجل العجوز.

لقد تزوج بالمرأة الخطأ وليس فقط أنه عاش ليندم على هذا، لكنه مات أيضاً بسببه.

الحقيقة كانت، أنه كان من الممكن أن يلقى حتفه في عدة مناسبات على مدى السنوات الستة الماضية عندما أندريا عذبته بتفاخرها بإقامة علاقات جسدية

مع رجال في نصف عمره، إلا أنه لم يفعل. فقد مات بحادث سيارة، وهو يقود تحت تأثير الكحول مع الكثير من التوتر بعد جدال آخر مع أندريا.

لقد قبض على زوجته الشابة في السرير مع رجل آخر...مجدداً.

لقد خاضا جدالاً آخر أمام المدعوين ثم غادرا الحفلة.

راشيل عرفت أن سبب وجود والدتها في السيارة لأنها عندما رفضت في البداية المغادرة مع ماتياس، هددها بتركها بدون فلس واحد وتطليقها. بدافع من مصلحتها الخاصة عندما الخجل والعار لم يهزاها مطلقاً، أندريا رحلت معه. ثم مات كلاهما.

لهذا، ما الذي بإمكان راشيل أن تقوله للرجل الحزين الواقف بقربها؟

لم تكن هناك كلمات تمحو كل ألم السنوات الستة الماضية، الألم الذي توجته خسارة الرجل الذي أخذ

الفصل الأول

مكان والده منذ كان صبياً صغيراً. ومع ذلك، المحاولة لن تجعلها تخسر شيئاً. مدت يدها ليده، وإرتجفت أصابعها.

" سيباستيان؟ ".

سيباستيان كوروس شعر بالأنامل الصغيرة تلمسه، سمع الكلمات التي قيلت بهدوء وحارب الرغبة بالاستدارة لابنة أندريا ديماكيس بكل الغضب الذي يريد التنفيس عنه نحو امرأة ميتة.

" ما الأمر بيثي ماو؟ ".

لفظة التحبب انزلقت منه بطبيعية عندما لم يشعر بأي رقة نحوها، لكنها كانت صغيرة... بالكاد خمسة أقدام، وخمسة إنشات بالنسبة لطوله البالغ ستة أقدام وربع وقد تبع مسيرة خاله الأكبر، بمناداتها بلقب التحبب منذ اجتماعه الأول براشيل.

" سوف تفتقده ".

صوتها الناعم لامس مكاناً في داخله لا يمكنه تحمل الشفقة والمحافظة على قبضته المرتجفة على رباطة جأشه.

" أنا آسفة ".

نظر للأسفل في وجهها، لكن كل ما رآه هو شعر كستنائي مائل للبني مسحوب في تسريحة فرنسية محافظة. ووجهها كان مخفياً.

" أنا أيضاً ".

عينان خضراوين بلون الطحالب ارتفعتا لتقابلا عيناه.

" لم يكن عليه مطلقاً الزواج بأندريا ".

" لكن الزواج غير حياتك، صحيح؟ ".

ملامحها الشاحبة توردت، لكنها أومأت.

" للأفضل. لا يمكنني إنكار هذا ".

" ومع هذا اخترت القبول بعمل في الولايات المتحدة، والعودة لليونان فقط لعدة أسابيع قصيرة

الفصل الأول

في السنة ".

" لم أكن أناسب أسلوب عيشهم ".

" هل حاولت؟ ".

اتسعت عيناها للهجته الباردة، أعماقها الخضراء الداكنة سادها الارتباك.

" لم أرد. لم أحب أبداً العيش وسط فوضى الحياة الاجتماعية المحمومة لأندريا ".

" هل فكرت أبداً بمحاولة تخفيف آثار طبيعة والدتك الأنانية على حياة رجل فعل الكثير من أجلك؟ ".

ابتعدت عنه، مزيلة يدها من يده كما لو أنها أحرقتها.

" لا يمكنك عيش حياة أشخاص آخرين بدلاً منهم ".

" حقاً؟ ".

جزء منه عرف أنها محقة. لم يكن قادراً على إيقاف خاله الأكبر عن زواجه الكارثي، لكن بئر الألم العميق بداخله نفى وجهة النظر المنطقية لوفاة الرجل

العجوز.

" أنت استفدت من هذا الزواج. أقل ما يمكنك فعله هو محاولة الحد على الأقل من سلوك أندريا المدمر ".

" لم أكن لأستطيع فعل شيء ".

كلماتها كانت حازمة، لكن ملامح وجهها امتلأت بعلامات الذنب وهو عرف أنها هي أيضاً تتساءل إن كان بإمكانها تغيير الانحدار المطرد الذي فعلته أندريا بحياة ماتياس.

" لم أكن لأستطيع " كررت راشيل.

" ربما في هذا، لم يكن لديك أي رغبة في محاولة... ".

صوته حمل اتهاما جعلها تنكمش في مكانها.

" لقد تخليت عن محاولة التأثير على حياة أندريا منذ وقت طويل جداً ".

الفصل الأول

عكس صوت راشيل الأذى العاطفي الذي لم يستطع تجاهله وكان لديه الرغبة التامة لتقبيل شفتيها المنحنيتين بتعاسة حتى تعودا لينتين وناعمتين. حتى تعكس عيناها العاطفة الحلوة بدلاً من ماض مليء بالأحزان السرية.

اللعنة. ينبغي أن لا يكون هناك أي مجال مع الألم الذي يجتاح دواخله لهذه الرغبة التي لا يمكن تفسيرها.

كانت ذات الحاجة المريعة التي تهاجمه في كل مرة يقترب فيها عشرة أقدام من المرأة الجميلة لكن المعتنى بها. عقله اليوناني لم يستطع التوفيق بين رغبته براشيل والازدراء الذي يشعر به نحو أمها.

لديه كل الحق، باحتقار راشيل بقدر احتقاره للمرأة الأنانية القاسية التي أنجبتها.

×××××

دخلت راشيل غرفة المكتب الذكورية يملأها الخوف. كان هذا مختلى ماتياس ديماكيس، الغرفة الوحيدة في الفيلا المتوسطية الكبيرة على الجزيرة اليونانية الخاصة التي لم تُعد والدتها تجديدها. في الماضي، هذه الغرفة بكراسيها المنجدة بالأحمر الغني والألواح الخشبية الداكنة كانت المكان الذي أمضت فيه أسعد لحظاتها، المساء الذي أخبرها فيه ماتياس أنها لم تعد مجبرة على حضور حفلات والدتها على الرغم من مطالب أندريا، وكذلك اليوم الذي أخبرها فيه الرجل العجوز أنه سيرسلها إلى الجامعة في أمريكا. ومع ذلك، اليوم لا يعد بالفرح مطلقاً.

كانت قد دعيت لحضور قراءة الوصية. منذ محادثتها عند القبر مع سيباستيان في اليوم السابق، قضت معظم وقتها في غرفتها. أسرتي كوروس وديماكيس كانوا يقيمون في الفيلا ولم ترغب في جعل نفسها هدفاً

الفصل الأول

لحزنهم وغضبهم الذي كانوا محقين فيه. ربما يكون مبرراً، لكنها لم تكن من دمر حياة ماتياس ديماكيس. اتهامات سيباستيان أنه كان عليها أن تحاول إيقاف سلوك أندريا المدمر كانت مثيرة للسخرية، لكن ليس لديها الرغبة في الضحك. لقد حملها المسؤولية عن ذنوب والدتها وهذا آلمها أكثر مما تخيلت.

الرجل الوحيد في العالم كله الذي أرادته جسدياً، الرجل الوحيد الذي وثقت به كفاية للسباحة معه والتكلم وحدها معه في شرفة الفيلا القديمة في وقت متأخر من الليل، يكرهها. ووفاة والدتها لم تسبب لها كرباً شخصياً، لكن المعرفة بأن سيباستيان كان بعيداً عن متناولها للإبد فعل.

لقد دفعت الثمن لكونها ابنة أندريا لثلاثة وعشرين عاماً. هل عليها الاستمرار بدفعه، حتى بعد وفاة المرأة الأخرى؟

" آنسة لونج، ألن تجلسي؟ ".

المحامي بالشعر الأبيض كان في خدمة ماتياس لعقود، لكنه لا يزال يحتفظ بهالة من الحيوية لم تستطع سوى الإعجاب بها.

كما كان ماتياس...قبل أن يتزوج امرأة أصغر منه بخمسة وعشرين سنة. حاولت راشيل أن لا تلتقي عينيها بأي من الموجودين فيما تجلس على متكأ في الجزء الخلفي من الغرفة بقرب خزانة الكتب. جلست، تمسد يديها المرتجفتين فوق سروالها الأبيض المحاري الفضفاض الذي يغطي ساقيها. الملابس الضيقة التي تظهر جلدها لم تجد طريقها إلى خزانتها بالرغم أنها تعيش في مركز الماركات...في جنوب كاليفورنيا.

فيليبا كوروس، والدة سيباستيان ابنة أخت ماتياس، دخلت الغرفة لتجلس بقرب ابنها. بالرغم أن ظهر

الفصل الأول

الرجل القوي كان نحوها، راشيل لم يكن لديها مشكلة في قراءة لغة جسده فيما هو يهتم بوالدته المفجوعة ثم استدار نحو المحامي وأعطاه الإذن بالبدء.

وصية أندريا حوت بعض التفاصيل الغير متوقعة. لقد تركت كل حاجياتها لزوجها، إلا في حالة توفي قبلها، ساعتها تنتقل كل ممتلكاتها إلى راشيل. تسلسل التوريث لم يفاجئها. أندريا لم تكن تتوقع مطلقاً أن يعيش ماتياس أكثر منها وبلا شك قامت ببعض التلاعب في محاولة لجعله يعتقد أنه أكثر قيمة لديها من ابنتها ذاتها.

ومع هذا، وصية ماتياس ديماكيس الأخيرة كانت مفاجئة إلى حد ما. بالرغم أنه ترك بعض الممتلكات ذات القيمة العاطفية لأفراد عائلته ولراشيل، فإن الجزء الكبير من تركته قد تركها لسيباستيان كوروس،

بما فيها الفيلا. لم يترك أي ممتلكات لزوجته الأصغر سناً، ولم يترك كذلك أي تعليمات لسيباستيان للعناية بأرملته. لمعرفته بشعور عائلته نحو أندريا، هذا الإغفال أخبر راشيل بطريقة تفكيره. من الواضح، أن ماتياس قد تخلص بالكامل من أوهامه مع هفوات زوجته وسلوكها الفاضح.

المحامي الأشيب وضع الوصية على المكتب بعد أن انتهى من القراءة وركز نظراته الزرقاء على راشيل، وهذا ما جذب انتباه الشخصين الآخرين في الغرفة كذلك. راشيل تلوت من الداخل بفعل النظرات الموجهة نحوها.

" الطبيب الشرعي لم يستطع تحديد من توفي أولاً من ركاب السيارة ".

نظرة المحامي تحولت إلى سيباستيان.

" ومع ذلك، أنا متأكد من أن العائلة لن تصارعك

الفصل الأول

للإستيلاء على متعلقات والدتك الشخصية ".
سيباستيان هز رأسه بالنفي.
وراشيل لم تشعر بشيء، بالتأكيد ليس الفرح لامتلاكها أي شيء غير شرعي من نمط حياة والدتها. الشيء الوحيد الذي كانت ستحب أن تمتلكه من أندريا بسرور، أخذته المرأة معها للقبر. هوية والد راشيل...معلومة رفضت والدتها مشاركتها معها وهي على قيد الحياة.

×××××

نظر سيباستيان للأعلى نحو باب غرفة الدراسة الذي يقرع. كان مفتوحاً، لكن راشيل لم تدخل. وقفت في المدخل، وجهها كان في الظل من النور القادم من الردهة لهذا لم يستطع رؤية تعابيرها.
لم يحب هذا ولوح لها بالدخول بفارغ الصبر، بعد أن توقع هذه الزيارة، لكنه لم يسر لأن سخريته ثبتت

صحتها. بقدر ما يعرف فهي ابنة أندريا، لطالما أراد أن يصدق أنها لا تشارك والدتها جشعها.
" أدخلي. لا داعي للوقوف في الردهة ".
تقدمت نحوه، وتدخل الغرفة كظبية حذرة تحت عيني صياد.
" لم أرغب بمقاطعتك ".
" إن كنت بحاجة للخصوصية، لأقفلت الباب ".
" بالطبع ".
أخذت نفساً عميقاً، محاذرة من تلاقي عيناهما، يداها في قبضتين إلى جانبيها.
" هل لديك دقيقة؟ هناك بضعة أشياء أحتاج لمناقشتها معك ".
أومأ نحو أحد الكراسي الجلدية الحمراء التي احتلها هو ووالدته عندما تمت قراءة الوصية في وقت سابق.
" اجلسي. أعرف عما تريدين الكلام وأنا واثق أن

الفصل الأول

بإمكاننا التوصل لاتفاق ودي ".

راشيل كانت قد أخذت الأخبار أنها لم ترث تقريباً أي شيء بالكثير من الهدوء في وقت سابق اليوم. إن أي من نسل أندريا الماكرة ستتوقع تسوية كبيرة بوفاة زوج والدتها الثري. لا بد أن راشيل قد أصيبت بخيبة أمل كبيرة. مجموعة الكتب القليلة عن الثقافة اليونانية التي تركها لها ماتياس لم تكن أكثر من إيماءة عاطفية للأمسيات التي قضاها في مناقشة التاريخ اليوناني مع ابنة زوجته. حتى لو باعتهم، فلن تجني ربحاً منهم سوى بضعة آلاف من الدولارات.

لم يجد سيباستيان أي سبب لترفض راشيل التسوية....مقابل تعهد بالصمت عن سنوات زواج والدتها بماتياس ديماكيس. لم يرغب بقراءة القصص السخيفة في صحف القمامة التي ستعطي مصداقيتها بإجراء مقابلات مع ابنة أندريا ديماكيس. راشيل

انزلقت جالسة في كرسي أحمر، إنه كرسي كبير بظهر عال أعطاها مظهر الطفل. أو ربما ملكة الخرافات. فالأطفال لا يملكون منحنيات تلازم أحلام الرجال وتثير انفعالاتهم. لكنه عرف أن راشيل تملكها، حتى لو كان السروال الأبيض والبلوزة التي ترتديهما حالياً لا يكشفان عن شكلها الذي يشبه الساعة الرملية الذي كان قد رآه في عدة مناسبات عندما سبحت معه في حوض سباحة عمه الأكبر. كانت متواضعة وتقليدية بقدر ما كانت والدتها ملتهبة وفاسدة أخلاقياً. على الأقل سطحياً. كم من تلك البراءة كانت حقيقية؟

بالأخذ بعين الاعتبار النقاش الذي على وشك أن يناقشاه، فسوف يفترض أنه جزء قليل.

" لا ينبغي أن أكون متفاجئة لأنك تتوقع مجيئي " ابتسامة راحة زينت لفترة قصيرة فم راشيل " لطالما رأيت الأشياء التي يتجاهلها الآخرون ".

الفصل الأول

" بالتأكيد أكثر مما رأى خالي عندما نظر لوالدتك ".

انحدر قناع قاسي على ملامح راشيل الخزفية، وكل ما تبقى من ابتسامتها تشتت كالضباب تحت أشعة الشمس الدافئة.

" لا شك بهذا ".

" وأظن أن هذا ما ترغبين بمناقشته معي؟ ".

واقع أن ماتياس ديماكيس أخيراً قد عرف زوجته الطماعة الخائنة ولم يترك لها أو لابنتها أي شيء ذي قيمة حقيقية في وصيته.

" بطريقة ما، أجل ".

جلست مستقيمة في كرسيها ثم جلست متقاطعة الساقين.

" علي أن أعود لعملي قريباً ".

" أجل؟ ".

" وهناك أغراض والدتي يجب أن يتم التخلص منها ".

" هل تريدين تفويض هذه المهمة للموظفين؟ ".

تكور فمها وكأنها تكره هذه الفكرة.

" هذا لن يكون جيداً، لكني أريد أن أعرف ما الذي تريدني أن أفعله بهم ".

" بالتأكيد هذا قرار يجب أن تقومي به أنت ".

" لقد قررت التبرع بثيابها ومجوهراتها للأعمال الخيرية، لكني أدركت بعدها أن هناك إمكانية أن ماتياس قد أعطاها بعض القطع من إرث العائلة. وأنا واثقة أنك لا تريدهم أن يذهبوا للغرباء ".

آه... هذا المطلب الأول.

" وأنت تريدين مني أن أشتريهم منك؟ ".

اتسعت عيناها، بنفور صارخ هذه المرة.

" لا تكن سخيفاً. أريدك ببساطة أن تأخذ لحظات لتحدد أي من المجوهرات من إرث العائلة. إن كنت لا تملك الوقت، ربما والدتك تكون على استعداد

للقيام بذلك. على أي حال، لا أستطيع وأريد التأكد من أنهم في حيازة عائلتك قبل أن أتخلص من الباقين ".

" أنت تعرضين على الحصول على قطع العائلة؟ ".

" أجل ".

نظرت له كما لو كانت تشك في ذكائه.

كانت هذه تجربة جيدة بالنسبة له وتقريباً وجد نفسه يبتسم.

" سيكون فعلاً مساعدة كبيرة لي إن جاء شخص معي ليتأكد من أي شيء ذي قيمة عاطفية للأسرة ليتم الاحتفاظ به قبل أن أستدعي مجموعة المتطوعين؟ ".

" متطوعين؟ ".

" لقد كنت على إتصال مع رابطة دولية مكرسة لرعاية الأطفال. وهم وافقوا على أخذ أشياء أندريا وبيعها في مزاد لجمع الأموال لقضيتهم ".

مترنحاً من إتجاه المحادثة الغير متوقع، استغرق دماغ سيباستيان الذكي عدة ثواني لفهم كلمات راشيل.

" ألا تنوين الاحتفاظ بأي شيء يخص والدتك؟! ".

" لا ". الآن تعابير راشيل الغير متعاطفة لم تخبره بأي من أفكارها.

" لكن ملابسها وحدها ببساطة تزيد قيمتها على المائة ألف دولار أمريكي ".

" هذه أخبار رائعة للجمعية الخيرية ".

" لكنها لا تعني شيئاً لك؟ ".

رفض تصديق هذا. لا أحد لا يهتم بتحقيق مكاسب مادية.

" والشقة في نيويورك. أنت تخططين لتقديمها للجمعيات الخيرية أيضاً؟ ".

" هل تملك أندريا شقة في نيويورك؟ ".

بدت راشيل أكثر انزعاجا بدلاً من السعادة الغامرة

لسماعها الأخبار الجديدة.

" أفترض أنك ستخبرينني أنك ترغبين بالتبرع بها للأعمال الخيرية أيضاً؟ " سأل بسخرية.

" لا، بالطبع لا ".

" لم أكن أعتقد هذا ".

" إن كان لديك عقد مكتوب، سأوقع عليه لتعود لحيازتك ".

وقف سيباستيان على قدميه، مرسلاً كرسيه إلى الوراء ليتحطم على الجدار.

" ما نوع اللعبة التي تلعبينها؟ ".

راشيل بهتت، لكنها استجمعت نفسها ووقفت عن الكرسي.

" أنا لا ألعب أي نوع من الألعاب " قالت بهدوء شديد " ربما كنت محقاً بالقول لي أنه كان علي محاولة فرملة سلوك أندريا. لم أفعل وعلي العيش مع تلك

المعرفة لبقية حياتي، لكنني أرفض أن أنتفع شخصياً منه. ببساطة لن أفعل ".

الحماس بسلوك راشيل كان إما أفضل دراما رآها منذ فترة طويلة أو أنها كانت صادقة تماماً.

" ليس هناك داعي لتقديمك تضحية كبيرة كهذه ".

رفض بهياج، مدركاً أن كلماته في اليوم الماضي هي ما أثارت هذه المحادثة.

" في حين أنه ليس هناك شك بأن والدتك تلاعبت بخالي لتحقيق مكاسب لنفسها، لكن تبذيرها المادي لم يكلفه الكثير من الناحية المادية ".

ذكر لائحة بالقليل من الممتلكات والسيارات التي قدمها ماتياس لأندريا خلال سنوات زواجهما الستة. ولا واحدة منها رغب سيباستيان بالحصول عليها. لقد كانت الكلفة الشخصية للزواج بإمرأة استمرت بإيذاء ماتياس وعائلته كثيرة.

الفصل الأول

" إذاً يجب أن تكون مسألة سهلة للمحاميين ليقوموا باسترجاع كافة الممتلكات الهامة وإعادتها لحوزتكم والممتلكات الأخرى يتم التبرع بها للجمعيات الخيرية ".

" خالي لم يكن يريدك أن تتخلي عن المطالبة بميراثك في محاولة مضللة للتعويض عن الماضي وأنا أرفض التغاضي عن فعلك هذا ".

هزت رأسها وابتسمت، وتعبير مسلي جعل عيناها الخضراوان تتوهجان وتنفسه تحول من شكله الطبيعي إلى اضطراب كامل.

" لطالما كنت تستخدم طريقتك الخاصة بالحصول على الأشياء، أنت تدهشني ".

" صحيح؟ " لم يكن متأكداً إن كانت كلماتها إدانة أم مديح.

" أجل. أنت بالتأكيد واثق تماماً أنك تستطيع إملاء

قراراتك علي " شفتاها لا تزالان مرتفعتين بفكاهة.

" وأنت تجدين هذا مسلياً؟ ".

شفتاها تحولتا لقوس متزمت.

" ليس في الواقع، هذا لا يبدو أنه حدث لك، لكن الأمر عائد لي بكيفية التصرف في ممتلكات أندريا. إن كنت ترفض القبول بإعادتي للتركة، إذاً فسوف أتبرع بها كلها لقضايا تستحق ".

بدون سابق تحذير، التسلية جفت من ملامحها.

" لا أريد أي شيء من ممتلكات والدتي. لا شيء على الإطلاق ".

" لقد فات الأوان. أنت تحملين جيناتها ".

الكلمات الساخرة خرجت منه قبل أن يفكر بهم جيداً وشتم باليونانية عندما انسحبت الألوان من وجه راشيل.

وقفت هناك، وإرتعاشة واضحة على شفتيها، وعيناها

حرقتاه باتهام للألم الذي رآه فيها.

" إن لم تكن تملك الوثائق اللازمة لتوقيعي عليها قبل أن أغادر اليونان، فسأعمل على التخلص من الممتلكات عندما أعود لأميركا ".

استدارت وغادرت الغرفة، متجاهلة طلبه بالانتظار. راقبها ترحل، والإحباط اجتاحه كمد هائل.

اللعنة على كل شيء. لم قال شيئاً كهذا؟

راشيل قد جاءت لغرفة خاله وأخذت كل أفكار سيباستيان المسبقة ورمتها في وجهه.

لقد أثبتت بأبسط الطرق أن تأثير والدتها على قيمها وتصرفاتها كان ضئيلاً جداً ومع هذا سخر منها لكونها ابنة أندريا. كان هذا غير عادل ومؤلم لها. لم يستطع تذكر آخر مرة اعتذر لامرأة، لكنه كان واثقاً أن عليه تقديم اعتذاره لها.

xxxxx

راشيل جلست قبالة فيليبا كوروس وتساءلت لماذا أقنعت نفسها بالانضمام للأسرة لتناول العشاء. كانت ستشعر بأنها فظة جداً لو طلبت أن يقدم لها عشائها على صينية في غرفتها ثم جاءتها رسالة سيباستيان. لقد أرسل خادمة لإعلامها أنه يتوقع منها مشاركة الأسرة في تناول العشاء.

وها قد جاءت، لا تريد الإساءة له.

لماذا يهمها ما يعتقده الطاغية بشأنها؟ لقد أراها أنه بالرغم من لطفه في الماضي، أنه مثل أي شخص آخر. إنه يراها كوالدتها تماماً كلاهما تحمل الدم السيء ذاته. لذلك ماذا لو كان الرجل الوحيد الذي شعرت بانجذاب حسي نحوه؟ كانت تتملكها أوهام المراهقين عنه كبطل أحلامها هذا فقط وعليها مسح هذه الصور إلى الأبد من ذهنها. وهذا يعني أن عليها بذل قصارى جهدها لإكمال القطيعة مع عائلة

كوروس ودياماكيس. ومع هذا، وجدت نفسها تحاول جر والدته للحديث. عينا المرأة المسنة الداكنتين الحزينتين جداً أثارتا شفقة راشيل. تم استدعاء سيباستيان عن الطاولة لتلقي اتصال دولي عاجل في بداية العشاء. وكان شقيقه قد غادر الجزيرة مع باقي أفراد العائلة بعد قراءة الوصية.

" لدي فقط فناء صغير في شقتي، لكني أحافظ على إبقائها مزروعة " قالت راشيل فيما يتم تقديم السلطة. عاطفة فيليبا الكبيرة كانت الزراعة والحدائق وراشيل شكرت الرب على شيء يمكنها الحديث عنه غير خسارة العائلة الحديثة.

" الباسيل والنعناع ينموان جيداً في الأواني ".

ردت فيليبا وعيناها المعتمتين لمعتا قليلاً بالاهتمام.

" لم أتوقع منك أن تحبي الزراعة . لكانت أندريا فزعت لوجود التراب على يديها ".

" والدتي وأنا ليس لدينا سوى القليل من الأشياء المشتركة."

" هذا أمر مؤسف ".

" أجل " ماذا يمكنها أن تقول أكثر من هذا؟

" الأم والابنة يمكنهما إيجاد الكثير من السعادة بمشاركة إحداهما حياة الأخرى. والدتي علمتني الكثير من الأمور، ليس أقلها حب رؤية الأشياء وهي تنمو ".

" لا بد أنها كانت امرأة مميزة جداً."

" كانت كذلك. هي وماتياس لطالما كانا متقاربين جداً ".

الحزن جاء مجدداً ليكسو فيليبا كعباءة مادية.

" هل علمت ابنيك الزراعة؟ ".

راشيل بصدق لم تستطع تخيل سيباستيان أو أريستيد يميلان للنباتات، لكنها أملت أن السؤال سيخرج فيليبا

الفصل الأول

قليلاً من حزنها.

المرأة المسنة ابتسمت بتساهل.

" لا. هذان الاثنان لطالما كانا مشغولين جداً لقضاء وقت في هواية قوية " هزت رأسها " لدي ابنين رائعين، لكني كنت أتمنى الحصول على ابنة كذلك ".

" أنا واثقة أنهما عندما يتزوجان، زوجاتهما ستجدانك إضافة رائعة لحياتهما ".

التفكير بسيباستيان متزوج بفتاة يونانية مناسبة سبب لها ألماً عميقاً في قلبها، لكن راشيل تجاهلته. لقد نشأت وأصبحت بارعة في تجاهل مشاعرها.

لكن فيليبا كانت تهز رأسها مجدداً.

" كانا مشغولين كولدين عن الهوايات ومشغولين كرجلين أيضاً بجني المال عن إيجاد زوجتين. سيباستيان أصبح بالفعل في الثلاثين ولم يواعد امرأة

مطلقاً أكثر من بضعة أسابيع ".

" أنا واثقة أنه عندما يحين الوقت المناسب...".

صوتها اختفى عندما تلقت نظرة غريبة من عيني المرأة الأكبر سناً. لكن قبل أن تتمكن من سؤالها، عاد سيباستيان بعد أن أنهى اتصاله الهاتفي.

أرخى قامته الطويلة في الكرسي في نهاية الطاولة.

" ماما، هناك شيء سأكون ممتناً لو فعلته لراشيل ".

نظرت المرأة اليونانية لابنها بحب واضح وموافقة.

" ما هو، بني؟ ".

" إنها تريد التبرع بممتلكات والدتها لصالح الأعمال الخيرية، لكنها لا تريد أي شيء له قيمة عاطفية للعائلة أن يتم بيعه ". نظر لراشيل كما لو كان يتوقع أن تنكر أو تأكد كلماته.

لهذا، أومأت.

" هذا صحيح؟ ".

الفصل الأول

عينا فيليبا الداكنتين كشفتا دهشتها.

" تريدنني أن أتفقد أغراض والدتك معك؟ ".

" فقط الأغراض في غرفتها. أي شيء آخر يخصها في الغرف الأخرى في البيت ببساطة يبقى في الفيلا ".

لقد فكرت بالأمر وهذا يبدو أسهل طريقة للتعامل مع الوضع.

" لكنك مؤكد ترغبين بالأشياء التي تعتز بها ".

" لا ".

" لدي بضعة أشياء من والدتي. إنهم يعطونني الإحساس بالراحة عندما أفكر بها ".

" سأجد المزيد من الراحة لعلمي أن ممتلكاتها جلبت شيء جيد لحياة الأطفال المحتاجين ".

التفهم المتعاطف في عيني فيليبا كان تقريباً كافياً لجعل راشيل تفقد سيطرتها على مشاعرها.

" أفهم. سأكون سعيدة بمساعدتك ".

" شكراً لك ".

ردت راشيل بإخلاص عميق.

×××××

العطر الرقيق لزهور العسل اختلطت مع الهواء المالح الحار الآتي من البحر، ولف راشيل بينما أصابع قدميها تغرق في الحصى. غير قادرة على النوم، نزلت للشاطئ، ظننت أن المشي سيساعدها على تصفية عقلها. لكن لم يكن عقلها ما يحتاج لتصفية بل جسدها.

وجودها قرب سيباستيان دائماً ما فعل هذا بها، واعية لأنوثتها بطريقة تدبرت أن تتجاهلها معظم الوقت. بعد ما حدث عندما كانت في السادسة عشرة، هذا لم يكن صعباً، لكن بطريقة ما المليونير القوي قوض دفاعاتها القوية التي كانت كالصخور الصلبة عندما يتعلق الأمر بالرجال الآخرين. وهو لم يحاول فعل شيء حتى.

الفصل الأول

سيباستيان كوروس لم يكن مهتماً بها مطلقاً، ولا لمرة ألمح أنه مهتم بها أكثر من ابنة زوجة خاله الأكبر الحبيب.
لكن هذا لم يمنع هرموناتها من الثورة، أو قلبها من التعلق به.
" ما الذي تفعلينه هنا في الخارج، بيثي ماو؟ ".
دارت للوراء نحو صوته، و قلبها ارتفع إلى حلقها.
ابتعدت للخلف بعيداً عن تلك الهيئة الذكورية القريبة، قدميها لامستا الرمل الرطب ثم الماء.
" سيباستيان! ".
يديه انطلقتا كالرصاص وأمسكتا بكتفيها، موقفاً إياها من السقوط في المياه الضحلة.
" لم تعرفي أنني هنا؟ ".
هزت رأسها بغباء.
سحبها إلى الأمام حتى لامست قدميها اليابسة مجدداً،

لكنه لم يتحرك، تاركاً لها المجال لتقترب منه.
" لا نية لي بالاختفاء ".
" كنت أفكر ".
تعثرت كلماتها، دماغها يحاول التعامل مع التداخلات الحسية التي شعرتها من وجوده.
شعرت بأصابعه دافئة وصلبة من خلال أكمام قميصها القطنية ورائحته الحارة الذكورية، هيمنت على حواسها. البدر أعطى ضوءاً كافياً ليبرز خطوط جسده. التي شيرت الأسود أبرز عضلات صدره العريضة القوية ومعدته المسطحة. فيما أظهر سرواله الرياضي القصير ساقين قد تبدوان أكثر ملائمة لعداء مسافات طويلة بدلاً من رئيس شركة تنفيذي.
قدميه كانتا عاريتين كقدميها وكانتا تبعدان عن أصابع قدميها بضعة إنشات.
ولسبب ما بدا هذا حميمياً جداً.

رومانسيات ملاذنا المترجمة

٣٩

سلسلة الأخوة كوروس

حبيبة اليوناني البريئة



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الثاني

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

الفصل الثاني

" لابد أنك كنت تفكرين في شيء ومستغرقة جداً بالتفكير حتى منعتك أفكارك من سماع خطواتي ".

يا للسخرية إن أفكارها عن الرجل قد منعتها من إعداد ذهنها للقائه.

" أجل ".

" لماذا لم تنامي؟ ".

هل أدرك أنه لا يزال متمسكاً بها؟ حاولت هز كتفيها لترى إن كانت الحركة ستذكره بأن يتركها ويتراجع للخلف.

" لم أستطع ".

تجاهل محاولتها الصامتة لتتحرر، أو ربما لم يلاحظها.

" والدتك توفيت منذ أقل من أسبوع. وقلة النوم هذه، أمر مفهوم ".

" أظن هذا " ردت، تاركة إياه يخرج باستنتاجاته الخاصة.

لديها ما يكفي لتتعامل معه لتقفل هذه الأنشات الفاصلة بينهما وتدفن نفسها في الدفء والأمان الذين يقدمهما جسده الطويل. لقد رغبت به جسدياً وهذا كان صادماً بما فيه الكفاية، لكنها تريد شيئاً آخر منه، شيء تعلمت منذ فترة طويلة أنه ليس معروضاً في حياتها. الحب. الالتزام. الأمان.

" أفهمك. وفاة خالي قد سببت الكثير من الحزن لعائلتي ".

كان هذا أقرب شيء يمكن أن يقدمه سيباستيان للاعتراف بضعفه وحقيقة أنه كان مستيقظاً هو الآخر بسبب حزنه العميق. أي مشاعر من الحزن كانت لديها لوفاة والدتها قد ضعفت بسبب الراحة أن الألم العاطفي للعيش في ظل الآثام قد انتهى.

لعقت شفتيها، محاولة الحفاظ على تركيزها وقربه منها يعيث فساداً بقدرتها على التركيز على ما يقوله.

الفصل الثاني

" ماتياس كان رجلاً جيداً ".
ابتعدت يدا سيباستيان أخيراً عن كتفيها، لكنه بقي قريباً ليخفف من ارتباكها.
" كان كذلك، لكن لم يكن علي أن أصرف النظر عن حزنك ".
" ماذا تعني؟ ".
إنها لم تختبر أي حزن حقيقي، إذاً كيف له أن يصرف النظر عنه؟ إنها لم تكن متأكدة إن كانت قادرة على الحداد على وفاة والدتها.
" لم أكن لطيفاً معك بعد ظهر اليوم وأنا آسف ".
كلماته خرجت رسمية جداً ومتكلفة، وليست على الإطلاق كمحادثته السلسة المعتادة.
لا بد أنه يعتذر بقدر ما تواعد هي، وهذا يعني مطلقاً.
" إنها ليست مسألة كبيرة، لا تقلق لهذا ".
" لقد آلمتك ولم يكن علي أن أضيف المزيد لحزنك

بتلك الطريقة ".
أوه، يا رجل، عندما يصل للأشياء الحزينة، فهو يأخذها على محمل الجد. وهذا جعلها تشعر بالذنب لأنه عندما كان يؤلمها لم يكن هذا إضافة لألم الخسارة، لكن للألم من عيشها عمرها كله كابنة أندريا.
" شكراً لاهتمامك، لكن بصدق، أنا معتادة على تعليقات من هذا القبيل ".
الصوت الذي أصدره أخبرها أن كلماتها لم تهدئه.
تنهدت، غير قادرة على خنق الرغبة لتميل، وتلمسه في لفتة قديمة مريحة. أصابعها استقرت بلطف على شعر ذراعه الخشن وكان كل ما يمكنها فعله لتتذكر ما كانت تريد قوله. أوه، أجل....
" أنا لست غاضبة منك " ليس بعد الآن.
" ماتياس كان رجلاً لطيفاً مراعياً. أنا آسفة لوفاته بتلك الطريقة. وأنا آسفة لأن حياة والدتي انتهت بتلك

الطريقة، لكني لا ألومك لإشارتك للحقيقة. أنا ابنتها وتعلمت العيش مع هذا ".
تعبير صعب الفهم استقر على ملامحه الحادة.
" في وقت سابق، كنت قلقاً أن تأخذي قصتك للصحافة، لكنني أدركت الآن أنك لن تفعلي ".
قشعريرة من الرعب سارت على طول نهاياتها العصبية.
" أبداً ".
" أندريا أحبت أسوء أنواع الدعاية ".
" وكان علي العيش معها طوال حياتي ".
" أنت لم تحبيها ".
" لقد كرهتها. كطفلة، لقد تعرضت للمضايقة وفصلت من مدرستين خاصتين مختلفتين بسبب تصرفاتها ".
أندريا تم القبض عليها تقيم علاقة مع أحد معلمي راشيل من قبل زوجة الرجل والمرة الثانية تم القبض عليها لحيازتها الكوكايين.

" لم يكن الأمر أفضل في الجامعة. العالم يبدو كمكان كبير حتى تكون في منتصف اهتمام وسائل الإعلام الحقيرة ".
وبذلك الوقت، والدتها كانت قد تزوجت بمليونير ثري كبير كفاية ليكون والدها. كان من الأشياء الخيالية لصحفيين مبتدئين ليصنعوا أسماً لهم في الصحافة الشعبية. ولهذا السبب راشيل غيرت اسمها الأخير بعد التخرج. ولم تخبر أندرياً مطلقاً، لا تريد مشهداً كبيراً، لكن لا أحد من حياة راشيل الحالية يعرف أنها قريبة امرأة سيئة السمعة مشهورة بمآثرها الجنسية ونشاطاتها الاجتماعية المشكوك بأمرها.
في الولايات المتحدة، قصة راشيل لونج، ابنة أندريا لونج ديماكيس، ببساطة غير موجودة.
أن تكون خجولاً وحتى متوسط الجمال له مزاياه.
أدركت هذه المرة أنها هي من تتمسك به وبسرعة

الفصل الثاني

سحبت يدها بعيداً.

" آسفة ".

" لا مانع لدي ".

ابتلعت ريقها.

" أجل، حسناً، علي أن أعود. واثقة أنني أستطيع النوم الآن ".

قالت، تكذب من خلال أسنانها، ولكنها بحاجة للابتعاد عن قربه المخيف.

يداه أمسكتا بخصرها، موقفة جسدها وتنفسها دفعة واحدة.

" هل أنت واثقة؟ ".

" أنا...".

شهقت محاولة إدخال بعض الهواء لرئتيها وهو سحبها أقرب، ممسداً ظهرها، تعابيره حارة أكثر مما يمكن وصفها بالقلقة.

بدأت بالتنفس مجدداً، ولكنها لا تزال لا تستطيع الكلام. نظراته الفضية كانت تفعل أشياء بداخلها لقد مرت فترة طويلة أقنعت فيها نفسها أن هذه أمور من الخيال. رعشة أحاسيس سافرت على طول نهاياتها العصبية لم تعرف يوماً أنها تملكها، وشعور ثقيل ومؤلم شع من أسفل بطنها ليغرق جسدها بأكمله.

شفاه ثابتة ذكورية مالت بابتسامة معرفة و كانت متأكدة أنه يعرف تماماً بما يحدث لها. بقي تواصل العينين بينهما قائماً بينما يقربها منه حتى تقارب جسداهما وهي لم تستطع منع الرعشة اللاإرادية التي مرت.

عيناه امتلئتا بانتصار ذكوري بدائي.

" أجل. أعرف أنك شعرت به أيضاً ".

" شعرت بماذا؟ " سألت، مع علمها أن محاولتها المراوغة مينوس منها.

الفصل الثاني

تجاهلها تماماً.

" أريد أن أعرف " انخفض رأسه حتى أصبحت شفتيه على بعد نفس من شفتيها " ألا تتساءلين أنت أيضاً؟ ".

كان عليها أن تسأل " التساؤل عن ماذا؟ " لكن فمه هبط على فمها. وتوقفت عن التفكير. وكل ما أمكنها فعله هو الشعور.

كان هذا غريباً، الاندماج بين ثغريهما، واختلاط أنفاسهما، والإرواء اللطيف للشفاه. لم تعرف رجالاً مثله، مع الكثير من السلطة والقوة الذكورية، يمكن أن يكونوا لطيفين.

ارتفعت يداها لصدره من تلقاء نفسها، مرتفعة بإغراء لا يمكن تفسيره ولا مفر منه.

استكشفت العضلات التي فتنتها سابقاً وأطراف أصابعها لامست أطرافها الصلبة. مفتونة بالدليل غير المتوقع لسعادته، وهي تتحقق من الظواهر. جذبها وألصقها

بجسده، وقبضته تزايدت بشراسة، والقبلة اللطيفة تحولت لقبلة حارقة. العاطفة الملتهبة أزت من بين شفاههما وهي لم تبتعد. هذه الحقيقة سجلت مما بقي من عقلها الواعي جنباً إلى جنب مع الإدراك، أنها لم تشعر بذرة خوف واحدة.

لم يكن هناك مكان بداخلها لأي شيء غير الشغف المثير والفرح اللذان أثارهما بداخلها. بدون أن تعرف كيف حدث ذلك، كان لسانه في فمها وكان يعلمها كيف تجد المتعة في قبلة محمومة لطالما اعتبرتها مغازلة غازية جداً. أرادت أن تبادله حركاته الشهوانية الغريزية الأنثوية التي كانت متأكدة أنها لم تعد تمتلكها.

هدر، وهو يرفعها عن الرمال، ويضغط وركيها على وركيه ويتسبب بصدمات متموجة في أنحاء جسدها.

ومع هذا، لم تشعر بأي خوف...لا شيء يمكنه

الفصل الثاني

التخفيف من الحمم المنصهرة من الحاجة التي تتدفق في عروقها. وهي تلف ساقيها حول خصره بقوة وإحكام وتتركه يداعب ويضغط جسدها إليه.فيما هو يقدم المتعة لها ويملأها بحاجة ماسة للتحرر.

عندما رفع تنورتها ومد يده إلى ساقيها وفخذيها يتحسسهما، صرخت.

" لا. توقف. ما الذي نفعله؟ ".

" ألا تعرفين؟ " سألها بتشكك، صوته ثقيل من الرغبة.

لم تجب. لا تستطيع الإجابة. الشعور به يحاول لمسها بتلك الطريقة أعاد لها الذكريات التي يمكن أن تغرقها إن فكرت بهم.

فكت ساقيها عن خصره، وحاولت بشكل محموم أن تهرب من ذراعيه.

بعد ثانية من محاولتها مقاومة إمساكه بها، تركها تذهب، قاذفاً كلمات باليونانية التي لا رغبة لديها

بمعرفة ترجمتها.

" أنا آسفة ".

همست، مخفضة تنورتها للأسفل لتغطي ساقيها المرتجفتين. قلبها كان يضربها حتى الموت، كفاها رطبين وفمها قطني وجاف.

يديه التوتا بقبضتين، وهي تراجعت للخلف، غير قادرة على منع ردة الفعل التي ولدت من الماضي.

وجهه قناع من الإحباط، أرجع رأسه للخلف واستنشق بعمق قبل النظر إلى وجهها مرة أخرى.

وعندما فعل، الرغبة الوحشية تم كتمها، لكن فمه تحدد بخط قاتم.

" لا. إنه أنا من عليه الاعتذار. الرجل لا يجب أن يستغل الحالة العاطفية الضعيفة لامرأة. كنت مخطئا عندما قبلتك وأنت كنت بالفعل مستاءة من أحداث الأسبوع ".

الفصل الثاني

لم تستطع أن تصدق أنه كان يحمل نفسه المسؤولية، لكن ألم تعرف دائماً أنه رجل لا يصدق؟ كان دائماً أفضل من الجميع في عقلها وكان قد ارتقى لتمثال قديس تقريباً لتفهمه لرفضها.

لم يعرف لماذا تراجعت ولم يسأل، خالقاً امتنانا شغل روحها.

" لم أقصد أن يصل الأمر لهذا الحد ".

قالت، متذكرة الاتهامات من الماضي من كونها مزعجة. الكلمات المعذبة التي طاردتها في كوابيسها.

" لم أقصد أن يحدث هذا على الإطلاق " اعترف بأسى، دافعاً إياها للابتسام عندما لا يجب أن يحصل هذا " لقد رأيتك من غرفتي وخرجت للاطمئنان عليك وللاعتذار عن ملاحظتي الغير لائقة سابقاً. وبدلاً من ذلك، استغليت انجذاب ولا واحد منا سيستفيد من متابعته ".

بينما كلماته برأتها من اللوم وأراحت عقلها، لكنها آلمت قلبها. كان يقول إنهما لا ينتميان لبعضهما بأي معنى.

لقد عرفت هذا. لطالما عرفت أنه بعيد عن متناولها، لكن لا زال هذا يؤلمها. لقد قدم لها أول تجربة عاطفية حقيقية وإمكانية أن تعرف سلسلة من التجارب الحسية معه والتي أثارتها تماماً. لقد شعرت بالخوف، لكن لأنه لمسها كما لمست في تلك الليلة المصيرية.

إن استطاعت سؤاله عن الأمر...أن تسأله أن يتجنب القيام بذلك، هل يمكن أن تكون قادرة على ممارسة الحب بالكامل بدون خوف؟

لماذا هي تسأل نفسها هذه الأسئلة؟ إنه لم يخف حقيقة أنه كان سعيداً بتقبيلها. الألفة الحسية مع سيباستيان كوروس ليست على جدول أعمالها. أجبرت شفتيها على إخراج شبه ابتسامة.

الفصل الثاني

" أنت على حق. علاقة بيننا ستكون غير واردة ".
كانت تحاول أن تبدو متقبلة وراقية لقرأته للوضع. ولكنها كانت خائفة أن تنهار هذه الواجهة في أي لحظة.

" أنا...أنا أظن، أنني سأذهب للسرير الآن ".
أصر على السير معها حتى غرفتها، ولم يخفف عنها وجوده القاتم الآن حتى أغلقت باب غرفتها بعد سماعها تصبحين على الخير الرسمية التي ودعها بها.

xxxxx

سار سيباستيان بعيداً عن غرفة راشيل وهو ينادي نفسه بستة أنواع من الحمقى. ما الجحيم الذي كان يفكر فيه ليقبلها بتلك الطريقة؟
حسناً، لقد كان يرغبها لسنوات، لكنها لم تكن المرأة المناسبة له. ولا حتى لعلاقة وجيزة.
ربما تكون مختلفة عن أندريا، لكن راشيل لا زالت

ابنة سمكة البيرانا تلك.
كذلك، أن تورطه معها يمكن أن يؤذي عائلته. يستحقون أفضل من نسخة ثانية من الإشاعات التي أحاطت بزواج ماتياس. لقد أحب خاله الأكبر كثيراً، لكن الرجل العجوز كانت تحكمه الرغبة الحسية عندما يتعلق الأمر بأندريا وقد جلب العار للعائلة.
كيف لرجل يوناني عظيم مع أي نوع من الكبرياء أن يبقى متزوجاً من امرأة يعرف أنها غير مخلصة؟
ومع هذا ماتياس فعل.
ليلة تحطم السيارة لم تكن المرة الأولى التي وجد فيها خاله أدلة على مآثر زوجته الأصغر سناً منه بكثير الجنسية خارج رباط الزواج. في كل مرة، سيباستيان كان متأكداً أن الرجل العجوز سيعود لتعقله ويطرد تلك الكلبة خارج حياته، لكن ماتياس لم يفعل هذا مطلقاً.

الفصل الثاني

سيباستيان لن يسمح لامرأة مطلقاً أن تجعله منه أحمقاً. لم يكن لديه أي تسامح للكذب والحيل من ذلك النوع التي علمت زواج ماتياس الثاني. كان يمقت أي نوع من الخيانة ولن يضيع وقته على امرأة كذبت بخصوص عمرها وكذلك بإخلاصها.

خاله كان ذكياً كفاية ليمنع زوجته الجميلة الصغيرة من إفلاسه وأظهر أن دماغه لا يزال يعمل على بعض المستويات خلال فترة زواجه بعدم ترك شيء لها في وصيته، لكن لم يكن هناك شك أن أندريا ديماكيس قد دمرت فخر الرجل العجوز وكبرياءه الذكورية اليونانية، وكان هذا أسوء نتيجة يمكن تخيلها.

سيباستيان كان قد وجد من المستحيل فهم رغبة ماتياس في البقاء متزوجاً. كيف سمح لنفسه بأن يتم التلاعب به لإتباع حياة مناقضة تماماً لما كان عليه طوال الستين سنة الماضية؟ الرجل يجب أن يعيش

سنواته الأخيرة بكرامة، لكنه خاله لم يفعل. الإذلال كان رفيقه، لاسيما على مدى العام الماضي. ما الذي شجع أندريا بالتلويح بفتوحاتها الجنسية في وجه زوجها الأكبر سناً؟ ما الذي جعلها تتصرف بتلك القسوة حتى؟ ولم راشيل تجاهلت كل شيء، ولم تحاول لمرة أن توقف سلوك والدتها البغيض؟

ليلة مظلمة خارج نافذة غرفة نومه لم تقدم له أي إجابات، لكن الأسئلة ذكرته أنه مهما كانت راشيل تختلف على السطح، ولكنها كانت أنانية جداً لتهتم لأمر ماتياس ديماكيس. تماماً كوالدتها.

xxxxx

أنهت راشيل تعبئة آخر صندوق في غرفة والدتها وأقفلته. شعور بالإنجاز ترافق مع شعور بخيبة الأمل. لقد بحثت في غرفة أندريا بدقة ولم تجد شيئاً متصلاً بحياتها قبل زواجها بماتياس ديماكيس. أي إشارة عن

الفصل الثاني

هوية الرجل الذي أنجب راشيل.
بالنظر لذوق والدتها في الصحبة، لكانت قد تخلت عن رغبتها في إيجاده من سنوات مضت لكن لاثنتين من الذكريات المؤثرة في طفولتها.
كانت صغيرة، ثلاث، أو ربما أربع سنوات، وتجلس في حضن رجل. كان يقرأ لها بينما ليس لديها فكرة عما يقرأه، لا زالت تتذكر الشعور بالحب والآمان الذي شعرت به. كانت تناديه " بابا "، وتقبل خده عندما ينتهي من القراءة. كان يحضنها بقوة وعندما تغمض عيناها يمكنها تذكر ذاك العناق.
كان يجعلها تشعر بالأمان.
وتتذكر استيقاظها في الليل وتبحث في الشقة في الظلام عن والدها، وتبكي وتنادي اسمه. كانت في الخامسة، أو السادسة في ذلك الوقت. والدتها كانت بدون شك تحت تأثير الكحول أو شيء أكثر قوة، لكن

راشيل بقيت مستيقظة طوال الليل، تتقبل حقيقة أن والدها لن يعود حتى أعلنت أشعة الشمس عن ولادة يوم جديد.
لم تعرف إن كان والدها قد اختار البقاء بعيداً عن حياتهما كما ادعت والدتها أو أنه كان غير قادر على إيجادهما. أندريا وراشيل كانتا قد عاشتا في أجزاء مختلفة من أوروبا منذ بدأت راشيل ترتاد المدرسة.
مآثر والدتها قد ذكرت في الصحافة الصفراء في بعض الأحيان، لكن لم تلاحظ في الولايات. لم تكن بذاك الثراء الفاحش، أو الشهرة قبل ماتياس.
حتى زواجها بماتياس ديماكيس جعلها فقط مهمة لبعض صحف الشائعات في الولايات المتحدة. في حين التلاميذ في جامعتها قد علموا ما يكفي عن مآثر والدتها وحكموا على راشيل وفقها، فهذا لا يعني أن الرجل الذي لم يرى أندريا لأكثر

الفصل الثاني

من عشرين عاماً سيتعرف عليها عن طريق الصور المنشورة، أو حتى قراءة هذا النوع من الصحف.
أرادت راشيل أن تصدق أن والدها رجل أمريكي، غير مدرك لسمعة أندريا في الآونة الأخيرة خلال إقامتها في أوروبا. ومع ذلك، كان عليها أن تعرف أنه يمكن أن يكون قد رحل بشكل دائم كأندريا.
هزت رأسها تبعد تلك الأفكار التي لن تقودها إلى أي مكان، ربطت الشريط على طول الصندوق. لأي سبب من الأسباب، والدها مفقود بالنسبة لها وهذا ما حدث.
قطعت الشريط ورتبت نهايته، نافخة خصلة من شعرها قد سقطت من ذيل الحصان على وجهها. انفصال عاطفي، استطلعت الغرفة لمرة واحدة وقد تجردت من الكثير من ديكورها الباذخ الآن.
سيباستيان كان قد شجعها على حزم كل شيء وتوضيبه للمزاد. إنه يعتزم إعادة تجديد الغرف في

المستقبل القريب، ومحو تأثير أندريا على الفيلا بقدر ما هو ممكن. بالتأكيد، لم يذكر الأمر بهذه الطريقة.
لقد كان لبقاً جداً منذ مناقشتهما في غرفة المكتب قبل ثلاثة أيام، لكن مشاعره نحو أندريا ديماكيس لم تكن سراً.
مددت عضلاتها المتعبة، للأعلى نحو السقف ثم مالت من جانب للآخر. عضلاتها آلمتها وعيناها احترقتا من التعب. لقد أمضت الكثير من الوقت على ركبتيها تملأ وتفرز الأغراض في الثلاث أيام الماضية وكانت تنام بشكل سيء في الليل، تفكر لفترة طويلة بقبلة سيباستيان. انحنت للأمام، حتى لمست أطراف أصابعها السجاد الفخم. استقامت، ثم انحنت للخلف، تفعل ما يقرب من الانحناء الخلفي، ورأت سروالاً يغطي ساقي ذكر.
اللعنة اليونانية التي دوت في أذنيها تعرفت لها فوراً

الفصل الثاني

وروعتها.

اختل توازنها، ولم تستطع فعل شيء لوقف سقوطها على ظهرها، ضاربة رأسها بالأرض.

إنخفض سيباستيان على ركبتيه بقربها، ملامحه المذهلة امتلأت بخطوط القلق.

" هل أنت بخير، بيدها كي ما؟ ".

لم تستطع الكلام، وقد انقطعت أنفاسها. وكل ما إستطاعت فعله حركات صامتة من شفتيها.

يدان قويتان أمسكتا بكتفيها ورفعتاها بلطف لتجلس، مما تسبب في دخول الهواء لرئتيها.

" شكراً لك " نعقت.

لمس الجزء الخلفي من رأسها بأنامله.

" هل هذا يؤلم؟ ".

" قليلاً فقط ".

" لم تتكون كدمة ".

" أنا بخير ".

لم يتركها، بل تابع التحقق من وجود إصابات بطريقة جعلتها ترتجف من بالحاجة.

" ما الذي كنت تفعلينه؟ ".

شعرت بالحرارة تحرق خديها بينما تحاول السيطرة على الرغبة بلسمه بالمقابل." أمدد عضلاتي ".

" لقد سقطت ".

" أنت فاجأتني " أعلمته بنبرة نزقة جعلتها تبكي من الداخل " لقد فقدت توازني ".

" آه، إذاً هو خطئي!! ".

أمالت رأسها لترى وجهه، غير قادرة على الثقة بالفكاهة في صوته، لكنها كانت تنعكس في عيناه الصلبتين الذائبتين. وكذلك الدفء الذي عليها أن تدعي أنه ليس موجوداً هناك.

" أجل ".

الفصل الثاني

" إذاً يجب علي أن أفعل شيئاً لأظهر ندمي لتسببي بهذا الحادث ".

فكها أطبق أمام أي كلمة يمكن أن تتلفظ بها فيما فمه يطبق على فمها.

لم تكن قبلة ملتهبة، وليس فيها عاطفة صريحة، لكن مع هذا، قلبها ترنح وجسدها آلمها وهو يرغب بموائمة نفسه مع جسده.

لحسن الحظ، قبضته على كتفيها كانت قوية جداً للسماح لها بالقيام بذلك وإذلال نفسها.

رفع رأسه." لديك شفاه حلوة، راشيل ".

لعقت شفتيها، ولم تتذوق سوى طعمه هو." شكراً لك ".

" مهذب جداً ".

قبلها مجدداً، وهذه المرة تاركاً شفتاه لتتباطأ لعدة ثواني، تاركاً لسانه ينسجم بنعومة مع لسانها.

إنسحب قليلاً بما يكفي ليتكلم.

" هل كفرت عن خطيئتي ".

أنفاسه مسحت شفتيها وأرادت لتلك القبلة أن تستمر. لكنها أجبرت غصة على الخروج من فمها.

" أجل ".

" هذا مؤسف ".

أوه، يا إلهي...هذا الرجل كان قاتلاً مائة بالمائة.

" أجـ ..أجل، إنه كذلك ".

" ربما علي أن أضع شيئاً على الحساب ".

لم تستطع قول شيء وفمه يغطي فمها مجدداً، لكن ما إن بدأت القبلة تتحول بشراسة لقبلة مثيرة للاهتمام، حتى جاء صوت فيليبا من المدخل.

" هل هي بخير، سيباستيان؟ ماذا حصل؟ ".

أصدر صوتاً منخفض من الإحباط، ورفع رأسه ونظر من فوق كتفه.

الفصل الثاني

" لقد أفزعتها وهي تمدد عضلاتها فسقطت ".

" أنا بخير " أضافت راشيل، يخزها الإحراج لإظهار تصرفاتها الحمقاء وكذلك للقبض عليها تقبله.

" هل أنت متأكدة؟ أنت لا تزالين على الأرض ".

ضحكة سيباستيان جعلت صدره يهتز وراشيل في حضنه وشعرت بأنها وقعت تحت سحر تعويذته.

" لا تزال على الأرض لأنني لم أسمح لها بالوقوف بعد ".

" أوه ".

كان هناك الكثير من المعاني المخبئة في الكلمة الوحيدة التي قالتها والدته ويبدو أنها أزعجت سيباستيان لأن بشاشته إختفت وقام بسرعة برفع كلاهما ليقفا على قدميهما ثم ابتعد عنها. شعرت بالرفض وأرادت أن تذكره أنه هو من قبلها.

ومع ذلك، قميصه الأبيض أظهر اللطخات والتجاعيد

من آثار يديها المتربة حيث أمسكت به بدون قصد، واضطرت للاعتراف ولو لنفسها، أنها كانت أكثر من مستعدة لمشاركته عبثه.

" أريستيد هنا. سنتناول الغداء ثم سيعيدني للبر الرئيسي ".

" أنت مغادرة؟ " سألت راشيل.

" أجل. علي العودة لحديقتي ".

" شكراً لمساعدتك لي مع أغراض أندريا ".

" كان هذا من دواعي سروري. أنت شابة لطيفة جداً. لقد كنت حزينة لموت خالي ماتياس وأنت أبعدت تفكيري عن الماضي وأبقيته على الحاضر. لهذا أدين لك بالشكر ".

لم تعرف راشيل كيف ترد على هذا الثناء أو نظرة سيباستيان المقطبة التي منحها إياها. ووجدت نفسها كفراشة عالقة في جرة وهذا كان صعباً بقدر صعوبة

الفصل الثاني

التنفس.

" أنا مثلك " تدبرت أخيراً قول هذه الكلمات وفيليبا ابتسمت.

" الشعور متبادل ".

لحسن الحظ، سيباستيان قال شيئاً عن أن على راشيل أن تنظف نفسها قبل الغداء وسهل هروبها.

شاهد سيباستيان راشيل وهي تسرع بمغادرة الغرفة، وجنتيها حمراوين كبذور الرمان الناضجة.

" إنها لا تعرف كيف تتقبل المجاملة ".

" أتخيل مع والدة كوالدتها، أنها لم تتلقى الكثير من المجاملات " أجابت والدته وهي تشق طريقها للطابق السفلي.

" لا، لا أظن أنها فعلت ".

" أندريا ديماكيس جلبت قدراً كبيراً من الألم لعائلتنا ".

" أجل " هدر، متمنياً لو لم يزال جسده متأثراً بوجود راشيل بين ذراعيه.

والدته أعطته واحدة من تلك النظرات التي لم يستطع يوماً فك ألغازها وهما يدخلان لغرفة الطعام.

" أن تكون إبنة تلك المرأة كان يمكن أن يكون أشد ألماً ".

" إنها لم تفعل أي شيء لوقف سلوك والدتها طوال العام الماضي ".

" ربما شعرت أنها لا تمتلك أي تأثير ".

التفت لتحية شقيقه، لكن والدته لم تكن قد انتهت من المحادثة. إستدارت حوله لتقف بينه وبين أخيه.

" وهل براحتك الشخصية ستسحبها لمستوى والدتها في عقلك بحيث لن تستسلم للجاذبية التي تشعر بها نحوها؟ ".

" أنا لست منجذب...".

الفصل الثاني

رفعت والدته يدها.

" اكذب على نفسك، بني، لكن لا تجروء على الكذب على المرأة التي أنجبتك. راشيل لا تشبه والدتها بشيء، لكن إن كنت تصدق هذا، قلبك سيكون بخطر وهذا يخيفك ".

هذا الحديث زاد عن حده.

" لا يمكنني أن أحب أبداً ابنة أندريا ديماكيس ".

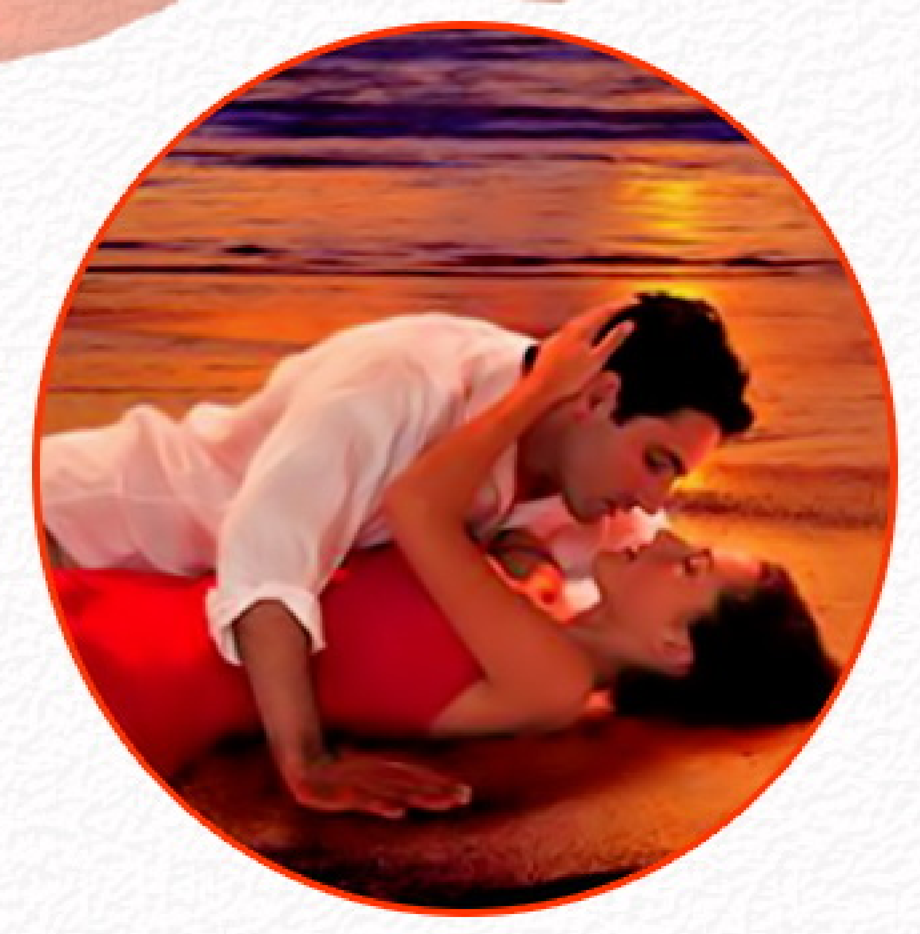
" آه، أو!! ".

تعبير شقيقه كان متألماً ووالدته أنت بشدة.

بدون الحاجة لدافع آخر. سيباستيان استدار نحو المدخل.

ليجد راشيل تقف عند الباب، وعيناها الخضراوين المجروحتين مركزة عليه.

نهاية الفصل الثاني



ترجمة .. salmanlina

رومانسيات ملاذنا المترجمة

سلسلة الأخوة كوروس

٣٩

حبيبة اليوناني البريئة



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الثالث

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

الفصل الثالث

لقد أجرت تغيراً مدهشاً في وقت قصير. شعرها البني المسترسل دائماً كان مكوماً على رأسها بكومة فوضوية مثيرة وارتدت فستان لم يتماشى فقط مع لون عينيها، بل ناسبها أكثر بكثير من ملابسها المعتادة. أبرز فستانها الحريري الأخضر منحنياتها التي كان يائساً للمسها قبل عدة دقائق فقط. كما طلت شفتيها المقوستين المثيرتين. إنها تبدو جميلة ومناسبة تماماً للتقبيل. لكن تعبيرها أخبره أن العرض لن يتكرر مطلقاً في حياته.

" لم أقصد..." جنح للصمت لأول مرة يتذكرها، لا يعرف ما يقول للتراجع عن كلماته المؤذية.

أدارت رأسها، قاطعة تواصل عيناهما، ولغة جسدها ترفضه بفعالية كما لو أنها تخبره أن يذهب للجحيم.

" هل يمكن لك ولأريستيد أن تؤخرا مغادرتكما لساعة؟ " سألت والدته " يمكنني حزم أمتعتي

والرحيل معكما. لقد انتهيت من فرز أشياء أندريا ".

صدمته والدته وهي تهز رأسها بأسف واضح.

" أنا آسفة راشيل، ولكن أريستيد لديه موعد عليه المحافظة عليه. سنغادر مباشرة بعد الغداء ".

بدا أريستيد أنه فوجئ أيضاً، لكنه أومأ. " هذا صحيح. أنا آسف، راشيل ".

" يمكنني حزم أغراضي فيما تتناولون غدائكم " اقترحت راشيل.

كل من طلبها وعرضها أغضبا سيباستيان ولم يعرف السبب.

" مؤكد هذا غير ضروري. سوف أرتب لنقلك للبر الرئيسي غداً صباحاً ".

" أفضل أن أغادر اليوم " لم تزعج نفسها بالنظر له وهو تخبره بهذا.

" لا سبب يدعوك للخوف من البقاء في الفيلا وحدك

معي ".

التفتت ساعتها ونظراتها سلخته.

" لقد جعلت هذا واضحاً كفاية ".

" هيا، دعونا نتناول الغداء. راشيل، أنت لا تريدين حزم أغراضك بسرعة. هذا يؤدي حتماً لنسيان بعض الأغراض ".

تنهدت راشيل، وهي تبدو تعيسة، لكن قبلت ما قالته فيليبا.

" أنت محقة. لن أعود مجدداً للجزيرة، لهذا علي أن أتأكد أنني أخذت كل شيء معي هذه المرة ".

" سيكون دائماً مرحباً بك هنا " لهجة والدته لم تترك لها أي حجة " فبعد كل شيء، هذا كان بيتك لسنوات عديدة ".

" إنه منزل سيباستيان الآن ولن أحلم مطلقاً بالتطفل عليه في المستقبل ".

دار أريستيد حول الطاولة، وخطا أمام سيباستيان ليقود راشيل إلى مقعد.

" الزيارات العائلية لم تكن مطلقاً تطفلاً ".

كان لدى سيباستيان رغبة ملحة لا يمكن تفسيرها بمحو الابتسامة اللعينة عن وجه شقيقه الشاب الوسيم.

" لطف منك أن تقول هذا، لكنني لست أحد أفراد العائلة، ولن أعود مطلقاً لليونان وبالتالي لن تثار أي مشكلة ".

ردت وهي تتركه يجلسها ومن ثم تطرح عليه سؤال عن أعماله، مغيرة الموضوع على نحو فعال.

سيباستيان عرف بطريقة غامضة أنه بمجرد مغادرة راشيل للجزيرة، أنها ستذهب للأبد، وهكذا يجب أن يكون الأمر. لا يحتاج لابنة أندريا ديماكيس المغرية حوله، لكن سماعها تقول هذا مع هذا التأكيد أغضبه لسبب غير مفهوم.

الفصل الثالث

×××××

راشيل قامت بما في وسعها لتتجاهل سيباستيان خلال الغداء، وركزت انتباهها على شقيقه الأصغر و فيليبا. كان أريستيد ساحراً للغاية، يمزح معها دون خجل أو تحفظ ويجعلهم كلهم مستمتعين على حساب أحد أصدقائه وزيارته لكريت.

سيباستيان كان يغلي من الغضب، لكنها لم تعرف لماذا. ما الذي يهمه إن استمتعت بمغازلة أريستيد البريئة؟

سيباستيان كان مصراً جداً على أنها لا تستحق حبه وقد جعلت من نفسها حمقاء عندما إستسلمت للرغبة بالتأنق قليلاً للغداء، لتحاول أن تبدو جميلة في عينيه. الرجل الذي يقبلها قبلة لا معنى لها في لحظة وفي الدقيقة الثانية يعلن بشدة وبشكل قاطع أنه لن يشعر بأي نوع من العاطفة نحوها. يا للسخرية. يا لها

من حمقاء غبية. إنها تتمنى لو تغادر مع الشاب الأصغر وفيليبا، لكن هذا لم يكن ممكناً.

والدة سيباستيان على حق. لا شك أن راشيل ستندم لحزم أغراضها على عجل.

وهذا لا يعني أنها ستتصل بسيباستيان ليرسل لها أي شيء، مهما كان ما ستتركه خلفها.

ومع هذا، افترضت أن بإمكانها أن تتجنب سيباستيان حتى صباح اليوم التالي عندما يأتي القارب لأخذها.

كانت راشيل على الشاطئ محاولة فعل هذا بالضبط بعد عدة ساعات. حفرت أصابع قدميها في الرمال، تتمتع بدفء بأشعة شمس بعد الظهر.كانت المرة الوحيدة منذ ثلاث أيام التي تسترخي فيها حقاً. لقد أمضت الوقت منذ الغداء بحزم أغراضها، وتتأكد أنها نظفت كل زاوية وركن في الغرفة التي كانت لها منذ كانت في السابعة عشرة.

الفصل الثالث

وكانت لا تزال تلوم نفسها. لأنها كلما رأت صندوق صغيراً يحمل بعض الذكريات، كانت لا تجرؤ على رميه وهم الآن معبئين في زاوية حقيبتها الكبيرة.

بداخل الصندوق كان هناك صور تراكمت على مر السنين منذ زواج والدتها بماتياس. الكثير منهم كانت صوراً لسيباستيان. وبعضهم قصاصات من الصحف، وبعضها كان لتجمعات عائلية حضرتها وهي في الجامعة. كان هناك وردة صفراء مجففة من باقة قدمها لها في عيد ميلادها الثامن عشر والسلسلة الفضية منقوشة بالأحرف الأولى لاسمها أعطاها إياها في عيدها الواحد والعشرون.

كان هناك حتى أزرار لأكمام القميص سوداء من العقيق كان قد رماها في سلة مهملات غرفة الدراسة عندما فقد الأخرى.

أخرجتها ووضعتها مع تذكاراتها. يا لها من أشياء

سخيفة صبيانية، لكن ربما تكون مبررة عندما كانت مراهقة.

لهذا، لماذا شعرت بالحاجة للحفاظ على زر الكم الوحيد وهي في سن الثالثة والعشرين؟

إنها لا تعرف. كل ما تعرفه أنها لم تكن قادرة على رميه وعندما حاولت، انتهت فعلياً بإخراجه من سلة القمامة في غرفة نومها ولمعته بلطف ثم وضعته مرة أخرى في الصندوق. لقد ارتدى مجموعة الأزرار في عيد ميلادها الثامن عشرة، المرة الأولى والوحيدة التي رقص فيها معها.

لقد رفضت تحليل سبب وجود هذه المشاعر العاطفية نحوه، تماماً كما أنها لم تمعن النظر في رفضه العلني والقوي في وقت سابق.

ومن الأفضل أن تبقي القضيتين مدفونتين بعيداً في عقلها.

الفصل الثالث

تثاءبت واستلقت على ظهرها على الرمال، تاركة عضلاتها المتعبة تسترخي. الهدوء حولها، بين الفرق بين شواطئ كاليفورنيا الجنوبية في الوطن وهذا الشاطئ. لا يوجد تكسر للأمواج أو نشاز في الأصوات تزعزع عزلتها. لا خيول للإيجار، أو ألواح تزلج على الماء تقف منتصبة في الرمال. الجزيرة كانت خاصة على الرغم من وجود قرية صغيرة في الجزء الشمالي منها، فالسكان الآخرين لم يتعدوا مطلقاً على شاطئ فيلا ديماكيس.

لقد سبحت هنا بدون خوف من أن يسترق الرجال النظر لها...عندما لم تكن والدتها مسلية.

قريباً ستترك كل هذا خلفها. لن تعود لليونان، ولن ترى سيباستيان مرة أخرى، ولن تتخلل أشعة الشمس جلدها في عزلة هادئة مثل هذه. قلبها تصارع بثورة مع أفكارها.

" أوجيني أبلغتني أنك تنوين تناول وجبة خفيفة في غرفتك بدلاً من الانضمام لي على العشاء ".

طارت عيناها مفتوحتين لمرأى قامة سيباستيان الطويلة تعلو جسدها المستلقي على الرمال. ساقيه المسمرتين المشعرتين سيطرتا على خط نظرها واضطرت لإرجاع رأسها للوراء لترى وجهه. كتلك الليلة، بدل ثيابه بشورت، لكن قميصه البولو الأبيض الذي أظهر جلده الأسمر لائم شخصيته المتسلطة أكثر بكثير من ملابسه المعتادة.

" ما الذي تفعله هنا في الخارج؟ ".

" من الواضح، أنني أتيت لإيجادك ".

" أوه، لماذا؟ ".

عبس.

" هل هي حقاً تضحية كبيرة أن تشاركيني وجبتك الأخيرة في اليونان؟ ".

الفصل الثالث

" لا أتخيل أنك تريد صحبتي ".

" لا تكوني غبية. أنت ضيفة في بيتي ".

ضيافته اليونانية أهينت لفكرة تناولها وجبتها على إنفراد في غرفتها. لا علاقة لهذا بها، أو أنه يريد إمضاء الوقت معها.

" لا تقلق لأمري " قالت، تريد تهدئة ليلة مليئة بالنزاع

" ليس مطلوباً منك الترفيه عني في ليلتي الأخيرة هنا ".

عيناه الداكنتين تحركتا عليها صعوداً ونزولاً، والتعبير في أعماقهما الرمادية لم ترغب بفكه ثم ابتسم لها.

" ربما أنا أرغب بالترفيه عنك ".

عاد لشخصية المليونير اليوناني الساحر، لكنها لا تزال تعاني من تبعات كلماته أنه لن يحب أبداً ابنة أندريا ديماكيس.

وقفت على قدميها، ونظفت الرمال عن سروالها

الفضفاض.

" لا داعي، أنا متعبة ويمكنني الحصول على مزيد من الراحة بنومي مبكراً ".

" أنت لا تفكرين بجدية بالذهاب للفراش الآن " نظر لها برعب لرجل ينام فقط لمجرد خمس ساعات كل ليلة " إنه بالكاد المساء ".

" أنا لن أنام بهذه اللحظة بالذات " على الرغم أنها متعبة كفاية حتى أن الفكرة كانت مغرية " لكنني لن أبقى مستيقظة لتناول عشاء متأخر على الطريقة الأوروبية ".

" هل طائرتك تقلع مبكراً؟ ".

لم كان يدفعها؟ سواء أمضت ليلتها الأخيرة أم لا برفقته فهذا لا يهمه.

" لا أعرف " اعترفت " لم أكن متأكدة كم من الوقت الذي سأستغرقه بفرز أغراض أندريا، لهذا لم أحجز

الفصل الثالث

لطائرة العودة مقدماً. سأحجز عندما أصل لأثينا غداً ".
" ما الداعي للعجلة إذاً؟ ".
لم تكن من النوع الذي يلعب الألعاب ولن تبدأ الآن.
" سيباستيان، أنت لا تريدني هنا وأنا لا أريد أن أكون هنا. هذا سبب كافي، لكن هناك أيضاً حقيقة أن علي العودة لعملي ".
" أنا لم أقل أنني لا أريدك هنا ".
لا، لقد قال فقط أنه لا يمكن أن يحبها أبداً.
" أنا ابنة أندريا وأنت تكره والدتي ".
" لقد كرهت التأثير الذي كان لها على خالي الأكبر، الطريقة التي جردته فيها من كرامته ".
" وهذا لا يعني سوى أنني كلما غادرت أبكر كلما أحببت أنت الأمر أكثر. يمكنك نسيان أن أندريا وابنتها قد دخلتا لعائلتك يوماً ".
" لا يمكنني مطلقاً أن أنسى.لأن أندريا دخلت لحياة

ماتياس وهو ميت الآن ".
" إذاً بالتأكيد أنت لا تحتاج لمثال حي يذكرك بألمك ".
استدارت وبدأت بالسير على الرمال التي لا تزال دافئة، نحو الدرجات المؤدية للفيلا.
" انتظري ".
تجاهلته. لقد قالا كل ما يحتاجان لقوله.
أصابع قوية التفت حول معصمها، موقفة تقدمها عبر الشاطئ.
" اللعنة. لقد قلت انتظري ".
التفت لتواجهه، انفعالاتها على وشك الانفجار.
" وأنا جعلت هذا واضحاً أنني لن أنتظر. والآن دعني أذهب ".
حاولت انتزاع معصمها منه بدون جدوى.
" أنا آسف ".

الفصل الثالث

" لا أحتاج لاعتذار عن الحقيقة، أريدك فقط أن تتركني وشأني ".

" والدتي كانت تدفعني للزاوية وأنا لم أحب هذا " نبرته كانت مدافعه، لقد فقد هدوئه قبلها " أنا لست فخوراً لقولي شيئاً مؤلماً ".

" ما الذي تتحدث عنه؟ ".

هدر بنفاذ صبر." أنت تعرفين جيداً. ما سمعتني أقوله قبل الغداء ".

كانت تتفاعل مع كلماته أنه لا يستطيع نسيان أن والدتها كانت سبب موت خاله الأكبر. لقد كانت تتجاهل الكلمات التي كانت تعمل بجهد عليهم طوال بعد الظهر، لكن عليها مواجهتهم الآن.

" دعني أعيد، لا تعتذر لقولك الحقيقة. يمكن أن يكون هذا مؤذياً، لكنه جرح نظيف وسيشفى بسرعة أكثر من ألم الخيانة ".

بعد عمر من كونها ابنة أندريا، راشيل عرفت الفرق بينهما جيداً.

راحة يده لامست وجنتها، بلمسة وقائية على نحو غريب.

" وهل يؤلمك سماع قولي بأنني لن أحبك أبداً؟ ".

" أجل " لقد وعدت نفسها منذ فترة طويلة أن تكون صادقة بقدر الإمكان " هل نحتاج حقاً لمناقشة هذا؟ ".

" أود أن أعرف ".

" لماذا، حتى تتمكن من السخرية مني؟ هل تحتاج لسماع أنني غبية كفاية لاهتمامي بك حتى يتعزز غرورك؟ أو أنك تريد فقط الانتقام على ما تعتبره تقصيري في أداء واجبي نحو ماتياس ".

" ليس الأمر هكذا ".

" أنا لا أفهمك، سيباستيان " ابتلعت الكتلة التي

الفصل الثالث

علقت في حلقها " لقد قبلتني في غرفة أندريا. وتلك الليلة، قبلتني على الشاطئ ولمستني. كنا على وشك ممارسة الحب، لأجل الله، لكنك بعدها أخبرت والدتك أنك لن تحبني أبداً!! ".

يده تحركت من خدها لعنقها، وبإصبع واحد فرك نبضها السريع هناك.

" الجنس ليس حباً ".

جفلت من الألم الجسدي الذي سببته كلماته.

" لا، إنه ليس كذلك ".

قالت بهمس. ربما لا تملك تقريباً أي تجربة شخصية في هذا المجال، لكنها رأت ما يكفي وهي تكبر لتعرف أنه يتحدث عن حقيقة لا يمكن إنكارها. نوع آخر من الصدق المؤذي لأن كلماته أكدت لها أن أي مشاعر لديه نحوها هي جسدية فقط.

" أريدك ".

" أنا لست والدتي ".

الجنس ليس سلعة بالنسبة لراشيل وهي تكره أنه يمكن أن يحول شيئاً مدمراً جداً لها إلى شيء ليس أكثر من إشباع رغبة بسيطة.

" لا، أنت لا تريدني ".

ابتعدت عنه، لا تصدقه ولو للحظة. لقد قال الكثير على عكس الأيام الأربعة الماضية.

" أنا بحاجة للذهاب ".

" أريدك أن تمضي الليلة معي ".

انفتح فمها بذهول، لكن لم تخرج منها أي كلمة. كل كلمة قالها كانت كسكين تقطع قلبها وأملها كان ينزف حتى الموت.

" لا ".

" لم أعني هذا " وجهه كان مجعداً بخطوط الإحباط.

" ألا تريد إمضاء الليلة معي؟ " سألته بسخرية شديدة

الفصل الثالث

آلمتها بقدر ما سخرت منه.

" أؤكد لك أنني أريد، لكنني لم أعني ما قلته لوالدتي ".

" هل يستحق الجنس حقاً التأثير على سلامتك الشخصية؟ ".

أو ربما لم يعتبر أن من الخطأ الكذب على ابنة أندريا ديماكيس.

" ليس الأمر هكذا ".

" بالطبع هو كذلك ".

" راشيل، راشيل ".

فمها المتجمد انفتح بدهشة لتوسله.

" ما هو عليه إذاً؟ " سمعت نفسها تسأل.

" مشاعري نحوك لا يمكن صرفها ببساطة لأنك ابنة المرأة التي جلبت الحزن لعائلتي ".

" بالطبع يمكن هذا. إنها الطريقة اليونانية " مفهوم

الانتقام قديم قدم نيميسيس.

" لا، لا يمكن ".

بدا كما لو أن الاعتراف قد سحب منه وهذا جعلها تصدقه أكثر من أي شيء آخر.

" لديك مشاعر نحوي؟ " خرجت كلماتها مخنوقة.

تصلب فكه." تناولي العشاء معي، أمضي الأمسية معي كرفيقتي ".

الاعتراف بالمشاعر كان أكثر مما بدا، لكنه قال الكلمات. مشاعره لا يمكن تجاهلها.

" وغداً؟ ".

" لا داعي لتغادري على الفور ".

ضغط إصبعه على شفتيها.

" هششش...لا تفكري " عيناه كانتا حارتين أكثر من الشمس المحرقة " الماضي انتهى، لكننا موجودين هنا في الحاضر وأريد أن أكتشف ما يجري بيننا ".

الفصل الثالث

لايمكنها حرمانه من هذا أكثر مما كانت قادرة على رمي ذكرياتها المتعلقة به بعيداً.

" حسناً ".

إبتسامته سرقت أنفاسها ثم شفتيه أكملتا المهمة، مغلقاً فمها بشهوانية مخدرة تركتها بحالة ذهول لفترة طويلة بعد أن رافقها لغرفتها وتركها هناك لتستعد لموعد العشاء.

إرتدت ثوباً اشترته لها أندريا، فستان تركته في اليونان عندما غادرت لأميركا. كان قصيراً، ينخفض نحو ثلاث إنشاء فوق ركبتها من الكريب الأسود الراقي، تاركاً ذراعيها عاريتين وعلى الرغم أن عنقه كان محتشم، تعلق بعنقها كاشفاً عن صدرها.

ستكون غير مرتاحة بشكل فظيع وهي ترتديه مع رجل آخر لكن سيباستيان مختلف، حتى مع كل ما ظهر منذ الجنازة. كانت على وشك القبول أنه لطالما كان كان كذلك.

وهذا هو السبب أنها كانت على إستعداد لاكتشاف ما يجري بينهما. إن لم يكن سيباستيان، فهي واثقة أنه لن يكون أي شخص آخر. ليس فقط بسبب ما حدث لها عندما كانت في السادسة عشرة، ولكن بسبب العلاقة العاطفية التي تحملها نحوه وقد نمت على مدى سنوات وكانت تحاول كبتها، بالبقاء بعيداً عن اليونان والجزيرة.

ما هي إحتمالات أن تختفي تلك المشاعر تماماً، حتى إن لم تره مطلقاً؟ لا شيء. وإن كانت تهتم له، فهي لن تفعل هذا مع أي شخص آخر. وهي لم ترغب بهذا.

إلى جانب ذلك، لقد قال أن لديه مشاعر نحوها وبالنسبة لرجل كسيباستيان، فخور جداً ومكتفي ذاتياً، كان هذا اعترافا ضخماً. اعتنت جيداً بماكياجها وشعرها، مشطته حتى أصبح كالحرير الأسود الآمع ثم

الفصل الثالث

جمعته في شنيون فرنسي كلاسيكي أضاف المزيد من الأناقة والرقي لثوبها.

عندما وقفت خارج غرفة المكتب، لم تستطع سوى أن تتذكر كم بدت حمقاء في وقت سابق وهي تتأنق لأجله ثم سمعته يقول أنه لا يمكنه مطلقاً أن يحبها.

ربما تأنقها بهذه الطريقة خطأ. يمكنها الذهاب وتغيير ثيابها. حالاً. قبل أن يراها.

تطلع لها ليجدها متوترة وعلى استعداد للمغادرة، ولم يكن هناك أي خطأ في التقدير الذكوري الصارخ في عينيه. ذابت مخاوفها تحت حرارة تقييمه. أشار لها بالمجيء له وهي بدأت بالسير نحوه كما لو كانت تقاد بسلسلة غير مرئية.

عندما وصلت له، انحنى للأسفل وقبل كلا خديها. ويداه الحارتين على كتفيها العاريتين.

" تبدين جميلة ".

" شكراً لك ".

لقد بدى رائعاً جداً في حلته الداكنة، المصممة خصيصاً لتناسب بنيته العضلية. كان يرتدي ربطة عنق، وهذا شيء نادراً ما يفعله لتناول العشاء في المنزل مع الأسرة وأدركت أنه قد تأنق لأجلها.

ابتسمت.

أحضر لها مشروباً ثم دعتهما أوجيني لتناول العشاء، أمضيا الوجبة بالكلام، ومناقشتهم كانت لغرابة الأمر سهلة ومتنوعة.

" إذاً، لماذا تعملين كمحاسبة؟ ".

" لم لا؟ " قالت ساخرة، وهي تحتسي كأس النبيذ، تشعر بالاسترخاء أكثر معه مما كانت في أي وقت مضى.

" كنت ترسمين ".

" ولا زلت أفعل ".

" إذاً، لماذا لا تعملين في وظيفة تتعلق بإبداعك؟ ".

" أحب وظيفتي. ليست متطلبة جداً والبيئة آمنة ".

" ألن يكون أستوديو فنان آمناً أيضاً؟ ".

" أنا لست بتلك البراعة. إلى جانب ذلك، يكاد يكون من المستحيل كسب العيش كفنان ".

وقد أدركت باكراً أنها بحاجة لمصدر دخل ثابت إذا كانت تريد بناء حياة مختلفة ومنفصلة عن والدتها.

" كان ماتياس سيدعمك ".

ارتجفت جسدياً للفكرة. لكانت الكلفة مرتفعة جداً. بالعيش مع أندريا.

" لم أرد أن أكون معتمدة على أحد. أردت أن أجد طريقي الخاص ".

" هذا أمر جدير بالثناء " كان هناك شيء في نبرته لم تفهمه جيداً.

" شكراً لك. أنا أحب عملي بالفعل. الأرقام يمكن

الإعتماد عليها وهم لا يرمون بنوبات غضب عليك ".

" هل أنت هكذا؟ ".

" هناك مكان واحد فقط لملكة الدراما في العائلة. وأندريا كانت كذلك. أما أنا فمعتدلة المزاج ".

تطلع في وجهها، كما لو كان يقييم الأمور عنها هي حتى لا تعرفها عن نفسها.

" أتساءل؟! ".

" هل رأيتني في أي وقت مضى مناسبة " طالبت، غاضبة قليلاً لأنه يشكك بتقييمها لنفسها.

جدالهم في وقت سابق لم يحسب. كان متبادلاً، وليس نوبة غضب مزاجية وكانت قد أثيرت بشكل صارخ.

" لا، لكنني لم أرك مطلقاً تتفاعلين مع العواطف قبل تلك الليلة على الشاطئ أيضاً ".

" إنه ليس نفس الشيء ".

تجاهلها وكأن الموضوع لا يهمه.

الفصل الثالث

" ربما لا ".

لكن متأخراً قليلاً، عاد الحديث لعملها.

" لا يمكنك مقابلة الكثير من الرجال بعملك في مركز لياقة للنساء؟ ".

" لا " وهي أحبت الأمر هكذا.

" أنا سعيد ".

" لماذا؟ ".

" أنا رجل غيور ".

" لكنني لا أنتمي لك ".

" ألا تفعلين؟ ".

الصدق في هذه الحالة، حتى مع نفسها، سيكلفها الكثير. فكرة إنتمائها لرجل لن ينتمي لها مطلقاً كان بالكاد يبني ثقتها، لهذا تجاهلت السؤال.

" إلى متى ستقيم في الجزيرة؟ ".

" لعدة أيام فقط. علي العودة بعدها لأثينا ".

" هل تعاني شركتك؟ ".

" أنا أوظف إداريين محترفيين وأنا على اتصال معهم من هنا. أنا أواصل العمل عن بعد، لكن القيام بذلك لأجل غير مسمى يعد مضراً بالأعمال ".

" لماذا تبقى إذاً؟ " إنها تشك أنه يرغب بالتخلص من ملابس خاله الأكبر شخصياً.

" ألا يمكنك التخمين؟ ".

" إنها تلك الضيافة اليونانية الكبيرة كما أظن " فبعد كل شيء، والدته كانت باقية ذلك الصباح وكذلك راشيل.

" لدي أكثر من سبب من حاجتي للعب دور المضيف الجيد ".

" لا تريد لإبنة أندريا أن تسرق الفضيات في غيابك؟ ".

لكنه لم يضحك كما توقعت، لكنه هز رأسه، وتعبيره قاتم جداً.

الفصل الثالث

" إذاً لماذا؟ ".

" أنت هنا. ووجدت أنني لا يسعني سوى أن أكون هنا أيضاً " لم يبدو سعيداً بهذه الحقيقة، ومع هذا، كلماته لامست قلبها.

" هذا دافع لا يقاوم " كانت مسرورة أنها لم تكن الوحيدة المتأثرة.

عبس، لكن عينيه جعلتاها ترتجف من الداخل.

" أجل، إنه كذلك ".

بعد العشاء، قادها للشرفة الخارجية حيث ملأت موسيقى البلوز الناعمة الخارجة من الإستيريو الهواء.

سحبها بين ذراعيه.

" أرقصي معي ".

لم ترقص معه، أو مع أي شخص آخر منذ عيد ميلادها الثامن عشر، لكنه لم يكن يطلب منها الرقص باحتراف على الشرفة. يداه إرتاحتا على أسفل ظهرها وكان

يتمايل معها بخطوات حسية.

تركت يداها تنزلقان داخل سترته لترتاحا على صدره، وتركت نفسها تسترخي على جسده.

عقلها الواعي أخبرها أن خطوة طائشة كهذه لن تمكنها من الحفاظ على سيطرتها على غرائزها التي تطالب بالإشباع. لكنها شعرت أنها بأفضل حالاً وهو يمسك بها . كان الشعور بالآواقعية هو الذي جعل من كل ذلك آمناً.

المنطق أخبرها أن سيباستيان كوروس يمكنه الحصول على أي امرأة يريدها. كان رائعاً، مثيراً، وكان على الأرجح غني أكثر من خاله الأكبر بخمس مرات. لقطة مثالية، وهو لن يدع نفسه يتورط أكثر من اللازم مع راشيل. بغض النظر عن مدى قوة الشعور الذي لديه نحوها. كان حذراً جداً. وهي كانت ابنة أندريا ديماكيس.



الفصل الثالث

أغنية قادت لأخرى، وجسديهما متلاصقين ونهايات أعصابها آنت بمتعة حارقة بطيئة. كان هو الآخر متأثراً بقدرها. والدليل ضغط على أسفل بطنها فيما إنزلقت يداه للأسفل أكثر فأكثر حتى ضغطتا على مؤخرتها بلطف شديد.

الرقص، إن كان يمكنه مناداته بذلك، لم يكن سوى حركة من جانب لآخر بينما يتلامس الجسد الذكوري مع الأنثوي معاً. خدها يرتاح على صدره وأمكنها سماع ضربات قلبه الثابتة القوية. فركت وجهها صعوداً وهبوطاً، مستمتعة على نعومة قميصه، معجبة بالشعر الناعم خلفه.

كانت في حالة إنبهار ساحر عندما بشكل غير متوقع أبعدها عنه، وتعابيره حزينة.

" إن لم أرسلك لسريرك، سأنتهي بالانضمام لك فيه ".

تمايلت، تريده أن يفعل هذا بالضبط.

" عندما تأتين لسريري، يجب أن تكوني متأكدة أنك تريدين أن تكوني هناك ".

قال عندما، وليس إذا، لكنها لم تكن ستعاقبه على غطرسته. كانت مستعدة للذهاب الآن. على الرغم أنها تعرف أنه يمكن أن يكون انتحارا عاطفياً، فقط الخوف من أنها ستتوقف عند البوابة النهائية هو ما منعها من قول هذا.

سيباستيان وقف تحت الدوش المثلج ولعن غبائه. لم يعرف أيهما الأكثر غباء، أن يترك نفسه يغرى جنسياً، أو أن لا يستفيد من استعداد راشيل الواضح.

لماذا بحق الجحيم أصر على البقاء في المقام الأول؟ دافع لا يقاوم.

كانت قد أخبرته، لكن الكلمات كانت له. رغبته براشيل لونج كانت لا تقاوم ولا يمكنه تجاهلها. كان يرغبها وسيحصل عليها، لكنها كانت أكثر من مجرد

الفصل الثالث

حاجة مادية تقوده وهذا أزعجه.

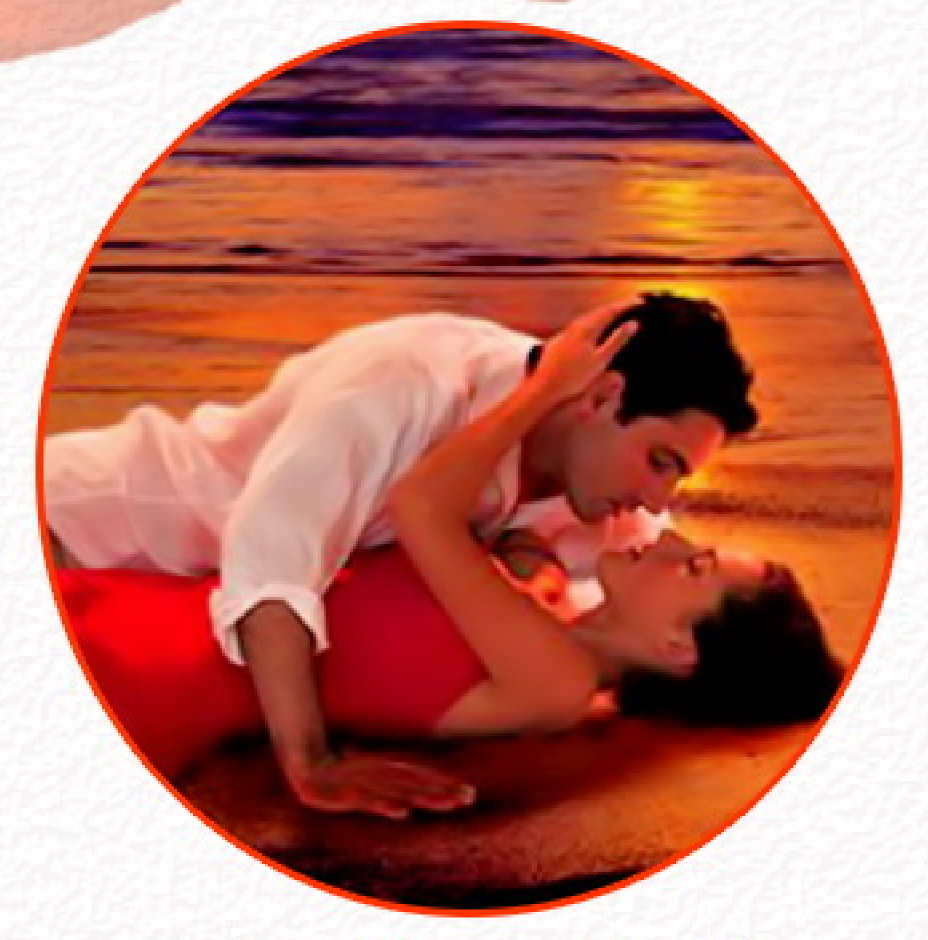
الجنس يمكنه التعامل معه.

العاطفة، النوع الموجود بين رجل وامرأة، ليس له مكان في حياته.

نهاية الفصل الثالث

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



ترجمة .. salmanlina

رومانسيات ملاذنا المترجمة

سلسلة الأخوة كوروس

٣٩

حبيبة اليوناني البريئة

www.mlazna.com



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الرابع

www.mlazna.com

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

الفصل الرابع

الثلاث أيام التالية كانت جنة حقيقية بالنسبة لراشيل. هي وسيباستيان قضيا الصباح معاً، يسبحان، يستكشفان الجزيرة. حتى أنه أخذها لصيد السمك وضحك عندما رفضت أن تعلق الطعم على الخطاف، لكنها مع هذا تمكنت من اصطياد المزيد من السمك أكثر مما فعل هو. فترة بعد الظهر والمساء خصصها للعمل. وبعدها يتناولان العشاء معاً ويمضيان معظم المساء برفقة بعضهما حتى يذهبا لأسرتهما المنفصلة.

لقد بقيا بعيدين عن مناقشة علاقة والدتها وخاله الأكبر، مما يعني أنهما بقيا بعيدين عن الماضي. وذلك يعني أنها لم تخبره عما حدث عندما كانت في السادسة عشرة. تساءلت إن كان عليها أن تفعل، لكن كلما قضيا المزيد من الوقت معاً، كلما ازدادت اقتناعا أنها لن تواجه مشكلة إن انخرطت معه بعلاقة حميمة. إنها لم ترغب حقاً بالتحدث عن تلك الأوقات

المظلمة، لهذا لم تبذل أي جهد لكسر موقف سيباستيان غير المعلن بمناقشة الماضي.

اتصلت فيليبا في اليوم الأول وعرفت أن راشيل لا تزال على الجزيرة، وأصرت على التحدث معها. بعد ذلك، تحدثتا بعد ظهر كل يوم. راشيل استمتعت حقاً بدردشتها مع والدة سيباستيان.

فيليبا عاملت راشيل كصديقة عزيزة، تقريباً كفرد من أفراد العائلة وهي أحبت هذا.

في مرحلة ما، عليها العودة للعمل، لكنها لا تستطيع التفكير بترك سيباستيان والعلاقة النامية بينهما.

في صباح اليوم الرابع لمغادرة فيليبا، جاء سيباستيان لطاولة الإفطار، فكه مشدود وعيناه تعكسان توتره.

" ما الأمر؟ ".

سألت بعد أن مال ليقبلها على شفتيها بحميمية. إنه يفعل هذا كثيراً. تقبيلها، لكنه لم يضغط عليها للمزيد

وجزء منها قدر ضبطه لنفسه، لكنها لم تستطع سوى التساؤل عن كيف سيكون الأمر إن ترك ضبطه يذهب أدراج الرياح.

" لدي عمل في أثينا ويجب أن أطير إلى هناك ".

غرق قلبها.

" فهمت. أظن أن علي أن أبحث عن سجل الرحلات للحصول على طائرة للعودة للبيت ".

اشتد فمه بخط قاسي." هل هذا ما تريدينه؟ ".

" يجب أن أعود لكاليفورنيا. لا أعرف كم من الوقت سيحتفظون بوظيفتي ".

" أنت في اليونان منذ أسبوع فقط. بالتأكيد فاجعة في العائلة تبرر حصولك على المزيد من الوقت بعيداً ".

" لا جدوى من بقائي على الجزيرة وحدي. لقد أنهيت كل ما أحتاج لإنهائه ".

" يمكنك المجيء معي لأثينا ".

الكلمات سقطت كالحجارة في الصمت المحيط بهما وهي حدقت به بعجز. لقد كان يدعوها لأخذ خطوة أخرى للأمام في علاقتهما. أثينا تعني الحياة الواقعية وهو أراد اصطحابها معه إليها.

لم يقل شيئاً، وتعابيره فارغة كشيك أبيض.

عقلها أخبرها أن تتجاهل الجاذبية المغرية لهكذا دعوة والرحيل ما دام جزءاً من قلبها لا زال سليماً، لكن قلبها أخبرها أنه بالفعل ينتمي لهذا الرجل القوي وعليها اغتنام الفرصة.

لطالما كان عقلها يحكمها طوال حياتها وبينما كان لديها أسلوب حياة بعيد كل البعد عن أي شيء يشبه والدتها، لكنها كانت أيضاً وحيدة جداً. إنها تريد سيباستيان منذ عرفته وفرصة فعل شيء بخصوص هذا ضربتها في وجهها.

الفصل الرابع

وتجاهل الأمر سيكون كإقفال الباب للأبد أمام قلبها الذي يصرخ بها للمضي قدماً.

" أود هذا ".

ارتسمت ابتسامة على وجهه لم تتمكن من مقاومة ردها.

" إذاً سيتم ترتيب ذلك ".

xxxxx

الرحلة لأثينا كانت قصيرة جداً مع عدم وجود طريقة لتبادل الحديث مع أزيز شفرات طائرة الهليكوبتر العال. ليس أنها قد توقف سيباستيان عن قراءة المستندات التي أخرجها من حقيبته حتى لو كانت ترتدي سماعة الاتصالات. كانا عائدين لأثينا لأنه لم يكن لديه الخيار وهذا يعني أنه يحتاج للتركيز على المشكلة تحت يده، وليس تسليتها. وهي لم تمانع. ببساطة أن تكون برفقته كان شيئاً مميزا. عندما وصلا

لأثينا، سائق الليموزين أنزل سيباستيان أمام مبنى شركته ثم أخذها إلى شقة في ضاحية راقية من المدينة.

اختفى السائق مع حقائبها وامرأة يونانية عرضت عليها تناول المرطبات. راشيل رفضت، مهتمة أكثر باكتشاف ملاذ سيباستيان أكثر من أي شيء آخر. مدبرة المنزل أومأت واستدارت عائدة إلى ما كانت تقوم به عندما وصلت راشيل.

منزله كان كبيراً ومزيناً بشكل جميل، الغرفة الرئيسية كبيرة كفاية لتضع بها شقتها كاملة. كان بها منطقة لتناول الطعام كبيرة مثل أي غرفة رسمية. مكان للجلوس مع شاشة تلفزيون ضخمة وركن كبير من الغرفة مخصص للقراءة مع خزائن كتب تصل للسقف وكراسي عالية للقراءة مطابقة لباقي الأثاث.

كان جميع الأثاث تقليدياً، وكله مصنوع من الخشب

الفصل الرابع

القاتم الناعم. ديكوره بالألوان الطبيعية مع تداخلات من لطخات ملونة، والتي ناسبت شخصية الرجل الحيوية جيداً.

غيرة غير ملائمة ومؤكد في غير محلها جعلتها تتساءل كيف عرف مصمم الديكور زبونها. لم يكن حتى تفكيرها عادلاً، ناهيك عن كونه عقلانياً. لم يكن هناك دليل أن مصمم الديكور لم يكن رجلاً وبالتأكيد لا إشارة على أن العلاقة كانت أكثر من مهنية صرفة.

لا شيء سوى سمعة سيباستيان بمواعدته نساء جميلات ذوات مهنة وهو غير جاد مع أي منهن. مشاعر الغيرة التي كانت تدور بداخل راشيل كانت غير مألوفة ولم يكن هناك سبب آخر لإمضائها السنوات القليلة الماضية في الولايات المتحدة. تعيش بعيداً جداً عن اليونان، فلم تكن مجبرة على رؤية سيباستيان مع نساء أخريات

سارت إلى أول غرفة نوم خارج القاعة تتساءل عن قرارها بالمجيء لأثينا مع رجل كان مصاباً برهاب الالتزام. حتى لو لم يكن يحتقر والدتها، كان بالكاد شيئاً مهماً عندما يتعلق الأمر بالعواطف.

الغرفة التي دخلتها كانت غرفة نوم للضيوف مفروشة بالكامل، لكن لم يكن هناك إشارة عن مكان حقائبها. الغرفة التالية تم تحويلها لمكتب كامل مع كمبيوتر، طابعة وآلة فاكس ونظام خط هاتفي ثلاثي،. لم تظن أنه سيمانع استخدامها الكمبيوتر للتحقق من بريدها الإلكتروني، لهذا شغلت الكمبيوتر، وأفكارها الفوضوية لا تزال تدور حول قرارها بمرافقة سيباستيان بدلاً من الطيران عائدة للبيت.

كان هناك فرصة ضئيلة جداً بمستقبل يضمهما معاً وعملياً غير موجود. ومع ذلك، المشاعر التي تحملها له تطالب بأن لا تتركه حتى لو أن هناك فرصة بمستقبل

الفصل الرابع

يضمهما معاً وعملياً غير موجود. ومع ذلك، المشاعر التي تحملها له تطالب بأن لا تتركه حتى لو أن هناك فرصة بمستقبل لهما أقل من من احتمال فوزها بالجائزة الكبرى في اليانصيب في ولاية كاليفورنيا.

إنها تحبه.

لا يمكنها إنكار ذلك. لا سبب آخر أوضح قرارها الذي لا يمكن تفسيره بالبقاء على الجزيرة والمجيء معه لأثينا مع علمها كم هو اهتمامه قليل بعلاقة طويلة الأمد.

كان من السخرية الفظيعة أن تقع في الحب مع رجل مبرمج بسلوك والدتها ليبقى بعيداً عن أي امرأة من عائلة لونج.

لكن كان هناك فائزين باليانصيب وربما يمكنها أن تكون فائزة بالحب أيضاً.

استغرقها الأمر لحظة للتحقق من بريدها الإلكتروني

عبر موقع الويب ما إن اتصل الكمبيوتر بالإنترنت. كان هناك عدة رسائل. كثيرة في الواقع، حتى أنها تقريباً كادت تحذف واحدة من صديقة والدتها. أوقفت نفسها في الوقت المناسب ونقرت على الرسالة، متوقعة تعبيراً عن التعاطف مع خسارتها الأخيرة.

بدلاً من ذلك، الإيميل كان خطبة لاذعة عن ماتياس ديماكيس وتهديده بتطليق أندريا. ساعتها فقط أدركت راشيل أن الرسالة كتبت في نفس يوم الحادثة.

لم تستلمها قبل أن تغادر والآن تمنت لو أنها حذفتها مع البريد الغير مرغوب فيه.

على ما يبدو أن ماتياس قد ضاق ذرعاً من سلوك زوجته الفاحش وقد أخبرها أنه ينوي تطليقها، مع تسوية صغيرة لنفقتها.القليل جداً حتى أنه من الصعب

عليها أن تكمل أسلوب حياتها الحالي المنحل. صديقة والدتها ظنت أن على راشيل العودة لليونان والوقوف بصف والدتها في وقت حاجتها.

والفكرة كانت مقرفة.

الاقتراح بأن تقف في صف والدتها في هكذا سيناريو كان فاحشاً جداً.

والاقتراح الإضافي من صديقة والدتها أنه من مصلحة راشيل كان مروعاً أيضاً. لم تعتبر مطلقاً ماتياس ديماكيس تذكرة مجانية وكرهت حقيقة أن أي شخص يفترض أنها ستفعل ببساطة لأنها ابنة أندريا. إنها لن تؤيد بالتأكيد محاولة الحصول على المزيد من المال من قبل أندريا من رجل قد دفع بالفعل الكثير بزواجه منها.

باقي رسائلها كانت غير ضارة وانتهت من تصفحهم في وقت قصير جداً.

بعد ذلك، أكملت استكشافها. عبر القاعة، وجدت غرفة نوم سيباستيان. كانت ذكورية جداً وكادت تشعر تقريباً بوجوده وسط الديكور البني بلون الشيكولا ولون الفانيلا. أمضت عدة دقائق فقط تمتع نفسها في حقيقة وجودها في أكثر أماكنه خصوصية.

وجدت حقائبها في الغرفة المجاورة في نهاية القاعة. الديكور كان أنثوياً بالتأكيد. أزرق شاحب مع الخوخي مع خشب مطلي باللون الأبيض خارجاً عن ديكور الغرف الأخرى من الشقة. هل صمم الغرفة لتكون غرفة لراحة حبيباته؟

لكن لا، لا يمكنها تخيله يخطط للحصول على ضيفات للبقاء طوال الليل لا ينوين مشاركته سريره. ربما كان قد صممها لزيارة والدته. كان هذا أكثر تماشياً مع شخصيته.

حقيقة أن أغراضها تم وضعها في هذه الغرفة يبين

احترامه لحقها بالاختيار إذا ومتى يبدءان علاقتهما الجسدية. قدرت سيباستيان لافتراضه أنها لن تنام معه على الفور. ومع ذلك، عرفت أنها إن بقيت في شقته لأية فترة من الوقت، لن تنام في السرير المزدوج الكبير في غرفة الضيوف الجميلة.

×××××

فرك سيباستيان عيناه وعاد للخلف في كرسي مكتبه. لقد كان يوماً طويلاً، من اجتماع منهك تلو الآخر. الاتصالات التجارية الصينية كانت مشجعة بشكل غير متوقع وتتطلب معالجة متأنية وتركيز هائل على ما يقال في كل لقائتهم. لقد استغرقه نصف يوم ليتبين هدفهم المستقبلي وبقية اليوم للتأكد من أنهم لن يحققوا شيئاً ليس أقل من فائدة شركته القصوى.

كان التفكير في الذهاب إلى المنزل للشقة ورؤية راشيل مغرياً جداً، لكنه أجبر نفسه على إنهاء مراسلاته

الشخصية المرتبة في السلة قبل أن يغادر. كان هناك فقط القليل من الرسائل، لكن بعضهم كان منذ أسبوع مضى.

لقد غاب لمدة أطول مما كان قد قرر في الأصل عندما طار للجزيرة ليتولى المسؤولية بعد وفاة خاله الأكبر. لقد إهتم بسهولة بالأعمال، لكنه كان قد أخبر سكرتيره بتأجيل بعث مراسلاته الخاصة لأنه يتوقع العودة عاجلاً وهو لم يلغي هذا الأمر.

لماذا، على الرغم أنه قد غاب أكثر من المتوقع؟

لأنه كان مركزاً على المرأة المربكة التي تنتظر في شقته وهو حتى فكر بالمراسلات نهائياً.

لقد اتصل بها مرتين بعد ظهر ذلك اليوم، مثل صبي متيم. وهي ردت عليه وكأنها سعيدة حقاً لسماع صوته وربما على الأرجح كانت تسمع أجراس الزواج تقرع في رأسها.

الفصل الرابع

لا يوجد شخص آخر ليلومه ما عدا نفسه. لا يجب أن يشجعها على التفكير بأن علاقتهما كانت خارج المألوف بالنسبة له لأنه لم يكن مستعداً للزواج والارتباط العاطفي لم يكن على لائحة الأمور التي سيقوم بها في القرن المقبل.

لقد اقترب كثيراً من السير في هذا الاتجاه مرة بالفعل نحو امرأة تشبه كثيراً أندريا ديماكيس. لكنه فهم بسرعة وفي الوقت المناسب ودفع بالتجربة وليس بالنفقة ثمن غبائه. وصمم عندها أن لا يترك لامرأة اليد العليا في حياته وزواج خاله عزز هذا الاعتقاد.

إنه لا يريد أن يتزوج.

وكان متأكداً كالجحيم أنه لن يقع في الحب.

التقط رسالة بدت وكأنها مدونة بيد ماتياس. لا بد أنه متعب أكثر مما اعتقد. عنوان المرسل كان ملطخاً، لكنه كان...لا...لا يمكن.

لكنه كان.

الرسالة كانت قد كتبت من قبل خاله الأكبر قبل وفاته، لا شك في ذلك. المغلف كان سميكاً وسيباستيان تردد في فتحه. لم يرد أن يقرأ شيئاً يمكن أن يضيف لمشاعره المتناقضة نحو راشيل. كان يكره أي نوع من الارتباك وهذا يبدو الغالبية العظمى لما يشعر به بعلاقته بها.

لكنه رجل، وليس واهناً ضعيف الشخصية، لهذا فتح المغلف وسحب عدة صفحات. بعد نصف ساعة، صفحات الرسائل كانت في كومة غير مرتبة أمامه على المكتب.

جلس بصمت مذهول، في محاولة لهضم ما قرأه.

خاله كان واعياً لزوجته الشابة، لكن بعد فوات الأوان. ليس فقط أن ماتياس قد علم أي خطأ فظيع قام به بزواجه من أندريا، لكنه كتب أنه كان قلقاً أنه إن

الفصل الرابع

فكرت زوجته المرتزقة بالاستفادة من وفاته، فلن يعيش طويلاً. لهذا السبب قام بتغيير وصيته ليحرم زوجته من الإرث نهائياً.

الاعتراف بهكذا خطأ في الحكم، ناهيك عن ضرورة اتخاذ مثل هذا الإجراء، كان مدمراً لفخر الرجل العجوز اليوناني وقرأته للكلمات جعلت سيباستيان مريضاً جسدياً.

ماتياس كان قد أبلغ أندريا التغيير في وصيته وكذلك نيته بتطليقها. لا عجب أنها جن جنونها. لم يكن لديها ما تخسره بعد الآن والحاقدة اندفعت كثيراً ببربرية.

إدراكه لهذا، ماتياس كتب هذه الرسائل لسيباستيان في حالة توفي قبل أن يحصل على الطلاق، ابن أخته سيعرف أنه بقدر ما يعني أن أندريا لا حق لها بأن يتم العناية بها كأرملة من العائلة.

حدق للأسفل بالرسائل، والشعور بالمرض في معدته

تحول لعقدة من التوتر.

هل أندريا أخبرت ابنتها أن بابا محفظة النقود يهدف لطردهما من حياته؟ هل كانت راشيل غاضبة، على استعداد للتآمر مع أندريا للحصول على أكبر تسوية طلاق ممكنة؟

صر على أسنانه حين رفض الفكرة.

راشيل لم تكن بأي شكل من الأشكال تشبه والدتها.

ألم تره هذا بطرق عديدة بالفعل؟

عقله المنطقي ذكره أن خاله الأكبر قد خدع من قبل بتعبير أندريا الكاذب بإدعائها البراءة.

هل كان سيباستيان أحمق بتعامله مع امرأة من عائلة لونج؟ ماتياس كان قد كتب أنه تزوج أندريا من أجل حمايتها وقد أدرك لاحقا فقط أنها أبعد ما تكون عن فريسة لتقلبات الحياة، كانت أندريا مفترسة من البداية للنهاية.

الفصل الرابع

لقد أقنعته أنها مرت بتجربة صادمة مع رجل ولعبت على شعور ماتياس الوقائي. كان فقط بعد الزواج قد أدرك أنها كانت أبعد ما تكون عن كونها ضحية، زوجته كانت مدمنة على ممارسة الجنس، ناهيك عن ذكر الكحول وغيرها من المواد التي تركتها أقل عقلانية بتعاملاتها مع الآخرين.

لكن راشيل لم تكن هكذا. إنها لم تشرب مطلقاً. إنها لم تكن لعوب ولم تكذب مطلقاً. لطالما قالت الحقيقة حتى عندما كانت تسبب لها الإحراج. لقد رغبت بسيباستيان لكنها لم تقدم على أي محاولة لاستخدام جسدها للتلاعب به. كانت ربما واحدة من عدد قليل من النساء الصادقات تماماً الآتي يعرفهن.

×××××

" ما هذه الرائحة المذهلة؟ ".

ابتعدت راشيل عن الفرن حيث كانت تضيف التوابل

في آخر لحظة لطبق الدجاج بالكاري وارتطمت بالجدار القاسي خلفها والذي لم يكن سوى سيباستيان.

يداه أمسكتا بذراعيها قبل أن تتمكن من الابتعاد وخفض رأسه حتى تقريباً لامست شفتيه شفتيها.

" الآن هذه هي الطريقة الصحيحة للترحيب بالرجل بعد يوم متعب ".

ثم أنهى فمه هبوطه، ملامساً شفتيها بمودة كسولة. رائحة عطر ما بعد الحلاقة الغالي لا زالت عالقة به من صباح اليوم، ولكنها مختلطة مع رائحة جلده لتحول عظامها لهلام حتى لم تعد قادرة على الوقوف بشكل مستقيم.

مالت نحوه، وتعلقت بكتفيه، سعيدة لوجود يداه على ذراعيها. لم يعد لديها أي دفاعات ضده وجسدها قدم تصريحات مؤكدة من الرغبة في أماكن خفية حميمة.

الفصل الرابع

لا بد أنه قد تناول كوباً من الأوزو، كما فكرت بدوخة، ونكهة عرق السوس تتخلل براعم التذوق في فمها بينما لسانه يتسلل لفمها. أحبت طعمه، ورائحته وشعورها بجسده القوي يضغط على جسدها. وكل حواسها كانت متخمة حتى الفيضان بروعة حضوره.

الوقت لم يعني شيئاً فيما شفتيه الصلبتين القويتين تعتصران شفتيها بقبلة مسكرة تلو الأخرى.

يداه تحركتا من ذراعيها نزولاً إلى ظهرها، تضغطان جسدها المسترخي في أحضانه أكثر فأكثر نحو جسده المثار.

أز شيء خلفها، لكنها لم تستطع التفكير بماهيته وبصدق لم تهتم.

ومع ذلك، سيباستيان سحب شفتيه من فمها، جاعلاً إياها تأن باحتجاج محاولة تقبيله مجدداً بشفتين جائعتين.

قبلها قبلة واحدة، بقوة، ثم أبعدها عنه.

" شيء ما قد نضج، على ما أعتقد ".

" ما....ماذا؟ ".

لم تستطع التفكير في أي شيء ما عداه، لم ترغب بالنظر إلى أي مكان سوى لوجهه المحبوب.

" العشاء، بيثي ماو " أدارها لتواجه الموقد.

وعادت لوعيها. الكاري. أسرعت لتطفئ الموقد تحت كعكة الفواكه بالكراميل الذي أعدته كحلوى بعد العشاء وسحبت الوعاء عن الفرن. تنفست الصعداء عندما تبين أنه لم يحترق.

" لقد أخبرت مدبرة منزلي أن تعلمك برغبتي في تناول العشاء خارجاً هذه الليلة ".

هل كان هذا انتقاد لرغبتها بطهو الطعام؟

لم تستطع التحديد من صوته إن كانت سخرية أم انتقاد وهي مشغولة بإزالة أكواب كعكة الفواكه من

الفصل الرابع

وعاء الماء المغلي.

" بدوت متعباً آخر مرة تكلمنا فيها على الهاتف. اعتقدت أن تناول الطعام في البيت سيجعلك مرتاحاً أكثر ".

" لم يكن هناك داع لتطهي ".

استدارت لتواجهه، وهي تعض على شفتها السفلى.

" أنا آسفة إن كنت تجاوزت حدودي ".

هز رأسه، وتعبير ساخر استقر على وجهه.

" أنت لم تتجاوزي حدودك، لكنك فاجأتني فقط ".

" جيد. كانت هذه هي الفكرة " ابتسمت له " آمل أنك تحبك الكاري ".

" أحبه ".

فكرت أنه ربما بتلك الحالة من الجيد أنها وجدت كل المكونات التي تحتاجها بالفعل في خزانة المطبخ الكبيرة.

أخذ دوش فيما هي تضع الطعام على المائدة.

ثم انضم لها، يرتدي بنطال جينز وقميص من القطن ويبدو كإعلان رجولي من مجلة لياقة. وكل ما أمكنها أن لا يسيل لعابها لمنظره.

" لم تطهو امرأة لي من قبل " عاين الأطباق المليئة بالأرز، الدجاج بالكاري والخضار الحارة المشوية " إنها تجربة جديدة ".

بدأت تقدم الطعام.

" تجربة جيدة، أم سيئة؟ ".

" جيدة بالتأكيد. تجعلني أشعر بأنني مدلل " مال نحوها ولمسها، وأنامله تنزلق لأسفل ذراعها، تاركتاً قشعريرة ورائها " عادة أنا من يقوم بالتدليل ".

لم تحب أن تتذكر أن لديه صديقات وسادة أكثر مما لديه ربطات عنق حريرية، وهذا جعلها تشعر بأنها غير آمنة.

الفصل الرابع

وضعت طعامها في الطبق مع عدم رغبتها بتذوق أي شيء منه ورفضت مقابلة عيناه.

" واثقة أن النساء الأخريات في حياتك راقيات جداً ليستمتعن بتناول الطعام في البيت ومشاهدة فيلم قديم على شاشة التلفاز بعد ذلك ".

لا بد أنها بدت خرقاء في عينيه. إنها تعرف أن النساء في عالمه لا يقمن بأي أعمال منزلية، إذاً لماذا فعلت هي هذا؟

لأنها تحب ذلك وحبها الوليد طالب بتعبير عن ذاته.

عندما إتصل بها بعد ظهر ذلك اليوم ليقول أنه سيعود في وقت لاحق وأكثر مما توقع، بدا منهكاً، وحتى مستنزف. وأرادت فعل شيء لمساعدته، لكن ما الفائدة؟

لديه مدبرة منزل تطهو من أجله إن أراد أن يتناول الطعام في البيت. لقد أمضت فترة ما بعد الظهر تنهك

نفسها بمحاولة تحسين صورتها أكثر مما تعرف نفسها على مطبخه.

" إذاً هل هذا ما هو معروض لاحقا؟! ".

" ماذا؟ ".

رأسها ارتفع حتى التقت عيناها بنظرته، بعد أن فقدت مسار المحادثة مع أفكارها المشوشة.

" فيلم ".

" إن أحببت ".

ابتسم وبعض التوتر اختفى من أطرافها.

" أحب ".

أخذ قضمة من عشائه مع لمحة تدل على الاستمتاع بها وهي تابعت تقديره للكاري الحار.

" كيف عرفت أنني أحب الأفلام الكلاسيكية؟ " سأل بعد بضعة دقائق.

" لم أعرف، لكنني سعيدة أنك تحبها " أو أنه يحاول

فقط أن يكون لطيفاً " أنظر، لسنا مضطرين لنشاهده إن كنت لا تريد. لا بد أن هذا المشهد يبدو لك غير ممتع بالمرة ".

أشارت للطاولة وهي تبدو أقل ثقة بنفسها. تنورتها بطول الركبة من القماش الأزرق وبلوزة ناعمة كانت مثالية لقضاء أمسية في البيت في كاليفورنيا، لكنهم سيئي الذوق لتناول العشاء مع رجل كسيباستيان، إنها تدرك هذا تماماً.

أوه، حسناً. بالكاد يمكنها الذهاب لغرفتها وتغيير ثيابها بدون أن تبدو حمقاء.

توقف سيباستيان عن الأكل ونظر لها.

توقفت وشكوتها في منتصف الطريق لفمها.

" ماذا؟ ".

" أحبه ".

" تحبه؟ " إنها حقاً لم تكن واعية لمجرى المحادثة

الليلة.

" أستمتع بالتدليل. أحب فكرة أنك قمت بكل هذا لأجلي وأحب فكرة إمضاء بضعة ساعات معك تجلسين بين ذراعي ونحن نشاهد فيلماً معاً ".

" أنا لا أتناسب مع عالمك جيداً، سيباستيان " ولم تتناسب مع عالم والدتها أيضاً. لم تكن من النوع الغني أو المشهور.

" ألم أقل للتو أنني أحب كل هذا؟ " بدا مرتبكاً.

" أجل، لكنك ببساطة كنت لطيفاً ".

" أنا صادق " عبس بوجهها " لا تفسدي ليلة مميزة بالتشكيك في صدقي ".

علقت أنفاسها في حلقها.

" مميزة؟ ".

" أجل. مميزة. صدقي أو لا تصدقي، الجهد الذي بذلته هنا مميز جداً بالنسبة لي. أحبه " شدد على

كلامه مجدداً.

أخيراً، صدقته.

" أنا سعيدة. أردتك أن تشعر بالدلال، لكن لم يخطر ببالي حتى عدت للبيت أنه كان بإمكانك أن تطلب من مدبرة منزلك أن تطهو وجبة لك إن كنت ترغب بالبقاء في البيت ".

" لكنك فعلت هذا لأنك أردتني أن أسترخي. لأنك تهتمين ".

وخطر لها أنه سواء كانت راقية أم لا، لقد وقعت في بئر حقيقي من المتعة بقدر ما كان مليونيرها مهتم. لقد قدر فعلاً اللمسة الشخصية. التي وجهتها له.

" والليلة، لم تنتهي بعد. هذا العشاء الرائع ليس سوى البداية ".

ابتلعت ريقها بسرعة بسبب نظرة عينيه. لم تظن أنه يشير إلى الفيلم. إن كان يعني ما تشك أنه يعنيه، فهي

لن تمنعه.

إنها تحبه وإن كانت ستمارس يوماً الحب مع رجل، فسيكون سيباستيان كوروس.

لعقت شفتيها الجافتين وأجبرت نفسها على قول ما يجب أن يقال.

" الليلة يمكن أن تكون مميزة كما تريدها أنت أن تكون ".

الاعتراف والرغبة اندلعا من عينيه قبل أن يغطي تعبير متألم ملامحه.

" أريدك، لكنني لا أعرض زواجاً هنا ".

لو كان يملك أونصة واحدة زائدة من اللياقة وأونصة أقل من الرومانسية المثالية، لكان بسيطاً جداً، لما كان لديه درجة على سلم التطور. لقد كان يخبرها أنه يقدر ما قامت به الليلة، على الأرجح يحب حتى أكثر استخدام جسدها، لكن لا شيء من هذا سيغير من

الحقيقة بينهما.

لم يكونا يملكان مستقبلاً معاً.

" لم أظن أنك كنت تعرض علي الزواج. كيف يمكنك؟ أنا ابنة أندريا وآخر شيء تحتاجه عائلتك هو تذكير دائم بالألم الذي جلبته عليكم كلكم ".

فتح فمه ليتكلم مجدداً، لكنها قفزت تقف بعيداً عن الطاولة. لقد اكتفت من هذه المحادثة.

" دعني أحضر التحلية ".

دقيقة أخرى إضافية في صحبته الآن وستنتهي بالطلب منه أن يتصل بإحدى رفيقاته الراقيات المصابات بفوبيا الالتزام أيضاً مثله لجعل ليلته مميزة.

" راشيل ".

لم تستدر نحوه.

" سأعود فوراً ".

" لم أقل هذا لأؤلمك، لكنه لن يكون عدلاً أن آخذك

لسريري بدون ذكر الشروط ".

" بالطبع ".

لكنه يؤلم بقدر قوله بالضبط وهي لم تستطع المقاومة أكثر مما هو يستطيع أن لا يحبها.

راقب سيباستيان راشيل تختفي من خلال باب المطبخ، والإحباط يشله من الداخل.

هل يمكنه التعامل مع هذا بطريقة أسوء؟

جعل مجيئها لسريره يبدو مثل لقاء بلا معنى بين شخصين عازمين على التخلص من حكة جنسية فقط.

لكن لم يكن الأمر هكذا مطلقاً. لم يكن يحبها، لا يمكنه الزواج بها، لكنه يشتهيها بشدة كبيرة لم يشعرها نحو امرأة أخرى أبداً.

هذا ما كان عليه أن يقوله، وليس الكلام المعسول عن عدم توقعها طلب زواج.

عندما عادت مع التحلية، لم تعطه الفرصة لتصحيح

خطئه، متابعة مجرى الحديث عن الفيلم الذي سيشاهدانه، وكم هي لطيفة مدبرة منزله كانت لتتخلى عن مطبخها وكم تحب راشيل ديكور شقته.
لقد أعطته نظرة غريبة عندما أعطاها اسم الرجل الذي صمم شقته، لكنها لم تسأل عنه. كانت مشغولة جداً بتغيير الموضوع لشيء غير شخصي، لكن عندما تحركت لتجلس على كرسي بدلاً من الجلوس بجانبه على الأريكة لمشاهدة الفيلم، كان قد اكتفى.
تسللت يداه نحوها وأمسك بها.
" من المفترض أن تنضمي لي، تذكرين؟ ".
فمها الذي كان يثرثر للعشرين دقيقة الماضية أقفل تماماً الآن.
" إنه جزء من الليلة المميزة التي أعددتها لي ".
بدلاً من أن تجادله كما توقع، بل مرحبة أيضاً، لأن هذا كان سيعطيه الفرصة لتنقية الجو بينهما، أومأت

بحماقة.
سحبها للأريكة معه، قبل أن يضغط على زر الصوت على جهاز التحكم عن بعد. موسيقى فيلم قديم ملأت الغرفة فيما هو يسحبها لتستلقي نصف جالسة بقربه. لم يستطع منع نفسه، لكنه تساءل لِمَ لم تحاربه. إنها لم تكن سعيدة معه.
على الرغم من تعابيرها الكاذبة وهي تثرثر بإشراق، لم يكن لديه مشكلة بتمييز الحقيقة.
لهثت وجسداهما يتلاصقان وذراعه تستقر حول خصرها. تطلع نحوها ليجد عيناها متسعتان وشفتاها مفترقتين من المفاجأة.
" هذا يسمى احتضان ".
سحبها أقرب إليه بقدر ما يمكنها الاقتراب وهما يرتديان ثيابهما.
عندما شعر بجسدها اللين الدافئ، نسي نياته وبساطة

الفصل الرابع

قبل ما هو معروض.

ربما هي لا تمانع حقيقة أنه لا يخطط لإمضاء بقية حياتهما معاً بسعادة.

ربما أخطأ بفهم سبب غضبها.

عصر خصرها.

" أرخي رأسك على كتفي واسترخي ".

تركت رأسها يسترخي على كتفه، ويدها استقرت كفراشة خجول على صدره.

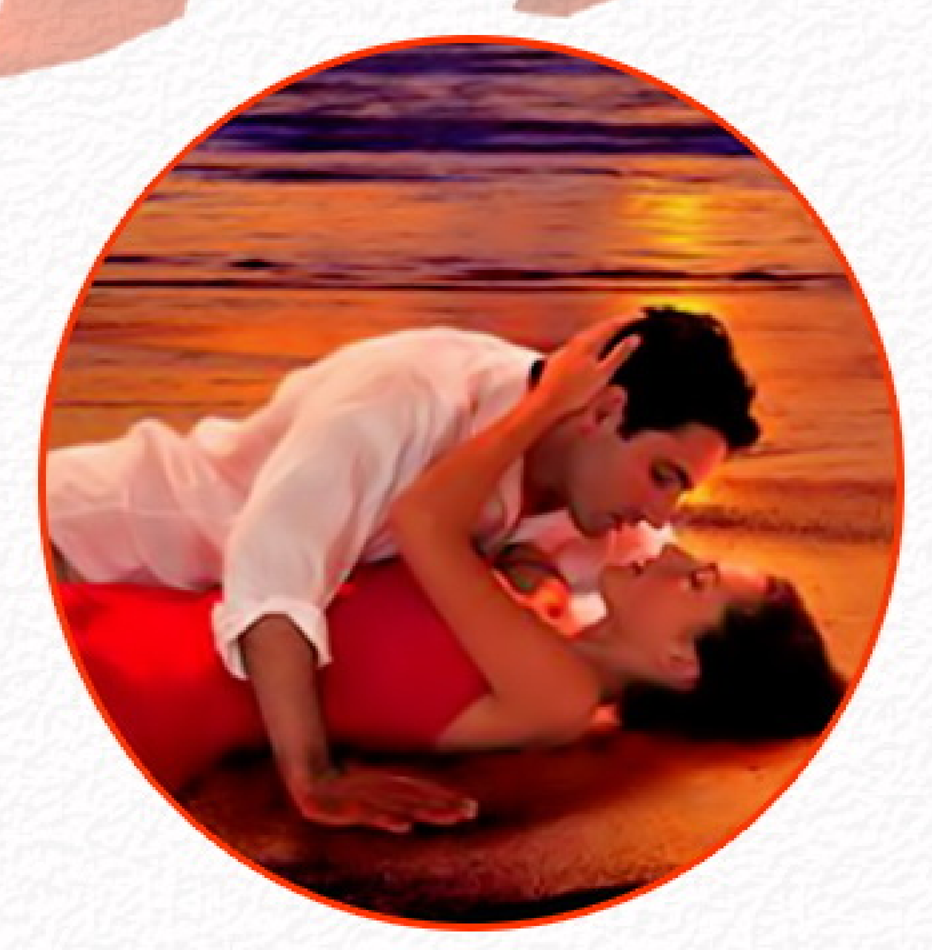
" مرتاحة؟ ".

سألها، وهو يتساءل إلى متى سيصمد قبل أن يلمسها.

نهاية الفصل الرابع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



ترجمة .. salmanlina

رومانسيات ملاذنا المترجمة

سلسلة الأخوة كوروس

٣٩

حبيبة اليوناني البريئة



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الخامس

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

الفصل الخامس

لم تقل شيئاً رداً على سؤاله وهو صمد لمشهد ثم مشهدين، قبل أن تنزلق يده الحرة تتلمس الجلد تحت بلوزتها الفضفاضة.

سحبت نفساً عميقاً بدا أنه علق في رئتيها فيما أنامله تلامس جلدها الحريري الناعم فوق حزام تنورتها.

ترك يده ترتاح هناك خلال المشهد التالي، لا تتحرك، بالكاد تثبت ملكيته. أصابعها انتشرت على صدره وبدأت باستكشاف مبدئي جعل دقات قلبه تتسارع بجنون.

وسط المنطقة الخطرة.

" أنت تلعبين بالنار ".

حذرها، لا تزال غير مستعدة لتكون على علاقة حميمة مع الرجل الذي تعامل مع عرضها نفسها عليه بطريقة سيئة جداً.

" هل تقول أنني أجعلك تحترق؟ ".

الكلمات كان يجب أن تقال بأسلوب أنثوي مغري، لكنها خرجت منها بصدمة من الفكرة.

" أجل " ارتجف فيما أصابعها تداعب صدره " معك، أشعر بأنني جبل فيزوف ".

" مستعد للانفجار؟ " سألت والتفهم يملأ صوتها.

" حار كجوهر الأرض نفسها ".

" هذا لطيف ".

تنهدت، يدها أكملت اكتشافها المعذب والذي لم يكن كافياً. بدون أن ينتزع عيناه عن التلفاز، بدأ يتحسس جلد خصرها بإبهامه. أصابعها تعلقت على صدره، تدلك عضلاته كالقطة.

" أنا لست لطيفاً، بيثي ماو " كلمة رقيقة كهذه لم تكن أبداً تصف ما كان عازماً على جعلها تشعر به.

" لا، أنت لست كذلك " شيء إلى جانب العاطفة كان موجوداً في صوتها، لكنه كان يحترق بشدة حتى أنه

الفصل الخامس

لم يتساءل عن ماهيته.

" على أي حال، أنت مثير جداً ".

ضحكته كانت قاسية تملؤها الرغبة.

قبلة رقيقة ناعمة على صدره وخزت جانباً مجهولاً في قلبه. وجعلته مصمماً أن يصل عميقاً لداخلها كما تفعل هي به.

ترك يداه تتحركان لأعلى جذعها مع كل عناق، ولكنها تتوقف دائماً عند الانحناءة المغرية لصدرها.

أنينها الأنثوي الصغير كان كالموسيقى في أذنيه. ثم نطقت باسمه في همسة طويلة عميقة وهي تميل نحوه أكثر.

" ما الأمر؟ " سأل، يعرف تماماً ما تريد.

" أحتاج...".

ارتاحت أطراف أنامله تماماً تحت حمالة صدرها.

" ماذا تحتاجين؟ ".

" أنت، سيباستيان ".

ارتفع رأسها والتقت نظراتهما، عيناها الخضراوين داكنة من عمق عواطفها وبدأ يصدق شيئاً كان قد رفضه كأنه خرافة منذ سنوات طويلة.

" أحتاجك ".

العاطفة الهائجة والصدق في صوتها، والتعبير في عيناها الجميلتين تجمعت لتدمر سيطرته على نفسه. إنها تريده هو، ليس ماله، وليس حتى خاتم زواج. هو فقط.

هل أرادته أي امرأة من قبل لنفسه فقط؟

غروره أراد أن يقول أجل، لكن حسابه المصرفي ضمن له أنها ليست إجابة على وجه اليقين.

راشيل كانت مختلفة والإثارة في جسده انعكست على ردود أفعاله على تلك الحقيقة. لم يستطع أن يشك بها. لقد جاءت له بدون وعود، وبدون أي شروط.

الفصل الخامس

وهو يريد أن يتأكد أنها لن تندم على هذا الاختيار.
بدون أي تحذير، راشيل وجدت نفسها مستلقية على ظهرها، وجسده المثار استلقى فوقها يطالب بامتلاكها. تلك الوضعية التي لم تسبب لها سوى الرعب في الماضي حولتها إلى نقطة ضعف الآن وهي سحبت قميصه، مخرجة إياه من حزام سرواله.
وجسده الكبير اهتز عندما لامست يداها الجلد الساخن المشعر لصدره.
" أنت تحب هذا " قالت بعجب.
عضلاته الضخمة توترت وانتفخت، وهمس "أجل ".
كان مذهلاً، ولا يصدق أنها يمكنها التأثير عليه هكذا. وتلك المعرفة جعلت أصابعها تستكشف كل سنتيمتر من جذعه العاري.
أصدر صوتاً عميقاً متحشرجاً من حنجرته وهو يخرج باقي القميص من رأسه كاشفاً عن العضلات اللامعة

القاسية أمام عينيها. هل من العدل أن يكون هناك رجل بمثل هذه الروعة؟ عيناها التهمتاه فيما يداها ارتفعتا مجدداً لتضغطا على الجسد الذي يعطيها متعة هائلة بمجرد النظر له.
مد يديه لبلوزتها وهو يهمس: " هذه ستذهب أيضاً ".
انتظرت أن تشعر بالخوف لفكرة أن تكون عارية مع رجل كما حصل من قبل، لكن هذا لم يحصل وحدقت به ببهجة وبدون حياء.
" أجل! ".
ساعدته بإزالة قميصها بأصابعه ترتجف من العجلة وضحك ضحكة واحدة عندما تشابكت أصابعهما.
كانت تتوق لهذا التقارب معه منذ تلك الليلة على الشاطئ والآن كل شيء سيكون على ما يرام. عقلها تشتت فيما يداه تلامسانها بحنان. صدرها آلمها يتوق للشعور بلمسته، لكنه لمسها في كل مكان آخر بدلاً من

ذلك. داعب بطنها، ممسداً بيديه الحارتين ذراعيها إلى الأسفل حتى وصل لجنبيها.

ارتعشت لشعورها بالحاجة له، وأنت، لكن كان قد بقي لديها ما يكفي من التعقل لتصر على أسنانها حتى لا تتوسل له.

ذهول محموم كساها لدرجة أنها لم تعي سوى تأثير مداعباته الخبيرة على جسدها. بطريقة ما أزال باقي ثيابهما حتى تلامس جسديهما بالكامل. القلب للقلب، والجلد للجلد. كان غريباً جداً ورائع أكثر من أي شيء آخر اختبرته من قبل.

في تلك المرة، ذاك الرجل لم يخلع ثيابه حتى طوال الوقت، لكن سيباستيان أراد أكثر من أرضاء شهوته، كان يريد الحميمية التي تجمع جسديهما معاً. كل كلمة من فمه، كل حركة من جسده أخبرتها بهذا.

فمه لامس فمها برغبة عاصفة، وشفتاه طالبتا بكل ما

تعطي وهي أعطته عن طيب خاطر. ولسانه انساب لفمها برقصة حميمية ظنت أنها لن ترغبها مطلقاً. حسناً، لكنها تريدها الآن. أوه، كم تريدها.

سحب سيباستيان شفتيه من شفتيها ليقبلها بسيل من القبلات على طول عنقها البض.

" أريد أن أتذوقك " همس على جلد عنقها.

لم تفهم معنى كلماته، ألم يكن يتذوقها للتو؟ لثم أسفل عنقها وارتعشت.

" أوه، سيباستيان، أوه...".

لم تستطع النطق بأي شيء آخر وبقيت تردد اسمه مراراً وتكراراً.

لم يتوقف عن تذوق عنقها، لكنه انتقل إلى باقي جسدها يقبل ويدغدغ جلدها الحساس حتى صرخت من المتعة التي يقدمها لها.

عندما مد يده لفخديها، حاولت الإمساك به ومنعه.

الفصل الخامس

رفع رأسه ونظر لها بارتباك حائر." ألا تريدين المتعة التي أقدمها لك؟ ".

كيف لها أن تجيب عن هذا السؤال؟

" أنا مطلقاً لم....".

إرتفع حاجباه." آه، لم يذق رجل رحيقك من قبل؟! ".

" لا " نعقت بعنف.

عيناه استجوبتاها.

" أبداً " أكدت له.

رضى رجولي شع من نظراته الحارة.

" أريد أن أتذوقك، راشيل. دعيني أفعل ".

بدا الأمر كمطالبة أكثر منه إذن، لكنه كان ينتظرها وهي لم تستطع الرفض.

" أجل ".

ابتسامته أرسلت رعشة في جسدها وذابت مع قبلة

حميمية أخرى منه.

سيباستيان قدر روح راشيل مع حاجة ليصمها بملكيته، وجعلها تدرك أنها ملكه. ولا امرأة أثارته مثلها، وجعلته يريدها لدرجة أنه يمكنه تذوق حلاوة فمها في أحلامه ويشعر بجسدها عندما يغمض عيناه.

قبل شفتيها مجدداً، مستمتعاً بمذاقهما العذب.

" أريدك " همس بصرير.

رفرفت عيناها، والتعبير اللين في أعماقهما المليء بالعاطفة أثرت عليه حتى أعماق روحه.

" أريدك أنا أيضاً، لكن أرجوك...".

" أرجوك ماذا؟ " بالكاد استطاع إخراج الكلمات، حاجته كانت كبيرة جداً.

" لا تؤذني ".

انحسر حماسه، على الرغم أنه لم يغادره نهائياً عندما أخذ أسبابها بعين الاعتبار لطلبها هذا الطلب.

الفصل الخامس

" هل تصدقين أنني سأؤذيك؟ ".

" لا، لكن...".

ردها البريء، والطريقة المفاجئة التي تجاوبت بها مع كل لمسة منه....كله اجتمع ليضيف إلى حقيقة بالكاد يتقبلها.

" أنت عذراء؟ ".

" أجل."

" لكنك في الثالثة والعشرين " لم يستطع أن يوقف الكلمات المصدومة من الخروج من شفتيه.

" لم أشعر بهذه الطريقة نحو أي رجل آخر ".

نظر إليها، وقلبه يرعد في صدره وصدقها." إذاً أنت تمنحينني شرفاً كبيراً ".

انحنى ورفعها بين ذراعيه.

عيناها مليئة باستغاثة ضعيفة وموجة شديدة من الحنان اجتاحته. لم يكن مهماً له من قبل أن يضمن متعة

شريكته ورفاهيتها، لكنه كان مصمماً على جعل مرتها الأولى في ممارسة الحب رائعة حتى تتذكرها دائماً.

انحنى وقبلها على شفتيها بلطف بكل المشاعر التي تجوب في داخله.

" سيكون مثالياً، أغابي مو. أعدك بهذا ".

إرتفعت نحوه تبادله قبلته، ممتلئة بالثقة ومستسلمة.

" أصدقك، حبي ".

هل تدرك بما نادته؟

نظر لعينيها الخضراوين الجميلتين، المتأججتين بالعاطفة ولم يصدق، لكن لأنها فقط لم تكن واعية للكلمات فهذا لا يعني أنها لا تشعر بهم. لقد أعمى نفسه عن مشاعرها لأنه أعتقد أنه مجبر، لكن راشيل كانت بعيدة كل البعد عن المرأة التي أنجبتها كبعد الراهبة عن الساقطة.

فيما هو يمتلكها، حقيقة واحدة دامغة ضربته.

لا شيء سوى الزواج سيرضيه.
فكرة أن أي رجل سيفعل بها ما يفعله الآن كانت لا تطاق.
" أنت ملكي " هدر من بين أسنانه.
العينان الخضراوين ارتفعتا لعينيه وأومأت." أجل. أنا ملكك. لطالما كنت كذلك ".
شعرها الحريري البني، كان قد سقط من تسريحته المحافظة منذ وقت طويل، وانتشر حولها على وسائد الأريكة حيث بدت كآلهة يونانية قديمة.
عندما انهار بقربها في النهاية، شعر بالضعف بطريقة كان قد أقسم أنه لن يسمح لنفسه مطلقاً أن يختبرها.
كانت تبكي بصمت.
" هل آذيتك؟ " أحشائه تلوت بعذاب لهذا الاحتمال.
هزت رأسها ما تسبب بهطول المزيد من الدموع من عيناها.

" لقد كانت أروع تجربة في حياتي. شكراً لك ".
قطب في وجهها وسحب أنفاساً خشنة وهو ينسحب بعيداً عنها.
" هل أنت بخير؟ ".
" أوه، أجل. الأمر مختلف جداً. كل حركة صغيرة تطلق هزات زلزال من الألم بداخلي " قالت باعتذار، لكنه هز رأسه بعجب.
ألا تدرك كم هي مميزة كحبيبة؟
×××××
كانت قد نامت ما إن لامس رأسها الوسادة. استرخى بقربها، متخم جسدياً كما لم يكن يوماً من قبل.
أيقظها في الليل مرتين وفي كلا المرتين أعطته نفسها باستسلام لذيذ.
لم يحدث مطلقاً في حياته أن اختبر هذه الحاجة الشديدة، كهذه الرغبة المندفعة. كما أنه لم يختبر

عمق العواطف المتبادلة مع امرأة أخرى كما فعل مع راشيل. لقد تملكها جسدياً، لكنها امتلكته أيضاً وتركته مع حاجة لم يصدق مطلقاً أنها سترتوي بالكامل.

الرجل أحمق ليسمح لامرأة أن يكون لها هذه السلطة عليه، لكنه كان عاجزاً عن الحد من تأثيرها عليه.

والعزاء الوحيد الذي يمكنه أن يجده في هذا الوضع هو أن هوسهما كان متبادلاً بالكامل.

لا يمكنها مقاومته.

جسد دافئ وناعم متكور بقربه والذكريات الحسية لليلة الماضية عادت له كالفيضان. وراشيل كانت قد شاركته من أعماق أعماقها وهما يمارسان الحب.

كانت حبيبة مذهلة، امرأة لا تشبه أي امرأة أخرى.

حلم أي رجل.

شعور من الارتباك هاجمه وهو يتذكر سطراً من رسالة عمه.

ماتياس كان قد قال الشيء نفسه عن أندريا، أنها كانت حلم أي رجل في الفراش. الرجل العجوز كتب أنه استمر في زواجه المهزلة لفترة طويلة، ليس فقط بسبب الرغبة التي أثارتها فيه أندريا. لكنه كان أيضاً مدمناً على الاستجابات الحسية التي تعطيه إياها أندريا.

الإدمان. الكلمة كانت قريبة جداً من مشاعر سيباستيان نحو راشيل لتكون مهدئة له لكنه لم يكن مستعبداً لرغبته لدرجة يسمح فيها لامرأة بأن تدمر فخره وتدوس على كرامته فقط لأنها جيدة في السرير.

ألن تفعل؟ صوت معذب قرع في رأسه.

أفكاره كانت في حالة اضطراب، ترك نظراته تستقر على المرأة الصغيرة النائمة بقربه.

لم يستطع رؤية وجهها لأنه كان مغطى بسحابة من الحرير البني، وجسدها مكشوف بالكامل أمام عيناه،

الفصل الخامس

وأمكنه الشعور بجسده يتصلب بجوع وكان عليه أن يقمع نفسه حتى لا يوقظها.
الإدمان. الهوس. كيف لهما أن يكونا مختلفين؟
لكن هل كان مدمناً؟ إنه يريد، لكن ليس عليه أن يأخذ. يمكنه النجاة بدون ممارسة الحب. لم يكن عبداً لرغباته.
كما أن العذراء تستحق بعض الاعتبار.
تلك الفكرة كانت أكثر فعالية لحاجته من أي قرار لإثبات قدرته على السيطرة على رغباته. لم يرغب بإيلامها، لكن بالتفكير بالليلة الماضية، لم يستطع أن يتذكر أنه آلمها على الإطلاق. ليس حتى في المرة الأولى.
الذكريات بدأت تزعجه، الانطباعات عن الليلة الماضية التي كان غير قادر على استيعابها بعقله المذهول. لم يكن هناك أي نقطة دم.

عذرية المرأة يجب أن تؤخذ بلطف لأنها تسبب بتمزق الغشاء، والنتيجة هي الدم. لكنها لم تنزف. وهي أيضاً لم تتألم. ووافقته بقبول كل مرة مارسا الحب فيها.
لقد أخبرته أنها عذراء، لكن الأدلة كانت على العكس من ذلك.
احتمالية أن راشيل كانت قد كذبت عليه بخصوص براءتها جعلت أحشائه تثور بغضب وألم حتى شعر بالغثيان.
ألم تخدع أندريا خاله بأنها أبعد ما تكون عن الساقطة التي هي عليها؟
هل راشيل قررت أن تورطه بذات الطريقة التي ورطت بها والدتها ماتياس؟
لقد تركته يمارس الحب معها بالرغم أنه ذكر بوضوح أنه لن يعرض عليها الزواج. لماذا؟ لعنة انطلقت من

الفصل الخامس

حنجرته عندما تذكر شيئاً من الليلة السابقة. لم يستخدما أي حماية. حتى أنها لم تذكر الأمر مطلقاً، حتى عندما أخبرها مازحاً أنه يريدها بدون أي قيود أو لاحقا عندما مارسا الحب. نفى أن تكون قد قالت أي شيء.

كانت خطوة واحدة فقط باعترافه بهياج لا يمكن نكرانه ليقرر أنها كانت خطتها منذ البداية. لم تطالب بأي التزام لأنها خططت لإيقاعه في واحد. راشيل كانت أكثر خبثاً حتى من والدتها، لأنه لم ينخدع مطلقاً بأندريا. لكن راشيل كانت قد خدعته بالكامل. عندما فكر بقراره الليلة الماضية بالزواج بها، ارتفع الغثيان بداخله.

كانت لاعبة محترفة مع مهارات غير عادية.

xxxxx

خرجت راشيل من الحمام ملفوفة برداء كبير الحجم

يخص سيباستيان.

لقد استيقظت لتجد نفسها وحيدة، لكنها حاولت أن لا تنزعج لتلك الحقيقة. كان رجل أعمال وقد أمضى الكثير من الوقت بعيداً عن شركته. ولديه الكثير عليه متابعته. فحسب ما تعرفه، سبب الاتصال العاجل البارحة لعقد اجتماع لا زال قائماً.

لم ترى الأمر على أنه تقليل لأهميتها في حياته. لا يوجد رجل يمكن أن يمارس الحب بهذا الحنان معها بقدره ولا يشعر بأي شيء سوى الشهوة.

لقد كان لطيفاً جداً معها، وقلبها تضخم مع الذكرى. بالنسبة للمرة الأولى، كان الأمر مدهشاً. مثالياً. جميلاً. ورائعاً. وجهها تجعد بإبتسامة بلهاء فيما توالت الذكريات في عقلها.

سيباستيان كوروس كان الحبيب المثالي.

ولم ترد لعلاقتهما أن تنتهي، وهي لم تطلب أي وعود

الفصل الخامس

وهو لم يقدر أي منها.
إن أخبرته الحقيقة، عن شعورها وعن الماضي، هل من شأن هذا أن يحدث أي فرق؟
عليه أن يعرف أنها لا تشبه بأي شكل من الأشكال والدتها الآن. راشيل كانت قد جاءت لسيباستيان وهي عذراء. وهي لم تكن تنام مع أي كان وأنها تحبه. كانت تقريباً حاسمة وهي تخبره بذلك وهما يمارسان الحب. هل تجرؤ على تكرار الكلمات في ضوء النهار البارد؟
هل ستتحمل الكلفة المحددة التي ستدفعها لجبنها إن لم تفعل؟ يمكن لسيباستيان أن يتركها تعود لإمريكا وهو يعتقد أنها لا تريد شيئاً أكثر من مجرد لقاء حسي مكثف، في حين أنها في الواقع تريد كل شيء.
إنها تشك أنه يحبها، لكنه شعرت بشيء أعمق من مجرد شهوة. هل كانت كافية لبناء علاقة؟ هل هو

حتى يريد علاقة معها؟
إنها لن تعرف حتى تواجهه.
بالإضافة لهذا، الحب كان صادقاً. إنه لا يختبيء خلف الكبرياء أو الخوف من الماضي.
كان هناك الكثير لم تخبره إياه عن ماضيها، أشياء من شأنها أن تجعله يعرف أنها ليست ولن تكون مطلقاً كوالدتها. بعد تجربتها وهي مراهقة، كانت قد رفضت طريقة أندريا في الحياة وسيباستيان لا بد سيصدقها عندما تخبره. كان رجلاً ذكياً. سيفهم.
سيصدق أنها تحبه حقاً عندما يدرك أنها كانت قادرة على السماح له بممارسة الحب معها بعد تلك الصدمة.
نهضت وتوجهت نحو الباب، مستعدة لإخباره بكل شيء، لكنها توقفت عندما دخل سيباستيان الغرفة، وتعبيراته قاتمة.
" هل أنت بخير؟ ".

سألته، تتساءل إن كان عليهما مناقشة مشاعرهما ومستقبلهما في وقت آخر.

لم يبدو أنه سيتقبل الأمر. وعلى الفور تقريباً، نهرت نفسها كونها جبانة. سيباستيان يملك شركة متعددة الجنسيات. سيكون هناك دائماً أحداث لا بد تتسبب بتدهور مزاجه. عليها أن تصدق أن مشاعرها ومشاعره يمكنها الارتقاء فوق هذا.

" أنا بخير " نظراته انتصبت عليها، وضوء غريب يشع من عيناه الرماديتان " هل نمت جيداً؟ ".

" أجل " أخذت نفساً عميقاً " سيباستيان، هناك شيء أحتاج لإخبارك به ".

" أهناك حقاً؟ ".

" أجل. أرجوك، هل ستسمعني؟ ".

شفتيه التوتا بابتسامة ساخرة.

" أظن أنني أعرف بالفعل ما هو ".

" لا، لا أظنك تعرف " كان أكثر ذكاء من أي رجل عرفته، لكن حتى سيباستيان لم يكن قارئ أفكار.

" إنه مرتبط بموضوع عذريتك " اقترح، صوته غريب.

مصدومة، حدقت به، غير قادرة على الكلام لثوان، كيف له أن يعرف؟

" أندريا أخبرتك؟ " سألته بعدم تصديق، لكن غير قادرة على الخروج بسيناريو آخر له أي معنى.

" أجل. عرفت عن طريق والدتك ".

كانت تلك طريقة غريبة للغاية لوضع الأمر.

" سيباستيان، أتكلم عما حصل لي عندما كنت في السادسة عشرة. هل تعرف بخصوص هذا؟ ".

شحب وغضب مرير عبر ملامحه قبل أن تعود ملامحه فارغة بدون تعبير مرة أخرى.

" أنت على وشك القول لي أنك مررت بتجربة مؤلمة مع رجل، صحيح؟ ".

الفصل الخامس

أومأت، لكنها وجدت أن التحدث عما حصل أصعب مما توقعت.

جلست على حافة السرير، وركبتيها ترتجفان.

" لا أستطيع أن أصدق أنها أخبرتك. لقد جعلتني أقسم أن لا أتفوه بكلمة ".

" والآن ستخبرينني أنك لا تصدقين أنك لا تستطيعين الاستجابة لرجل، لكنني قد أخرجت عاطفتك الأنثوية

" الإنعدام التام للعاطفة في صوته أزعجها.

" أجل " قالت بعصبية. تمنت لو تعرف بما يفكر.

" لا، أجل، أنا لا أنخدع بسهولة ".

كان يتحدث عن كل شيء بطريقة غير عاطفية بالمرة ومع هذا ربما كانت هذه طريقته في التعامل مع الأمر. إن كان يهتم لأمرها وبعد الليلة الماضية، هي تعتقد هذا بالفعل، فلا بد أنه غاضب لما حصل لها. كان رجلاً يونانياً تقليدياً، غيور، ويملك حس الحماية.

ربما كان صعباً عليه مناقشة الموضوع بقدر ما هو صعب بالنسبة لها.

" أنا أعرفك جيداً " كلماته عززت آمالها.

أومأت برأسها، تخنقها العاطفة.

" أجل، أنت تفعل وربما هذا أحد الأسباب التي أحبك لأجلها كثيراً ".

تلوى وجهه وكأنه يتألم واستدار بعيداً عنها.

" أخبريني شيئاً، راشيل ".

لم تتوقع منه أن يبادلها ذات الاعتراف. الرجال كسيباستيان لا يستسلمون لمشاعرهم بسهولة، لكنها لم تتوقع أن يتجاهلها بالكامل أيضاً.

ربما إبتعاده عنها لا يدل على ذلك.

" أي شيء؟ ".

" كنت تعلمين أن ماتياس هدد أندريا وخطط لتطليقها؟ ".

الفصل الخامس

لم تعرف ما علاقة هذا بها وبسيباستيان، لكنها تنهدت.

" إحدى صديقاتها أرسلت لي إيميل بالأخبار ".

استدار ليواجهها وجهاً لوجه، والبرودة في عينيه أرسلت رجفة في أسفل عمودها الفقري.

" إذاً، معرفتك بهذا هي سبب مشهد الإغراء الكبير الليلة الماضية ".

" أي مشهد إغراء كبير؟ " لا شيء يسير بالطريقة التي توقعتها وهو كان يربكها.

" العشاء، استعدادك للتقرب مني حتى بعد أن أخبرتك أنني لن أعرض عليك الزواج. كله ظهر الآن. مجيئك لليونان مع معرفتك أن والدتك تم حرمانها من الإرث. لم ترغبي بأن يضيع بئر المال من يدك لهذا قمت بمسرحية على رجل ثري آخر ".

" ما الذي تتكلم عنه؟! ".

ضرب الهواء بيده.

" أنا أتكلم عنك، العذراء البريئة " قال الكلمات بازدراء كبير " تمارسين الجنس للمرة الأولى في حياتك معي، بئر المال الذي لا ينضب ".

لم تستطع أن تصدق أنه كان يقول مثل هذه الأشياء، والمزيد من الرعب كان يملأها مع كل كلمة حتى أصبح جسدها بارداً جداً كعيناه. لفت ذراعيها حول خصرها، لكنه لم يخفف من البرد الذي بدأ يثلج قلبها ويشع للخارج.

" هل تظن أنني مارست الحب معك لأنني كنت أبحث عن المال؟ " أرادت أن تصرخ بكلماتها، لكنهم خرجوا منها بهمس قاسي بدلاً من ذلك.

" هل تظن أنني أتيت لليونان لحضور جنازة والدتي وبنيتي إغوائك؟! ".

لم يكن الاقتراح فقط يثير الغثيان، لكنه أيضاً..لكنه آذى كبريائها وهي مستعدة لإعطاء كل ما تملكه



الفصل الخامس

لتسحب الهواء من رئتيه حتى يشعر بالخواء الذي تشعر به الآن.

" عرفت عن الطلاق!! ".

" لم أعرف قبل أن آتي لليونان. لقد عرفت البارحة ".

" من أخبرك، طائر المينا؟ " سألها بسخرية.

حاولت أن تشرح له عن البريد الإلكتروني، كيف أنها وجدته في صندوق الوارد مع الرسائل الأخرى، ولكنه ببساطة وقف هناك بوجه رافض كالحجر كما لو كانت كلماتها لا تؤثر به قيد نملة.

" هل تتوقعين مني أن أصدق أن أندريا لم تتصل بك في أحدى حالاتها المزاجية إياها وتخبرك الحقيقة، لكن واحدة من صديقاتها أرسلت لك بريد إلكتروني تلقيته بعد وفاتهما؟ ".

لا يبدو من المحتمل، لكنه ليس مستحيلاً وإن كان يثق بها ويحترمها على الإطلاق، لم يكن سيسخر من الأمر

كأنها كذبة اختلقتها بسرعة.

" لا، لا أتوقع منك أن تصدق أي شيء، لكنها الحقيقة ".

تلفظت بالكلمات والهزيمة تتخلل عظامها كما تتناثر أشلاء أحلامها حولها...وتنتهي

نهاية الفصل الخامس

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



رومانسيات ملاذنا المترجمة

سلسلة الأخوة كوروس

٣٩

حبيبة اليوناني البريئة

حبيبة اليوناني البريئة

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida



Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

الفصل السادس

" لقد قلت إنك تعرفني. إن كنت تفعل، لكنت عرفت إلى أي حد كانت الليلة الماضية صعبة علي بعد ما حصل لي عندما كنت صغيرة ".

" تلك الخدعة لعبت من قبل أيضاً. لقد انطلت جيداً على ماتياس، لكنها لن تنطلي علي ".

والدتها ادعت أنها تعرضت لصدمة جنسية في ماضيها؟ إنها تصدق أي شيء يقوله عن والدتها، لقد عاشت عمراً بأكمله تشاهد ألاعيبها ولكنها لا تصدق كيف تحول سيباستيان من حبيب دافئ ومراعي إلى هذا الغريب البارد القاسي القلب.

كيف تحول كل شيء بطريقة خاطئة جداً؟

" الليلة الماضية كانت رائعة ".

مر شيء في عينيه واختفى بسرعة، لكنها لم تحاول حتى معرفته. قلبها كانت يحتضر بين أضلاعها.

" القليل من التلاعب الجميل، هذا ما تعنينه، لكنني

لست خالي ولن أنخدع بسبب رغبتي لأدخل علاقة مع ساقطة مرتزقة ".

خرجت من السرير، آخر إهاناته كانت كثيرة جداً عليها لتتحملها.

" لا تجرؤ على مناداتي بهكذا أسماء! ".

" هل الحقيقة تؤلمك؟ " سخر منها.

" الحقيقة؟ ما الذي تعرفه أنت عن الحقيقة؟ أنت مخدوع بقدر ما كان ماتياس مخدوع ".

إنه يصدق الأكاذيب عنها، إلا أنها كانت أكاذيب من اختلاقه هو. إنها لم تضلله يوماً.

" أنا لا أشبه والدتي بشيء. لقد أتيت لك وأنا عذراء، لأجل السماء!! ".

بدا غير مقتنع كتمثال بلا قلب.

" عذريتك كانت كذبة مثلها مثل حبك المفترض ".

هزت رأسها، محاولة أن تصفيه، محاولة تفهم كلماته."

الفصل السادس

." أنت لا تصدق أنني كنت عذراء؟! ".

" لقد وقعت في شر أكاذيبك. لقد ألمحت أنك تعرضت للاغتصاب، ولكنك بعد ذلك قلت إنك كنت عذراء. أيهما الصحيح؟ ".

" لم أمارس الحب من قبل ".

كان هذا كل ما هي مستعدة للاعتراف به حالياً. لم تكن لتعري ذكرياتها الأكثر إيلاماً له، ليس بعد كل ما قاله.

" أنت لم تنزفي ".

وكان هذا دليله الذي لا يقبل الجدل على أن لديها تجارب؟! أنها لم تنزف؟!

لا لم تفعل. لقد نزفت وهي في السادسة عشرة مع هذا، كثيراً لدرجة سببت لها الرعب حتى ظنت أنها ستموت. أندريا رفضت اصطحابها للطوارئ، وأخبرتها أن لا تتصرف كالأطفال، وأن كل امرأة تنزف عندما

يتمزق غشاء بكارتها.

كانت تنزف الآن مجدداً. في الداخل حيث لا يمكنه أن يراه، حبها كان ينزف حتى الموت والألم كان أسوء حتى مما كان عليه في ذلك اليوم الرهيب البعيد.

" أنا لم أطلب منك الزواج بي. لقد أعطيت نفسي لك بحرية. ألا يحسب حساب هذا؟ ".

لم تكن حتى تحاول إقناعه، كانت ببساطة تلفت نظره إلى ما هو واضح.

" لقد بعت نفسك بثمن بخس للغاية ".

كل كلمة كانت كصفعة على وجهها. إنها لم تبع نفسها على الإطلاق.

إن كان يعتبر أن ممارسة الحب خارج إطار الزواج كان تفكير غير مسئول منها، إذاً فهو خنزير جاهل بقدر ما هي معنية. لم تتقبل يوماً نمط حياة والدتها على أنه

الفصل السادس

الأسلوب الصحيح لإتباعه.
لقد أرادت ليلة زفاف، وثوب أبيض والأمير الساحر، لكنها استسلمت للأمير بدون زخارف الزواج لأنها تحبه كثيراً. وأملت أن يرى حبها كما هو، ويقدر الهدية التي قدمتها له...حبها.
لقد كانت حمقاء. غبية، ساذجة، وبلهاء.
" لا شيء آخر لديك لتقوليه؟ " سألها، بنبرة غريبة في صوته لم تفهمها.
هزت رأسها فقط، ترفض النظر له مجدداً. قلبها يتألم كثيراً، وتساءلت إن كان الألم العاطفي يمكن أن يتوقف عن النبض بداخلها بفعالية كما النوبة القلبية.
وقف هناك لعدة ثوان ينظر لها، وتوتره واضح، لكنه أخيراً التفت على عقبيه وغادر الغرفة.
جلست، وقلبها تحول لحجر في صدرها، وألمها تحول إلى جدار منيع حول عواطفها التي لن تجازف مجدداً

بالاستسلام لها.
مر وقت طويل قبل أن تصبح قادرة على الوقوف على قدميها المرتعشتين كالأربطة المطاطية التي لم تربط جيداً. ثم أسقطت الرداء عن كتفيها، غير قادرة على تحمل الشعور بأي شيء يخصه يلامس جسدها. وهي تسير عارية من غرفة النوم، عبر الردهة إلى غرفتها وأغلقت الباب خلفها وأمنت الرتاج.
من زاوية عينها، رأت حركة، لكنها رفضت أن تدير رأسها لمعرفة من يكون. إنها لم تهتم حتى إن كانت إحدى موظفاته وشاهدتها عارية. لم يعد أي شيء يهمها الآن.
عملية الهلاك العاطفي التي بدأتها أندريا منذ فترة طويلة جداً اكتملت في غرفة نوم سيباستيان. وراشيل كانت حمقاء جداً لتحب مثل هذا الوحش.
الوزن الثقيل في صدرها أخبرها أنها لن تقترف هذا

الخطأ مجدداً. كانت مخدرة ضد الألم المستقبلي لأنها لم تعد بأي شيء بعد الآن. والمثير للدهشة، أنها حتى لم تكن حزينة. كانت فقط...لا شيء. مخدرة. وكانت سعيدة. لأنها كانت ممتلئة بالألم.

ملأت حقائبها. وسحبت صندوق الذكريات الذي أضافته الأسبوع الماضي، صدفة عن الشاطئ من يوم خروجها للصيد، وزهرة قطفها لها سيباستيان خلال أحدى تمشيتهما معاً، أشياء بسيطة لم تفعل شيئاً سوى السخرية من غبائها العاطفي. رافضة حتى النظر داخل الصندوق، قذفت به إلى سلة المهملات، ثم اتصلت بشركة الطيران لتغير موعد رحلتها ووافقت على الذهاب للمطار وأن تنتظر على الاحتياط الرحلة التالية المتاحة. ثم اتصلت تستدعي سيارة أجرة.

بعد ثلاثين دقيقة، غادرت الشقة. وصوت سيباستيان ارتفع من غرفة الدراسة فيما هي تمر من أمام الباب،

لكن لم يكن لديها الرغبة بالتوقف وتوديعه. فقد قيل كل شيء وتتمنى فقط أن لا ترى النذل الساخر مرة أخرى أبداً.

×××××

" وكيف هي ضيفتك، بني؟ ".

شد سيباستيان على الهاتف بإحكام وكاد يختنق بأنفاسه لسؤال والدته. آخر مرة رأى فيها ضيفته، كانت تبدو مدمرة.

أمضى الساعتين الماضيتين يحاول إخراجها من عقله هي وأحداث ليلة البارحة، لكنه لم ينجح.

وأعمال الشركة العاجلة لم تبعد أفكاره عنها وسؤال والدته ساعد فقط في جلب كل شيء لعقله بوضوح أعمى.

كلماته، وردود أفعالها، والافتراضات التي فقدت قوة إقناعها تحت ضوء الحقيقة وسببت له انقباضا عاطفياً

في أحشائه.

يا رب السماوات، ما الذي فعلته أنا؟

لم يكن هناك أي إجابة ستأتيه من السماء، لكن والدته نادت باسمه عبر خط الهاتف.

" نعم؟ ".

" سألتك كيف هي راشيل؟! ".

" ليست بخير ".

" هل تشاجرتما؟ " سألت والدته، وقد تدبرت أن تنقل كل اللوم واعتقادها أنها غلطته في كلمتين.

" إنها كوالدتها تماماً ".

" أنت لا تصدق هذا حقاً، صحيح؟ ".

الأمور كانت تدور في رأسه، لكن ليعترف أنه كان مخطئاً تماماً سيكون للتفكير بالجحيم الذي صنعه بيديه الاثنتين.

" ما هي فرص كونها مختلفة؟ ".

" ستكون أحمق إن صدقت هذا عنها ".

أن تتم مناداته بالأحمق من والدته لم تكن تجربة ممتعة وسيباستيان صر على أسنانه من الإحباط.

" أنت على يقين تام من هذا. أخبريني لماذا! ".

" ساعة واحدة برفقتها كافية لتظهر أنهما مختلفتين جداً عن بعضهما. لقد تركت تحيزك يلون حكمك ".

هو أعتقد هذا أيضاً، لكن وقتها أقنع نفسه أنه مخطئ.

" ربما أنت من تركت تعاطفك يلون حكمك ".

تنهد والدته كان طويلاً ومليئاً بعدم الموافقة.

" لقد أمضت السنوات القليلة الماضية تعيش بالكامل بعيداً عن أندريا. ولم تصر فقط على العيش في بلد آخر، بعيداً عن تأثير والدتها، لكن راشيل توقفت عن قبول الأموال من ماتياس أيضاً عندما تخرجت من الجامعة. إن كانت تشبه أندريا، ألم تكن ستكون في اليونان، تشارك والدتها نمط حياتها المنحطة؟ على

الفصل السادس

أقل تقدير لكانت سمحت لماتياس بزيادة دخلها!! ".

البرودة التي كانت تزحف على حافة أفكاره بدأت تملأ كيانه.

" لم أكن أعرف أن ماتياس توقف عن دعمها مالياً ".

" لأنك كنت تغير الموضوع في كل مرة يرد اسمها طوال السنوات القليلة الماضية ".

لقد كان يريدها وسماع أي شيء عنها كان فقط يسارع من آلامه المتزايدة.

" لقد كذبت علي " قال في محاولة أخيرة للتمسك بحماية افتراضاته عنها.

" هذا ما لا أصدقه ".

بسبب التحفيز من اللوم في صوت والدته، أخبرها الحقيقة.

" راشيل قالت إنها عذراء، لكنها لم تكن كذلك. لقد كانت تحاول الإيقاع بي تماماً كما أوقعت أندريا

بماتياس ".

تنهيدة والدته تبعها أنين يوناني حقيقي منكوب.

" وكيف يمكنك أن تكون على يقين من هذا؟ ".

بالنظر إلى عدم موافقة والدته التي لا جدال فيها، وتأكيدها أنه كان على خطأ جعله غاضباً جداً.

"كيف تظنين؟ ".

الكلمة انطلقت من فم والدته لم يسمعها من قبل تنطق بكلمات مماثلة.

" لا تقل لي إنك اتهمتها بهذه الأشياء بعد أن مارست الحب معها!! ".

" أنا لن أخدع كخالي ".

" لا، أنت ستخدع نفسك بنفسك. أوه، أيها الطفل الأحمق ".

على الرغم من انزعاجه لأنها أطلقت عليه لقب الأحمق مجدداً، إلا أن فمه التوى بسخط لمناداتها له

بالطفل وهو في سن الثلاثين.

" على أي دليل اعتمدت بأنها ليست عذراء؟ ".

" هذا ليس شيئاً أرغب بمناقشته معك ".

" إذاً مع من سوف تناقشه؟ إن كنت قدمت الاتهامات، إذاً يمكنك إخباري بالأسباب التي دعتك لهذا ".

" إنها لم تنزف ".

على الرغم أن الأميال وخط الهاتف تفصل بينهما، إلا أنه احمر خجلاً بسبب الإحراج بعد قول هكذا شيء لوالدته.

" إذاً؟ ".

" إذاً، إنها لم تكن بريئة كما ادعت. واللعنة، ماما!! لما كنت اهتممت، لكن إن كانت سوف تكذب علي بخصوص هذا الموضوع، إذاً ستكذب في أشياء أخرى ".

" وعلى هذا الأساس كسرت قلبها؟ ".

" لم أكسر قلبها ".

" ألم ترفضها؟ ".

" لم أقدم لها أي وعود ".

" وهي من تناديها بالمخادعة؟! ".

فجأة، بدأت والدته بشتم الرجال اليونانيين العنيدين والأغبياء. أخبرته أنه حتى ديناصور مثله عليه أن يدرك أن ليس كل النساء يصلن إلى مرحلة البلوغ مع غشاء بكارة سليم. وأن عدم وجود الدم ليس دليلاً على الإطلاق.

ووالدته كانت تشعر بالعار منه لأنه أخذ براءة راشيل خارج رباط الزواج ومن ثم قام باتهامها بتهم ملفقة. وانتهت بإخباره أنه يستحق ما يحصل له إن رفضت راشيل أن تتحدث معه مرة أخرى وهي، فيليبا كوروس، لن تحاول مطلقاً ترتيب موعد لهكذا ابن غبي مرة أخرى.

الفصل السادس

إن أرادت أحفاداً، فسوف تنتظر أخاه ليكون جاهزاً للزواج لأنها لا تريد لأحفادها أن يحملوا مثل هذه الجينات الساخرة الحمقاء.

رنت أذني سيباستيان لعدة دقائق بعد أن صفقت والدته السماعة في وجهه.

والدته كانت محقة. كيف أقنع نفسه بتلك الأشياء عن راشيل؟ لم تظهر بأي شكل من الأشكال أقل ميل من الشبه بوالدتها ولكن في الحقيقة بطريقة الثأر اليونانية التقليدية، حملها المسؤولية عن ذنوب والدتها.

انسحب الدم من وجهه عندما تذكر كل الأشياء البغيضة التي قالها لها، الاتهامات التي قالها. لقد آذاها وهي من أعطته نفسها بحرية والحقيقة كانت تقبع في عينيها الجملتين الرائعتين ليراها.

حتى أنه أقنع نفسه أن ممارسة الحب معها بدون حماية كانت غلطتها بالكامل فيما هي في الحقيقة

غلطته؟ لقد كان هو ذو الخبرة ورغبته في امتلاكها كانت أكثر بكثير مما أراد التنفس، حتى أنه لم يفكر بالحماية.

كلمات والدته لم تكن تقارن بالأفكار التي توبخه بشدة الآن.

هاوية عميقة لاحت له في الأفق، باردة، مظلمة ومنعزلة. وإن لم يستطع التعويض على راشيل، فسيغرق فيها لا محالة.

لم يكن يتطلع لابتلاع كلماته، ذهب إلى غرفتها ليجدها، ولكنه عندما وصل إلى هناك، وجدها فارغة. ليس فقط من راشيل، ولكن من أغراضها أيضاً.

معدته تقلصت بألم وتنفسه أصبح غير منتظم فيما هو يفتح ويقفل أدراج المكتب وأبواب الخزانة، مؤكداً ما كان يعرفه كحقيقة... أنها رحلت.

نظراته مشطت الغرفة، يبحث عن أي أثر لها، ملاحظة،

الفصل السادس

أي شيء عندما لاحظ العلبة المزخرفة في سلة المهملات. بدت كعلبة حفظ الذكريات كالتي تحتفظ بها والدته على التسريحة في غرفة نومها. والتي احتفظت في داخلها بأغراض والده.

ما الذي وضعها في سلة مهملات غرفة نوم راشيل؟ لقد أحضرتها معها من الجزيرة، كان من الغريب أنها اختارت أن ترميها الآن.

التقطها وفتحها بدون أي وخز ضمير. فيما عيناه تنظران للداخل، شعور بالرهبة اجتاحه. لقد رمته حرفياً من حياتها مع كل ذكرى رافقته. ذكريات تعود لأول اجتماع لهما مرتبة بعناية ومنظمة، كل الأدلة على المشاعر التي حملتها له راشيل منذ البداية.

مشاعر كان قد تجاهلها.

لا، لم يكن هذا صحيحاً تماماً. لقد لاحظ إعجابها الخجول به ولعب عليه أحياناً، وكان لطيفاً معها لأنها



جذبته كما لم تفعل أي امرأة أخرى. حتى عندما كانت فقط في السابعة عشرة. حتى أنه رغب بها وقتها، لكن براءتها صرخت بوجهه، كما فعل تحفظها نحو الرجال الآخرين. لم تسبح مطلقاً عندما كان أصدقاء والدتها حولها، على الرغم أنها قد ذهبت للسباحة عدة مرات معه. لقد تجنبت رفاق والدتها عندما كانت تعيش على الجزيرة.

الحماقة الهائلة لقناعاته السابقة ضربته من جديد. عذره الوحيد أنه كان مجنوناً منذ وفاة ماتياس. حزنه لفقدان رجل كان على حد سواء أباً ومعلماً في الأعمال كثف من اللاعقلانية لوفاة الرجل العجوز والحزن على الأشياء التي أصبحت حياته عليها منذ تزوج بتلك الكلبة، أندريا.

مشوشاً بالحاجة التي شعر بها نحو راشيل والتي لم يرغب بها، لكنه لم يعد يستطيع السيطرة عليها، غيبت

عقله في غياهب النسيان.

×××××

راشيل جلست على كرسي من الفينيل، وذهول تام يشل حبالها الصوتية.

تعابير الطبيبة الجامدة لم تعرض عليها الراحة في مواجهة مثل هذه الأخبار المدمرة.

لقد جاءت لتعرف ماذا كان يجري لهرموناتها وصدمت بهذا الخبر.

" إنها ليست حالة شائعة. سوف تتفاجئين من عدد الناس الذين هم تحت سن الثلاثين ويعانون من مرض القلب. الرجفان الأذيني هو الأكثر شيوعاً وواحد من أخف أنواعه ".

أخف؟ لم تحسب حساب خطر الإصابة بالسكتة الدماغية أو فشل القلب الإحتقاني المعتدل، لكن ربما كان كل شيء حسب المنظور الشخصي.

" العلاج الناجح لفرط نشاط الغدة الدرقية الذي تسبب في عدم انتظام ضربات القلب في المقام الأول يمكن أن يؤدي إلى اختفاء الرجفان الأذيني في قلبك ".

" وإن لم يفعل، فالعلاج هو إفقادي وعيي وإيقاف قلبي؟ " وهذا لم يبدو الأخف بالنسبة لها أيضاً.

أومأت الدكتورة بومبيلا، نظراتها الداكنة لا تظهر أي شعور.

" المخاطر التي تنطوي عليها خفيفة للغاية ".

" إلى أي حد خفيفة؟ ".

" إن حاولنا تقويم نبض القلب دون سيولة الدم مسبقاً، يمكن أن يسبب هذا سكتة دماغية. ومع ذلك، بعد ستة أسابيع من العلاج، خطر السكتة الدماغية تقريباً سيكون غير موجود ".

هل يتلقى الأطباء مبالغ إضافية للتكلم بهذه الطريقة

مع مرضاهم؟

" إذاً، كيف نعالج حالة غدتي الدرقية؟ ".

كانت في الثالثة والعشرين وصغيرة جداً لتتعامل مع هذا النوع من الأمور. فقط، وفقاً لطبيبتها، فرط نشاط الغدة الدرقية كان شائعاً جداً أيضاً.

" لديك الخيار بعلاجه بالأدوية، الجراحة أو علاج إشعاعي خفيف ".

بعد التوضيح لها أن فرص النجاح على المدى الطويل بالعلاج بالأدوية كان أقل من ثلاثين بالمائة، راشيل طلبت العلاج الإشعاعي. ابتلاع مشروب مع اليود المشع بدا أسهل بكثير من إجراء الجراحة.

وكان غير مؤلم أيضاً ، وليس له آثار جانبية دائمة، ما عدا الإيجابية.

" ومع ذلك، سيكون عليك البقاء بعيداً عن الأطفال الصغار والامتناع عن معانقة أي شخص لمدة اثنتين

ساعة بعد تناول العلاج ".

" فهمت ".

مسألة كانت تحاول تجاهلها طوال الشهرين الماضيين، رفضت أن يتم التخلص منها لفترة أطول.

" ما تأثير هذا على الحمل؟ ".

" هل هناك أي احتمال أن تكوني حاملاً؟ ".

" لا أعرف ".

عينا الطبيبة اتسعتا.

" لقد حصلت دورتي قبل أسبوع من...".

صوتها اختفى عندما لم تستطع التحدث عما فعلته هي وسيباستيان. أخذت نفساً عميقاً وأخرجته.

" كانت خفيفة ولم تأتي طوال الشهرين الماضيين ".

" لا وجود لغثيان الصباح؟ ".

" لا ".

" هل تشعرين بالوخز في صدرك؟ ".

" قليلاً، أظن ".

لم تلمس صدرها إلا لغسلهما في الحمام. هل كانت بصورة غريزية حذرة بالتعامل معهما مؤخراً؟ فكرت ربما كانت كذلك.

" هناك عدة أسباب لغياب دورتك إلى جانب الحمل ".

هذا ما كانت تخبر نفسها به.

" أعرف. لهذا السبب أخذت موعداً مع أخصائي ".

إنها لم تتوقع بالتأكيد أن تأتي إلى هنا وأن يقال لها إنها تعاني من مرض في القلب ناجم عن فرط نشاط الغدة الدرقية.

" الحمل من شأنه أن يمنع استخدام العلاج الإشعاعي لحالة غدتك الدرقية. إن كان لديك الوقت، يمكننا إجراء اختبار للحمل الآن، قبل اتخاذ أي قرارات أخرى ".

" حسناً ".

بعد ساعة، كانت تجلس في ذات الكرسي الوردي، تشعر أن عالمها قد انهار فوقها.

" حامل بعشرة أسابيع؟ ".

" صحيح " الدكتورة بومبيلا أغلقت الملف أمامها " علينا مناقشة الاحتمالات ".

" أجل " لكن راشيل لم تركز اهتمامها على الطبيبة.

خلال الشهرين والنصف الماضيين كان الطفل ينمو بداخلها، لقد كانت منغلقة عاطفياً، تعيش في شرنقة من العزلة حيث لم تسمح لأي شخص بأن يصل إليها. وفجأة، كائن آخر كان في ذات الشرنقة معها ولم تستطع فصل مشاعرها عنه. كانت ستنجب طفلاً وهذا الطفل سيبقى معها للباقي من عمرها.

" هل الوالد موجود في الصورة؟ ".

نظرات راشيل تركزت على الطبيبة.

الفصل السادس

" لا ".

صورة سيباستيان كادت تبرز في رأسها لكنها أغلقت عليها الباب بدوي عنيف.

" إنه ليس في حياتي على الإطلاق ".

" عشرة أسابيع لا تعتبر مدة طويلة لفسخ علاقة " تكلمت الدكتورة بومبيلا بدون أي نوع من العاطفة.

غريزة الحماية الشرسة للحياة الصغيرة التي تنمو بداخلها كانت تتنامى بسرعة داخل راشيل.

" هذا ليس خياراً ".

فم المرأة الأخرى تحول إلى خط مشدود.

" على الأقل فكري بالأمر ".

" لا ".

" لا أظن أنك فكرت في بوضعك من جميع الزوايا. إن لم تعالجي فرط نشاط الغدة الدرقية لديك، فعدم انتظام دقات قلبك سيتواصل، ويضعك في خطر

الإصابة بسكتة دماغية ونوبة قلبية. الأدوية التي يمكن أن تعالج عدم إنتظام ضربات قلبك يمكن أن يكون لها آثار جانبية ضارة على الحمل أيضاً ".

" إذاً لن أتناولهم ".

" وهذا يتركك مع حالتين طبيتين قد تكون خطيرة بدون علاج طوال الأشهر السبعة القادمة ".

" ألا يوجد أي علاجات متاحة تكون آمنة للحمل؟ ".

" يمكن معالجتك بمقاومات بيتا، استعمال هذا الأسلوب العنيف في وقت مبكر من حالتك سيعطيك أفضل فرصة للشفاء الكامل. لكن مقاومات بيتا لا تخلو تماماً من الأضرار الجانبية كلياً " أكدت على كلامها.

راشيل أخبرت الطبيبة أنها ستنظر في البدائل وشكرتها لأخذها من وقتها، لكنها عادت للبيت مصممة على عدم العودة للدكتورة بومبيلا.

أي شخص يظن أن قتلها لطفلها هو الإجابة لمشاكل

الفصل السادس

هي حتى ليس لديها أي أعراض جسدية بسببها هو مجنون بالكامل.
فكرت بأنها لم تعرف حتى عن عدم إنتظام دقات قلبها أو عن الغدة الدرقية المفرطة حتى ذهبت لأجل فحصها العادي، إذاً لا يمكن أن تكون كلتا الحالتين بهذا السوء.
فعلت أقصى ما لديها لتتناول طعاماً صحياً من أجلها ولأجل طفلها، وتمكنت من ممارسة القليل من الرياضة اليومية في ضوء النهار. وعملها في مركز اللياقة البدنية للنساء، كان الجزء السهل. لقد وجدت طبيب توليد وتناولت الفيتامينات أيضاً قبل الولادة. شعرت بأنها جسدياً في أفضل حالاتها كما لم تكن من قبل في حياتها ودفعت بالقلق إلى الجزء الخلفي من عقلها. راشيل لم تزعج نفسها بالإشارة إلى عدم إنتظام ضربات قلبها لطبيب التوليد.

إن كانت لا تزال تتوق لسيباستيان في أحلك ساعات الليل، إلا أنها ترفض هذه المشاعر الخائنة تحت ضوء النهار.
موقفها الراضي عن حالة قلبها إستمر حتى استيقظت في سيارة الإسعاف، متجهة إلى الطوارئ بعد انهيارها في العمل.
وأصبحت قادرة على العودة للبيت بعد بضع ساعات، لكن حقيقة حالتها كانت سيئة حقاً.
كان عليها أن تتأكد أن تتم رعاية طفلها إذا حدث لها شيء. الرغبة في الإتصال بسيباستيان كانت تتزايد يومياً في الأسبوعين الماضيين منذ اكتشفت حملها.
إنها لم تعد تحبه. كيف لها أن تفعل بعد بعد كل الأشياء التي قالها لها؟ ومع ذلك، فهي لن تسمح أن يحرم طفلها من والده كما حصل معها.
لا يهم إن كان سيباستيان يعتقد أنها نسخة عن أندريا،

أو أنه سيرى الحمل وكأنه فخ آخر له. لم تكن تسعى لإيقاعه في الفخ وفي نهاية المطاف سيدرك هذا. إنه يحب عائلته وما إن يتقبل أن الطفل منه فسيحبه أيضاً. وهو سيضمن أن طفلهما لن يبقى وحده، بغض النظر عما يحدث لراشيل.

إتصلت بمكتب سيباستيان في اليوم التالي.

سكرتيرته عرضت عليها توصيل رسالة له لأن سيباستيان كان في اجتماع. عندما أعطتها راشيل اسمها قالت السكرتيرة.

" راشيل لونج؟ " كما لو كانت لا تصدق ما سمعته أذناها.

" نعم، إن أخبرته أن يتصل بي فيما بعد في عملي، اجعليه يسأل عن راشيل نيومان ".

" أرجوك، ابقي على الخط " السكرتيرة بدت مضطربة للغاية " سأحول كيريوس كوروس لك مباشرة ".

" أوه، لا، هذا غير ضروري. يمكنه الاتصال بي فيما بعد ".

" لدي تعليمات صارمة، آنسة نيومن ".

أي تعليمات؟ لقد ظنت أن سيباستيان قد أخبر سكرتيرته أن لا تتلقى أي اتصال منها، وليس أن تقاطع اجتماعا مهماً. كان لديها دقيقة واحدة فقط لتحل هذه الأحجية قبل أن يصلها صوته العميق عبر خط الهاتف.

" راشيل؟ " نبرة صوته كانت غليظة على نحو غريب.

" أجل ".

" راشيل نيومان الآن؟ " سأل، ونبرة صوته حملت تساؤلاً غريباً.

" أجل ".

" أنا...أنا...".

صمت لفترة طويلة، حتى ظنت أن الاتصال قد قطع.

الفصل السادس

" سيباستيان؟ ".

" ني، نعم " مجدداً ذاك الصوت الأجش " أفترض أن علي تهنئتك ".

لو كانت هذه طريقته العادية في تهنئة الآخرين، فلن يكون لديه الكثير من الأصدقاء إذاً.

" التهنئة على ماذا؟ " من المستحيل أن يكون قد عرف شيئاً عن الطفل.

" زواجك ".

ما الذي كان يتكلم عنه بحق الجحيم؟

" هل أنت مجنون؟! أنا لست متزوجة ".

" ألست كذلك؟! ".

" لا ".

هل إعتقد بصدق أنها ستذهب منه لرجل آخر بهذه السرعة...وتتزوج؟ افترضت أنه ظن هذا بالفعل. وفكر أنها ساقطة عالمية وكاذبة.

" إذاً ماذا عن هذا الاسم راشيل نيومان؟ ".

صدى الغضب في صوته، أربكها أكثر.

لكنها قد نسيت أنه لا يعرف شيئاً عن تغييرها شهرتها.

لكنها أخبرته عن هذا الآن.

" يمكن أن لا نجد أي شيء وهذا يشرح الأمر ".

" ماذا؟ ".

" هذا ليس مهماً. اتصلت بي لسبب معين، أغابي ماو. ما هو؟ ".

لا بد أن الأتصال مشوش . كان يمكنها أن تقسم أنه ناداها حبيبته، لكن هذا غير ممكن.

" هناك شيء أحتاج لإخبارك به. اثنين في الواقع ".

" أخبريني بهما ".

" أنا حامل. أعرف أنك لن تصدق أن هذا طفلك حتى نتمكن من إجراء الفحوصات، ولكني مستعدة لإجرائهم ".

الفصل السادس

لقد قررت أن لا تسمح لكبريائها بأن يؤثر على حصول طفلها على الرعاية من عائلته قبل أن تحمل الهاتف للاتصال به.

ومجدداً ساد الصمت.

" سيباستيان؟ ".

" أنا هنا ".

" قل شيئاً ".

" لا أعرف ماذا أقول؟! " لكنه كذب كلماته عندما قال بصوت مذهول " أنت حامل. واتصلت بي. وأنا أشكر الله لهذا. فليس لديك سبب كافي لتثقي بي لتخبريني بهذا ".

" أنا فعلاً لا أثق بك " وهي لم تصدق أنه صدق أنها غبية كفاية لتثق به بعد الطريقة التي كان قد رفضها بها.

" ومع هذا إتصلتِ بي ".

" لم يكن لدي خيار آخر ".

" لأنك حامل " الكلمات التي حملتها خطوط الهاتف كانت متصلبة.

" لأن هناك تعقيدات. أريد أن أتأكد أن طفلي سيكون على ما يرام ".

" ما الذي تقولينه؟ أي نوع من التعقيدات؟ " لكنته اليونانية كانت ثقيلة جداً " أنت في خطر؟ ".

" هذه طريقة لوصف الأمر ".

ثم أوضحت له ما قالته لها الطبيبة، لكنها أغفلت عن ذكر رحلتها الأخيرة إلى غرفة الطوارئ.

بطريقة ما، لم تعتقد أن هذا سيمر بسلام.

سأل الكثير من الأسئلة التفصيلية، بما في ذلك إسم طبيبها الخاص وطبيبها الأخصائي. بالإضافة إلى العديد من الأسئلة حول حالتيها والتي لم تسألهم عندما كانت في مكتب الطبيبة. أحرجها أن لا تكون

قادرة على إجابته عن كل أسئلته، لكنه لم يتهمها ولو لمرة بكونها مهملة بصحة طفلها.

عدم سماعها الإدانة في صوته لم يوقف نفاذ الصبر الذي شعرت به لكونها كالنعامة لا تعرف أي شيء عن أي شيء.

عندما أخبرته عن توصيات الدكتورة بومبيلا بالإجهاض، شتم بشراسة بثلاث لغات. وهي لم تعرف إن كان السبب لأن الدكتورة أوصت بالإجهاض أو لأن راشيل رفضت الامتثال لتوصيتها. لعدم رغبتها حقيقية في معرفتها لسبب شتائمه، لم تسأله.

" أعطني معلومات الاتصال الخاصة بك ".

الهدوء والتريث المفاجئ بعد كل هذه الشتائم سبب لها الدهشة. مرتبكة من ردة فعله الغير متوقعة لم تسأل لم أراد معرفة عنوان بيتها وعملها وكذلك كل رقم إتصال لديها لهذا أعطته كل التفاصيل. حتى لو بدا

هذا مبالغاً فيه.

" والآن، هل أنت بخير الآن؟ ".

" أنا بخير ".

بررت جوابها بفكرة أنهم لم يكونوا ليتركوها تغادر غرفة الطواريء إن لم تكن بخير.

" سوف أتحدث معك لاحقا ".

قال بشكل مقتضب ثم أقفل الخط.

نهاية الفصل السادس

٣٩

سلسلة الأخوة كوروس

حبيبة اليوناني البريئة

رومانسيات ملاذنا المترجمة



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل السابع

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

الفصل السابع

حدقت راشيل في الهاتف الصامت بين يديها الآن لعدة ثوان. وصوت الأمواج الذي جاءها من أبواب الفناء المفتوحة والجزء الخلفي من كرسيها الخشبي احتك بكتفها كما يفعل دائماً، لكنها شعرت بوضوح وكأنها خرجت من شقتها الصغيرة إلى عالم موازي. حيث سيباستيان كوروس لم يكن فيه خنزيراً كبيراً. نقاشهما لم يسر مطلقاً كما تخيلت. لم يكن هناك أي تبادل للاتهامات، ولا تهمة بأنها تريد إيقاعه في الفخ، ولا إنكار لنسب الطفل، على الرغم أنه لم يعترف بأبوته للطفل أيضاً.

من المدهش، أنه لم يوجه أي اتهام لها، إن لم تحسب حساب افتراضه بأنها تزوجت خلال ثلاثة أشهر من إعطائه عذريتها.

ولم تستطع حقاً أن تلومه على ذلك. لقد أعطته اسم شهرة مختلف. بقدر ما يمكنها القول، إنه لم يكن

غاضباً حتى، لكن لماذا أقفل الخط فجأة؟

ربما كان يحاول أن يقرر إن كان يصدقها. ربما، مثلها، يحتاج لوقت ليتفهم ما كان يحدث. إنها لم تواجه بالضبط ما يحصل في الحقيقة دفعة واحدة، وبالنسبة له لا بد أن هذا سيكون أسوء حتى. لقد تخلص منها، والآن عادت له حاملاً، امرأة لا يريدها، لا يثق بها ومن الواضح أنه أمل أن لا يراها مجدداً.

الجانب الآخر من كابوسها هو كونها حاملاً من رجل متغطرس عفن.

إلا أن ردة فعله لم تكن وكأنه يعاني من كابوس. وإن كان بإمكانها تصديق ما سمعته أذنيها لقالت إن نبرة صوته أخبرتها أنه كان هناك الكثير من الراحة في نهاية المكالمة، متبوعة بالقلق.

كيف لرجل يصدق أنها...أسوء الأسوأ...أن يكون قلقاً عليها؟ كان هناك نكتة سوداء في هذا الوضع إن

الفصل السابع

سمحت لنفسها برؤيتها، لكن بدلاً من الضحك شعرت بطعنة ألم في قلبها. لقد كانت مخدرة عاطفياً لعدة أشهر، ولم ترحب بهذه الوخزة الدالة على أن مشاعرها ستعود لتعذيبها. ثم أدركت أنه في كل الاحتمالات كان ألماً بالفعل مادياً ناجماً عن حالتها.

لا بد أنه كذلك. لم يبقى شيء بداخل قلبها ليتفاعل معه على المستوى العاطفي. أفكار عن سيباستيان والطفل وحالتها الصحية هامت في عقل راشيل مثل مغازل القطن وجعلتها عاجزة عن النوم تلك الليلة.

لم يتصل بها ولم تعرف ماذا يعني هذا. وبغض النظر عن عدد المرات التي أعادت فيها محادثتهما الهاتفية في عقلها. لم تستطع الاقتراب من كشف لغز الرجل الذي ستنجب طفله والذي رفضها بتلك القسوة المدمرة.

بالإضافة لهذا، الخوف من المستقبل وعلى صحة

جنينها أبقى عواطفها مرتبطة بالإجهاد العصبي بسبب التوتر. لقد حاولت إيجاد وضع مريح للنوم، ولكن بغض النظر عن الطريقة التي تحركت بها، لم تستطع إجبار جسدها على الاسترخاء بما فيه الكفاية لتنام بهدوء. وأخيراً، البطانية والشراشف ملفوفة في كومة متشابكة، تخلت عن محاولة النوم وخرجت من السرير.

كوب حليب ساخن دائماً ما ساعدها على النوم، لهذا وضعت القليل منه في كوب في الميكروويف، وأضافت القليل من السكر والفانيلا لأن طعمها يعجبها وشربته.

لم تشعر لا بالتعب ولا بالاسترخاء على حد سواء، لكنها عادت لغرفة نومها، وصممت على الحصول على بعض الراحة. الشراشف الفوضوية، والوسائد المكومة بفوضى والغطاء الحريري الأزرق الملكي شهدوا على

الفصل السابع

ليلتها الأرقة. عليها تنظيم السرير قبل أن تتمكن من التفكير حتى بالعودة له.

كانت قد رتبت وسائدها للتو وبدأت بترتيب الأغطية عندما دق جرس الباب. ونظرة سريعة للساعة على المنضدة أخبرتها أنها الثالثة صباحاً. جرس الباب دق مجدداً، برنة طويلة جداً، ويبدو أن من يقرع الجرس مصر على الحصول على إجابة.

الغطاء الأزرق ارتجف بين أصابعها وحدقت بباب غرفة نومها، تحاول التقرير بين أن تفتح الباب لهذا الطارق أم لا. لم تستطع التفكير بأي شخص يمكن أن يزورها في منتصف الليل. ولا واحد من أصدقاء والدتها لديه عنوانها ولا واحد من الأشخاص الذين تعرفهم يمكن أن يكون فظاً هكذا لزيارتها في ساعة متأخرة.

جرس الباب قرع مرة أخرى وبشكل مستمر، لكنها

كانت عصبية عما يعنيه هذا، سارت عبر الممر المبطن بالسجاد إلى الباب الأمامي. توقفت أمامه، والأدرينالين يتسارع بداخلها، جاعلاً قلبها ينبض بسرعة كبيرة.

قبضة قوية قرعت على الباب الصلب وهي ضغطت بيدها على صدرها، محاولة أن تهدأ من ضربات قلبها فيما هي تنظر من العين السحرية. في البداية رأت فقط قميصاً ببياض الثلج، مفكوكة أزراره عند الرقبة وبدون ربطة عنق.

لم تستطع رؤية وجه الرجل، لكن يمكنها التعرف إليه حتى على سرير موتها.

سيباستيان.

فتحت الأقفال، مخفية اندفاع الأدرينالين الذي شعرت به لهذه المفاجأة برؤيته. ثم فتحت الباب.

شفتيها افترقتا من أجل تحيته، لكن الصمت انتشر

حولها، ولا صوت خرج منها.
عيناه كانتا مظلمتين كالإردواز ومليئتين بعواطف لا يمكن شرحها وحدقت بوجهه الذي بدا ممتلئ بخطوط التعب والتوتر. كان أنحف من المرة الأخيرة التي رأته فيها، كما لو كان مريضاً وخطوط التوتر تحيط كقوسين بفمه. لا بد أن الثلاثة أشهر الماضية كانت ممتلئة بالأعمال مما جعله يبدو واهناً جداً هكذا.
يدها ارتفعت نحوه بلا وعي للتأكد أنه موجود هنا أمام عينيها، عقلها لم يكن متقبلاً وقوف سيباستيان كوروس على الجانب الآخر من بابها.
اقترب وأمسك يدها بيده الضخمة عندما بدأ قلبها بالركض بجنون مرة أخرى.
أنفاسها خرجت متقطعة لاهثة وصلت أن لا يغمى عليها مجدداً. لكنها لم تحصل على تلك الفرصة.

تحرك بسرعة البرق ليحملها بين ذراعيه ويأخذها للداخل." أين غرفة نومك؟ ".
أشارت للغرفة فيما حملها إليها، وأنزلها على الشراشف التي كانت قد رتبتها للتو على السرير. التأرجح الخفيف لسريرها المائي أضاف المزيد لشعورها بالارتباك.
" هل أنت بخير؟ هل تحتاجين لطبيب؟ ".
" لا. صدمة رؤيتك....فقط... قطعت أنفاسي قليلاً، هذا كل شيء ".
توتر.
" كان علي الاتصال بك وإعلامك بزيارتي، لكنني لم أفكر بشيء آخر غير الوصول لك منذ لحظة اتصالك ".
لا يمكن أن يعني هذا كما فهمته، إنه كان فاقداً عقله لشوقه لها.
" بسبب الطفل " فكرت، وصلت للسبب الحقيقي

لوصوله بهذه السرعة.

ربما لم يتقبل كونه الأب، لكن الولاء العائلي كان سيجعله يتأكد. عقلها أخبرها أن هناك شيء خطأ بهذا السبب، لكنها كانت مجهدة جداً لتحاول إدراكه.

فمه اشتد بخط قاسي.

" هذا بلا شك ما تصدقينه ".

" أليست الحقيقة؟ " لا شيء بدا أكثر منطقية في الوقت الراهن.

لقد كانت الساعات الأولى من الصباح، كانت متعبة ورؤية سيباستيان لطالما كانت تفقدها توازنها، لكن مع هذا، محادثتهما لم تكن تتجه إلى أي اتجاه ملحوظ كانت تتوقعه.

كما حصل سابقاً على الهاتف.

" كنت قلقاً على طفلنا، أجل، لكنني كنت قلقاً عليك أيضاً ".

متذكرة كيف طردها بسهولة من حياته وتحت أي ظروف، هزت رأسها. كانت متعبة، وليست غبية.

" أجد هذا صعب التصديق ".

أومأ، وتعابيره قاتمة.

" أعرف أن هذا سيكون شعورك ".

خائفة منه. لا يحتاج الأمر لعبقري ليعرف كم هو قليل اهتمامه لأمرها.

ثم شيئاً في كلماته ضربتها بعمق.

" قلت طفلنا ".

" أجل ".

" هل تصدق أن الطفل منك؟ ".

" أجل ".

" ألا تريد إجراء الفحوصات لتتأكد؟ " لا يمكنها تحمل هذا.

" لن يكون هناك أي فحوصات ".

الفصل السابع

الهواء الذي لم تعرف أنها تحبسه في رئتيها خرج بسرعة كبيرة.

وشفتيه التوتا بابتسامة ساخرة." تبدين متفاجأة، بيثي ماو ".

" مصدومة بالأحرى ".

" إذاً فبقية ما سأقوله لك بلا شك سيتركك مقطوعة الأنفاس " نظراته مرت عليها بقلق مكشوف. الرجل حقاً يريد أن يكون أباً " ربما من الأفضل تركه حتى الصباح."

" هل ستغادر؟ " لهثت، وهي تكافح للجلوس.

على الرغم تماماً أنها عرفت أن هذا هو الأفضل لها، إلا أنها لم ترغب برحيله، لم تستطع تحمل فكرة أن تكون وحيدة مجدداً.

أخفض جسده الضخم ليجلس على طرف سريرها المائي، وضغط على كتفيها معيداً إياها للخلف.

" استرخي. أنا لن أذهب لأي مكان ".

" لكن...".

" سأنام على الأريكة الليلة وسوف نتكلم في الصباح ".

بما أن أريكتها المجدولة من الخوص ضيقة وكانت تتركها متشنجة، لم تستطع تخيل نوم سيباستيان عليها.

" ستكون مرتاحاً أكثر في فندق " لقد كرهت قول هذا، لمعرفتها أن هذه هي الحقيقة.

هز رأسه، وشعره الأسود لمع تحت ضوء الإنارة المعلق في سقف غرفة نومها.

" لا أريدك بعيداً عن نظري مجدداً ".

" لا تكن سخيفاً. يمكنك العودة في الصباح. سأكون هنا ".

" لست آمنة بمفردك، راشيل " أصابعه اشتدت على كتفيها " طالما أنت تتناولين العلاج الصحيح، فصحتك

في خطر ".
تحركت قليلاً ونظرت إلى يديه.
أرخى قبضته عنها بتعبير متكدر، وقال: " أنا آسف ".
" لا يمكنني تناول أي أدوية. هذا ما قالته الطبيبة ".
حسناً، ربما لم يكن هذا تماماً ما قالته الدكتورة بومبيلا، لكن كل شيء عن الموعد كان ضبابياً بعد أن علمت راشيل أنها حامل.
" يجب أن يتم سحب الرخصة الطبية لتلك الطبيبة. هذا غير صحيح " السخرية لونت كلماته.
أظافرها انغرست في يديها وهي تكورهما في قبضتين.
" لن أتناول أي شيء يمكن أن يسبب خطراً على طفلي ".
" أنا لن أطلب هذا منك مطلقاً ".
هدأت مرة أخرى، مضطربة من شعورها بدفء يديه

على كتفيها.
أزاح يديه، ووقف.
" ربما يكون لديك فراش أضافي لأضعه على الأريكة؟ ".
" لن تتمكن مطلقاً من النوم عليها " نهضت هي أيضاً ورفعت الغطاء الحريري الأزرق من حيث سقط سابقاً على الأرض.
أنهت ترتيب سريرها، وعقلها يقدم حلاً كانت تتساءل إن كانت تملك الشجاعة لتقديمه.
" أنا لن أتركك وحدك " ضراوة نبرته تركتها متأكدة بأنه يعني ما يقول " إن كان هذا يعني أن أنام على الأرض، فسوف أفعل ".
" أعرف أنك ستحمي الطفل ما إن تعرف أنه لك " الكلمات انزلقت منها قبل أن تفكر فيها.
" إذاً، على الأقل أنت تثقين بي إلى هذا الحد ".

الفصل السابع

ارتجفت، مفترضة أنه على حق. إيمانها بالتزامه بعائلته كان نوعاً من الثقة وكانت في محلها تماماً....ليس كإيمانها في نزاهته كعاشق.

تنهدت وعيناها على السرير المائي الملكي الذي أخذ معظم مساحة غرفتها.

لقد حصلت عليه عندما انتقل جيرانها. كانت شقتها صغيرة في مجمع سكني صغير على الشاطئ وعلى الرغم أنها كانت منطوية في نواح كثيرة، لكنها تعرفت على معظم جيرانها بما فيه الكفاية حتى أنهم عرضوا عليها السرير.

كان بالتأكيد كبيراً كفاية لها ولسيباستيان ليناما ومحيط من المسافة يفصل بينهما.

قبل عام، كانت لتشعر بالرعب من تقاسم السرير معه ولو بشكل أفلاطوني، تخاف أن تظهر رغبتها به خلال نومها. ولكنها لم تعد تشعر بأي شيء من هذا القبيل

الآن. وبعد الطريقة التي ركلها خارج سريره قبل شهرين ونصف، لم تكن قلقة أن يأخذ دعوتها بطريقة خاطئة.

" يمكنك النوم هنا ".

" لن أطردك من سريرك " بد صوته متألماً جداً.

حتى أنها ابتسمت فعلاً.

مرت لحظة وشعرت أن خديها مجهدان من الابتسام.

" لم أعرض أن أنام في مكان آخر. السرير كبير جداً. يمكن لكلانا أن ننام عليه بدون أن نتلامس ".

لم يقل سيباستيان شيئاً رداً على افتراضها الخاطئ، وهو مصعوق تماماً لأنها عرضت مشاركته سريرها.

" ألا تمانعين نومي هنا معك؟ " سألها بذهول.

نظراتها الخضراء لم تتزعزع.

" الجانب الحميمي من علاقتنا قد انتهى لكلانا، لهذا أنا لست قلقة من استغلالك الوضع ".

كلماتها وخزت كبريائه.

" أنا لم أستغل الوضع من قبل. كنت معي على طول الطريق ".

" ليس كل الطريق، سيباستيان. أنا لم أكن معك طوال الطريق في رحلتك النفسية سيئة التفكير التي تركتك مقتنعاً أنني أعيش بطريقة طبق الأصل عن والدتي ".

لا، لم تفعل. لقد قام بتلك الرحلة وحده ولا يمكنه لوم أي شخص آخر سوى نفسه.

فمها الصغير التوى في عبوس قلق.

" في الحقيقة، أنا خائفة ".

" مما أنت خائفة؟ ".

تثاءبت، وعيناها حمراوان من التعب.

" لا أريد أن يغمى علي مجدداً كما حصل في العمل بدون أن يكون أحدهم موجوداً معي ليتأكد أن

الطفل بخير ".

" هل أغمي عليك؟ " لقد صرخ عملياً بالكلمات، لكنها أخبرته أنها بخير.

تعابيرها مضطربة، عضت على شفتها.

" أخبريني الحقيقة، بيثي ماو ".

" أنا لست كاذبة، مهما أحببت أن تقنع نفسك بهذا " ثار غضبها.

" لقد أخبرتني أنك على ما يرام " لم يقصد أن يبدو هذا وكأنه يتهمها بالتضليل، لكن تعابيرها أخبرته أن هذا ما فهمته من كلماته.

" كنت...أنا بخير. لما كانوا تركوني أخرج من المستشفى لو لم أكن بخير ".

" هل كنت في المستشفى؟ " الغضب والخوف اعتصرا أحشائه.

لقد كانت مريضة كفاية لتذهب للمستشفى وهو حتى

لم يعرف بهذا.

لن يفكر فيما كان يمكن أن يحدث لو لم تتصل به لتخبره أين كانت. التحري الذي استأجره كان سيعرف أين هي في النهاية، هوك كان جيداً جداً في عمله، لكن نجاحه كان يمكن أن يأتي متأخراً.

" كنت فقط في غرفة الطوارئ. زميلاتي استدعين الإسعاف عندما أغمي علي ".

هز رأسه. سيكون عليهما التحدث عن عملها غداً. العمل في ظل هذه الظروف كان جنوناً، لكنه لم يتوقع أن ترى الأمر بمنظوره.

" أظن أنه حان الوقت لننام ".

أومأت، تخنق تثاؤباً آخر بيدها، باليد التي من المفترض أن تحمل خاتم الزواج.

انتظر أن تصعد للسرير قبل أن يطفئ النور وينضم لها. وتنفس راشيل انتظم بسرعة مما دله أنها نامت على

الفور تقريباً.

وجد صعوبة في تقبل نومها بهذه السرعة. وكان متوتراً ليستطيع النوم.

لقد كان يتألم كثيراً لرغبته في رؤيتها، وتقاسم السرير معها لكن هذه الأشياء حصلت الآن، لكن ليس كما توقع.

إنها لم ترغب برؤيته، لكنها أجبرت نفسها على الاتصال به لصالح جنينهما وسمحت له بمشاركتها سريرها لأنها فقط تعتقد أن الجانب الحميمي من علاقتهما قد انتهى.

لم يوافق على هذا، لكنه عرف أن الأمر قد يستغرق منه بعض الوقت لجعلها ترى الأشياء بالطريقة التي يراها بها.

لقد آذاها كثيراً. ومع هذا، كانت متجاوبة جداً قبل أن ينزلق لجنونه المؤقت الذي جعلها تبعده بعيداً

عنها على المستوى الجسدي.

إن لم يصدق هذا، فلن يكون لديه أي أمل على الإطلاق بمستقبل يضمهما معاً.

من المؤكد أنه لن يصل لها في أي وقت قريب على المستوى العاطفي. إنها لا تثق بأنه يساوي دراخما واحد.

إستغلال العاطفة بينهما هو السبيل الوحيد الذي إستطاع التفكير فيه لربطها به في الوقت الحاضر. لكنه لا يستطيع استخدام هذا الآن. فمثل هذه الخطوة لن تكون آمنة لها حتى تتناول الدواء الذي أخبره عنه الطبيب الذي إستشاره وكان مصمماً على عدم إيذائها مجدداً. بأي شكل من الأشكال.

يمكنه، وسوف يسيطر على رغبته بإغوائها، لكنه لم يقدم أي وعود بأن لا يلمسها في الليل. لقد قدمت هذا التأكيد له حتى يستطيعا النوم بدون أن يتلامسا.

. وعرف أنه بالنسبة له، شيء كهذا لن يكون ممكناً. ليس بعد عشرة أسابيع من البحث عنها ليجدها وصحتها في خطر وحاملاً بطفله.

إنتظر حتى نامت بعمق قبل أن يسحبها بلطف بين ذراعيه، وينزلق إلى نوم يحتاجه بشدة وهو يلفها بإحكام بين ذراعيه.

وللمرة الثانية، يستيقظ سيباستيان قرب راشيل.

شعر بأن هذا صحيح تماماً. إستمتع برائحتها الفريدة والشعور ببشرتها الحريرية الدافئة قرب بشرته. لقد كانت تنام مرتدية تي شيرت واسع جداً والذي إلتف حولها للأعلى ليرتفع عن فخديها العاريين. لقد صعد للسرير مرتدياً ثيابه الداخلية وقد تفاجأ أنها لم تعترض على الإطلاق لقلة ثيابه، لكنها بعد ذلك قالت له أنها لم تعد ترغب به.

والعلاقة الحميمة معه كانت قد انتهت بالنسبة لها.

الفصل السابع

عد الأيام قبل أن يتحدى هذا الافتراض.

قدميها الصغيرتين كانت مدسوسة بين ساقيه وجسده المثار كان يضغط على جسدها. كان شعوراً رائعاً، لكنه لم يظن أنها سوف تتقبل الأمر بهدوء إن استيقظت في هذا الموقف. وستتهمه بأنه يحاول استغلال الوضع. وتعليقها الذي سمعه ليلة البارحة لا زال يزعجه.

لقد أفسد صباحهما السابق، ولكن وقتهما معاً في السرير كان مثالياً، وشغفهما متبادل. وإن كانت أقنعت نفسها خلاف هذا بسبب ما حدث بعدها، فسيكون لديه أمل ضئيل بأن تعطيه فرصة ثانية.

بعناية، حتى لا يوقظها، حرر جسده منها وخرج من السرير، لكنه لم يغادر الغرفة على الفور. شمس الصباح الساطعة دخلت من خلال ظلال النافذة ورمت بأشعتها عليها، راقبها في نومها. كانت جميلة جداً. لطيفة جداً.

ووالدة طفله.

حمد الرب على حملها، متأكداً أنها لو لم تحمل لما كانت اتصلت به مطلقاً. والسماء وحدها تعرف متى كان هوك سيعثر عليها. لقد إستعان بخدمات شركة التحري الدولية في اليوم الذي غادرت فيه، لكنها كانت قد غادرت اليونان بدون أن تترك أثراً عن رحلتها. سيباستيان فهم السبب الآن. لقد كانت تسافر باسم آخر. نيومان.

لم يستطع أن يصدق أنه لم يخطر بباله أبداً بعد محادثته الأحادية الجانب مع والدته أن راشيل يمكن أن تتخذ هكذا إجراءات ملموسة لتبعد نفسها عن سيئة السمعة أندريا لونج ديماكيس. لقد بنت لنفسها حياة جديدة تماماً في الولايات المتحدة وقد أخبرته ذاك اليوم في غرفة الدراسة كم كرهت إهتمام وسائل الإعلام لسيرة والدتها.

الفصل السابع

لقد قدر كيف كانت حياتها الجديدة منفصلة تماماً عن حياتها القديمة بعد أن حاول إيجاد دليل على مكان وجودها في نيويورك بشقة أندريا. الرقم الوحيد الذي كان لدى أندريا كان قد قطع خطه قبل سنتين.

لقد سأل والدته كيف إتصلت براشيل لتطلعها على موت أندريا.

وبعد محاضرة أخرى عن ذكائه، أو عن عدم وجوده بالأصح، أخبرته أن معلومات الإتصال كان في دفتر عناوين أندريا. وراشيل كانت قد رمته وهي تنظف غرفة والدتها. تصرف والدته كان قد خف قليلاً عندما أدركت أنه ليس لديه فكرة عن كيفية الاتصال براشيل، لكنه يريد الاتصال بها. لاحقا، تذكر إدعاء راشيل بأن إحدى صديقات والدتها قد إتصلت بها وجعل هوك يقابل المرأة المعروف عنها أنها من المقربين لأندريا. والتحري عقد صفقة قذرة عندما

إضطر حرفياً ليدفع للمرأة للحصول على عنوان بريد راشيل. وقد حاول سيباستيان الإتصال بها تلك الليلة ليكتشف أنه تم إلغاء حساب بريدها الالكتروني، عندما عادت له الرسالة كبريد غير قابل للاستلام.

وهوك كان يعمل على تتبع الحساب عندما اتصلت راشيل. أجل، سيباستيان لديه الكثير من الأسباب ليكون ممتناً لأن امرأته أصبحت حاملاً من المرة الأولى التي مارسا الحب فيها، لكنه كان قلقاً أيضاً على صحتها.

حقيقة أنها كانت بدون علاج لأسبوعين جعله يرغب بضرب شيء ما.

لم يكن رجلاً عنيفاً، لكن اللعنة...يمكن أن تموت.

×××××

مشت راشيل للمطبخ، وأنفها يشم بتقدير رائحة اللحم المقدد، والرائحة النفاذة للقهوة.

الفصل السابع

توقفت على عتبة الغرفة لمرآى وعاء الفاكهة الطازجة في وسط طاولة الطعام التي توسطت حجرة الطعام الصغيرة. وأكثر ما صدمها هو مشهد سيباستيان يقف عند آلة إعداد القهوة، قدميه عاريتين، وقميصه يغطي وركيه النحيلين.

" لديك أعماق مخفية، سيد كوروس " أخذت نفحة من عميقة من مزيج القهوة. المفضلة لديها.

" لم أعتبرك مطلقاً من هواة المطبخ "

إلتفت من حيث كان يصب القهوة في أكواب وأدركت أن قميصه ليس مفتوحاً من الأعلى فقط، بل محلول الأزرار أيضاً.

جلده البرونزي لمع حينما تماوجت عضلاته الصلبة وهو يميل ليضع واحداً من الأكواب على الطاولة.

" لست كذلك، لكن أحد حراسي الشخصيين مفيد في المطبخ. ولقد غادر لتوه ".

بنظرة واحدة للفطور المعد، فلا بد أن الحارس الشخصي لسيباستيان كان يطهوه عندما أيقظها سيباستيان ليخبرها أن لديها خمسة عشرة دقيقة لتستحم.

تناولا طعامهما بصمت لبعض الوقت قبل أن تسأل سيباستيان.

" أين أمضى فريقك الأمني الليل؟ ".

ما أرادته حقاً هو أن تسأل أين أمضى سيباستيان ليلته؟ كما لو...هل أمضى الليل نائماً إلى جانبها وذراعيه تلفانها؟ لقد ظنت أنها إستيقظت للحظة وكانت محاطة بدفئه الذكوري. لقد شعرت بأنها محمية ونامت بشكل أفضل بكثير منذ مغادرتها اليونان، لكنه نهض من السرير قبلها. لم تكن متأكدة ببساطة من أنه مجرد حلم غير مؤذي، لكنها تفضل السيناريو الآخر أن جسدها وجد الراحة الطبيعية

والآوعية في حضوره.

" لقد بقوا في فندق قريب ".

سحبت أحد كراسي حجرة الطعام الصغيرة ذات الظهر المرتفع وجلست عليه.

" ناردو كان موافقاً على هذا؟ ".

رئيس جهاز أمنه تأكد أن ثلاثة من الحرس يتبعونه إلى أي مكان. على الرغم أنهم يبقون في الخلفية، كان هناك رجال أمن في شقته وفي الفيلا طوال الوقت الذي أمضته هناك.

" لم أعطه أي خيار ".

إنها تراهن على أن ناردو لم يكن سعيداً لترؤسه الفريق الأمن هذا الصباح.

" لم أقصد أن أكون مشكلة لك ".

" أنت لست مشكلة " انضم لها على الطاولة، وكوب قهوته في يد، ونظراته مركزة عليها " أنت والدة طفلي

" أنت تقول هذا بتأكيد، لكنني لا زلت مندهشة بأنك لا تريد أي اختبارات للأبوة " مصدومة حقاً.

" كنت عذراء عندما مارسنا الحب. ولا يمكن أن يكون والد الطفل شخصاً آخر ".

" أنت متأكد من هذا الآن؟ ".

" أجل ".

" لأجل السماء، لماذا؟ ".

لا شيء تغير كما ترى، لكن فجأة لم تعد لقمة سائغة في فم كاذب. ما الذي يجري هنا؟

توترت كتفيه العريضتين.

" لقد تصرفت كبريئة تماماً. كان علي أن أعطي هذا مصداقية أكبر في الصباح التالي، لكنني لم أفعل ".

" كنت مشغولاً جداً بوضع الأفتراضات لأنه لم يكن هناك دم " لقد تصرف وكأنه من العصور الوسطى، كان يجب أن يكون في متحف ما.

الفصل السابع

نظراته الرمادية داكنة بعاطفة شديدة." لقد قلت إنك هوجمت ".

" وأنت قلت إنني أختلق القصص من أجل إيقاعك في الفخ كما إستخدمت والدتي الكذب لإغراء ماتياس " وهذا آذاها كثيراً.

إنها لم تخبر أي شخص عما حصل لها في سنوات مراهقتها والشخص الوحيد الذي تقاسمت ما حدث معه كذبها، وهذا كان مدمراً بقدر رفضه الكامل لها.

في تلك اللحظة، الجرانيت وفكه يمكن أن يتنافسا في أيهما أكثر صلابة.

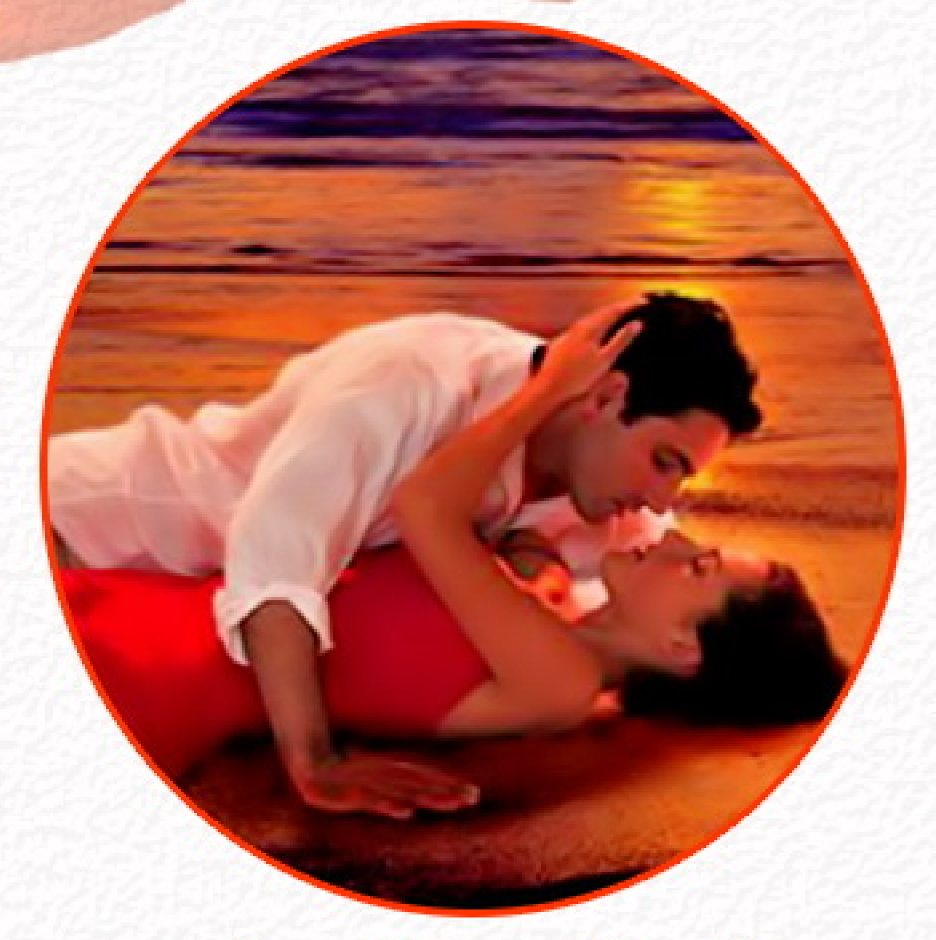
" يمكن أن يكون وضعنا أفضل إن تناسينا الأشياء التي قلتها صباح ممارستنا الحب ".

هكذا فقط،. مذهل. كانت تحمل طفله، لهذا كان من المفترض أن تدعي أن كل شيء على ما يرام بينهما؟ إنها لا تظن هذا.

نهاية الفصل السابع

حبيبة اليوناني البريئة

By saide



ترجمة .. salmanlina

رومانسيات ملاذنا المترجمة

سلسلة الأخوة كوروس

٣٩

حبيبة اليوناني البريئة

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

By saide



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل الثامن

" إذاً، أنت تقول أنك تثق بي أيضاً بخصوص ماضي؟!
".
" هذا ما أقوله ".
هزت رأسها، وهي لا تصدقه ولو للحظة واحدة. كان هذا سهلاً جداً، الكثير من القبول لما كان قد رفضه بعنف من قبل.
" أتمنى لو أفهم لماذا أنت متأكد جداً من هذا الطفل لك؟! ".
كانت متأكدة من أن الباقي من إيمانه الجديد المفترض ينبع من هذا الاعتقاد.
بدى قلقاً وهذا أثار فضولها.
" ما الذي تغير، سيباستيان؟ عندما غادرت شقتك، كنت تظن أنني أفضل قليلاً من ساقطة ".
" أبداً لم أفكر هكذا ".
" لقد اتهمتني باستخدام جسدي لتحقيق مكاسب

مادية. ماذا تدعوه إذاً؟ ".
" غباء ".
" قل لي لماذا؟ ".
بدا بوضوح أنه غير مرتاح." والدتي تعتقد أنني أحمق ".
" أنت تمزح، صحيح؟ ".
الأمهات اليونانيات يبجلن أولادهن وفيليبا تظن أن سيباستيان وأريستيد هما أفضل ذكرين في نوعهما.
بالأضافة لهذا، ما علاقة رأي فيليبا بتغيير سيباستيان لرأيه؟
" لقد نادتني بالديناصور وقالت إن عدم وجود الدم ليس دليلاً على ماض جنسي ".
استغرقها الأمر ثانية واحدة لتفهم معاني كلماته. لكن عندما فعلت. راشيل قفزت عن كرسيها وصرخت بذعر.
" هل أخبرت والدتك أننا مارسنا الحب معاً؟ ".

الفصل الثامن

ما الذي تفكر فيه فيليبا عنها؟ والدة راشيل وزوج والدتها كانا قد توفيا قبل أسبوعين وهي كانت تعبث مع سيباستيان. لا بد أنها بدت غير محترمة أمام والدة سيباستيان.

مال سيباستيان نحوها وأمسك بمعصمها.

" اجلسي واهدئي، راشيل ".

جلست بالفعل، لكن فقط لأنها بدأت تشعر بتشوش ذهنها ولم ترده أن يدرك هذا. حررت معصمها من قبضته وحدقت به. لقد أمضت حياتها كلها وهي تتحلى بالهدوء ولم تدرك أن لديها مزاجاً حاداً حتى بدأ سيباستيان بدأ يحركه بعد الجنازة.

" أرجوك أخبرني أنك لم تناقش ما حدث بيننا مع والدتك " خرج صوتها كالصرير من بين أسنانها المشدودة.

اللون الأحمر حرق خدي سيباستيان.

" لقد أخبرتها، أجل. وأظن أنها المرة الأولى في حياتي التي تتكلم والدتي فيها بحرية معي عن المسائل ذات الطابع الجنسي. وكان ليسرني لو كانت قليلة أيضاً ".

لو لم تكن غاضبة جداً وتشعر بالخزي، لكانت ضحكت على تعابيره المضطهدة. حقيقة أنه قبل رأي والدته في مسألة ليس لديها معرفة مباشرة بها، لكن ليس مجاهرة راشيل الشخصية هذا أيضاً أوغر صدرها عليه.

" إذاً، فيليبا تصدق أنني أخبرتك الحقيقة عن كوني عذراء وأنت قبلت رأي والدتك كحقيقة ثابتة كالإنجيل نفسه بعد أن اتهمتني بالكذب!! ".

" هذا ما كان عليه الأمر، أجل ".

" هل أخبرتك أنها تصدقني بخصوص الأمور الأخرى أيضاً؟ ".

" لا! لم أذكر هذا لها ".

الفصل الثامن

" لم لا؟ لقد أخبرتها بكل شيء آخر ".

" ليس كل شيء " فرك عيناه كما لو كان متعباً.

وتساءلت كم من النوم حصل عليه ليلة البارحة. لقد ذهبا للسرير في ساعات الصباح الأولى وقد استيقظ قبلها.

" ماذا، هل نسيت أن تذكر لها لون الجوارب التي كنت أرتديها؟! ".

" لم تكوني ترتدين الجوارب. قدماك الجميلتان كانتا عاريتين وأنا لم أناقش هذه الأمور الكبيرة مع والدتي. لم أكن لأفعل هذا. أليس لي أي تقدير عندك حتى تظنين أنني سأفعل شيئاً كهذا؟ ".

مدركة أنها أهانته حقاً بتلك الملاحظة، لكنها ما تزال تهز رأسها وقالت له الحقيقة.

" لا، ليس إلى حد كبير ".

تلوى. " حسناً لم أفعل " لوح بيده نحو طعامها "

" تناولي إفطارك. تحتاجين لقوتك ".

لأجل الطفل.

نظرت للأسفل نحو الفطور المعد بعناية، ظنت أنه حقاً تحول ليكون من نمط الآباء الحامين. هزت كتفيها بلامبالاة. وهي لن تعطي تلك الأمنية المصداقية أن اهتمامه كان موجهاً لشخصها بدلاً من دورها كحاضنة. هذا النوع من التفكير كان في الماضي.

وهي لم تعد الآن تهتم بأن سيباستيان لا يمكنه أن يحبها. لن تدع نفسها تظن هذا أبداً.

بدون أن يكمل تناول طبقه النصف ممتلئ، نهض ووضعه على سطح المجلي. والتفت ليواجهها، وأسند جسده الطويل الصلب للخلف على الدولاب.

تدقيقه الصامت بها أثار أعصابها وعلقت أنفاسها في حلقها لمنظر صدره الذي كشفه قميصه المفتوح. نظراتها انزلقت للأسفل من تلقاء نفسها وكادت تختنق

بنفسها المحبوس.
جسده الذكوري الصلب أثار بداخلها ردة فعل غير مرحب بها.
لا يمكن أن تكون تعاني من الرغبة به.
ليس بعد كل ما حدث.
أبعدت نظراتها عن جسده، وركزتها على طعامها.
" عندما تنتهين من تناول طعامك، سنذهب لنرى أخصائي لأجل غدتك الدرقية وقلبك ".
لم تستطع أن تعرف من نبرته إن كان لاحظ تمعنها فيه أم لا. أومأت برأسها، بدون النظر للأعلى، لا تريد أن تعرف.
" وبينما نحن في الخارج " تابع قائلاً " سيبدأ العاملون لدي في البدء بتوضيب أغراضك. إن كان هناك أي أثاث له قيمة عاطفية لديك هنا، يمكننا شحنه لليونان أو لشقة نيويورك في الوقت الراهن ".

إرتفع رأسها وقابلت عيناه بسرعة.
" تعبئة؟ ما الذي تتكلم عنه؟ أنا لن أذهب لليونان؟ ".
وجهه لم يعبر عن أي مما يفكر فيه.
الأوغاد من المفترض أن يكونوا دميمين بشوارب مزيتة، مثل سيمون ليجري، وليس رجالاً يمكن أن ينافسوا على غلاف مجلة المرأة لأكثر الرجال وسامة.
" راشيل، تحتاجين للرعاية. ولا يمكنني رعايتك من النصف الآخر من العالم. سوف تأتين لليونان ".
كان متأكداً بغطرسة أنه يعرف ما الأفضل لها وفقط من باب المبدأ، فتحت فمها لتجادله، لكنها بعدها أغلقته مجدداً. ألم تتصل به لهذا الغرض بالذات؟
لأنها أرادت من أحدهم أن يعتني بطفلها الرضيع إذا حدث شيء ما لها.
ربما تصرف بطريقته المعتادة، ملك الأخلاق العالمية، لكن هذه المرة ستدعه ينجو بفعلته.

الفصل الثامن

" حسناً، لكن لا داعي لتوضيب شقتي، أنا لن أبقى حاملاً للأبد ".

" أجل، نحن سنفعل."

" لماذا؟"

" حملك ربما لا يكون للأبد، لكن التغيرات التي يسببها ستكون كذلك ".

كان على حق، ولكنها مع هذا لن تتركه يخبرها متى يحين لها الانتقال إلى مكان أكبر.

" يمكنني الحصول على غرفة واحدة حتى يصبح الطفل كبيراً كفاية ليمشي على الأقل ".

" كزوجتي لن يكون لديك حاجة للإستأجار أو الحصول على أي شيء ".

بدأ قلبها يخفق بسرعة كبيرة ولم يكن لديها أي فكرة إن كان السبب عدم انتظام دقات قلبها الغبي أم بيان سيباستيان الغير عادي الذي عرضه الآن.

وكأنه قال إن زواجهما هو أمر مفروغ منه، لكن.

" لا أذكر أنك طلبت مني الزواج بك ".

" ما تريدينه أو أريده أنا ليس مهماً حالياً. طفلنا يجب أن يولد في بيئة آمنة حيث والديه مستعدان وقادران على العناية به ".

" ليس هناك داعي لأتزوجك لتكون موجوداً لأجل طفلي ".

" أجل، عليك. أي شيء أقل من الزواج بيننا سيحرم طفلنا من أحد والديه ويحرمني من فرصة تربيته ".

" ربما أنا لست مهتمة بأن أكون تغيراً قصيراً لزوج يظن أنني مرشحة ممتازة كساقطة العام " دفعت طبقها بعيداً، ولم تكن أكلت بقدر سيباستيان.

عقد ذراعيه على صدره، وتعابيره قاتمة " لقد أخبرتك، أنني لا أفكر بك بهذه الطريقة ".

" بلى، فعلت. لا تظن أنني غبية حتى لا أرى أنك

الفصل الثامن

لطيف فقط معي من أجل الطفل، لكن هذا لم يغير رأيك الحقيقي بي ".

" أخبرتك أنني لم أعد أصدق أنك كذبت علي "

" لا داعي لتفكر أنني شخص جيد حتى تصدق أنني كنت عذراء. حسب ما أعرفه، عقلك الميكافيلي خرج ببعض الأسباب الشائنة لإعطائي عذريتي لك بشكل خاص. أعني، من الواضح أن شخصاً متآمراً مثلي قد نسي الحماية عمداً على أمل أن أصبح حاملاً منك وأربطك بي لتدعمني وتدعم أسلوب حياتي المنحط للمستقبل المنظور."

" أنا لم أقل هذه الأشياء! ".

" لكن حسب ما أعرفه، أنت تفكر فيهم " تنهدت، تشعر بالتعب الشديد " أعرف كيف تشعر نحو العائلة، سيباستيان. أنت تصدق أن طفلي منك لأن والدتك أقنعتك أنني لم أكذب عندما قلت إنك حبيبي

الوحيد. وهذا يعني أنك ستفعل كل ما هو ضروري لتحمي ابنك الذي لم يولد بعد، حتى تظاهرك بالتقرب لامرأة تحتقرها لكونها كاذبة مدبرة مكائد ".

" أنت لا تثقين بي على الإطلاق ".

هل فهم هذا للتو؟

" أنت تعرف، شيء واحد فقط يجعلني أتساءل. أنت حتى مطلقاً لم تفكر بإمكانية أنني ذهبت لسرير رجل آخر خلال الثلاث الأشهر الماضية منذ عدت للبيت من اليونان. فبعد كل شيء، لا يوجد نقص في الرجال الراغبين، في جنوب كاليفورنيا ".

عينا سيباستيان اشتعلتا بنار وهاجة " أنت لن تذهبي للسرير مع أي رجل آخر."

" وما أدراك أنني لم أفعل هذا بالفعل؟ ".

" لقد هوجمت. وكنت خائفة من الحميمية. وعلى الرغم أنك تجاوزت هذا الخوف معي، فلا يوجد

ضمان أنك ستفعلين هذا مع رجل آخر ".

" لديك عقل ذكي جداً، سيباستيان، لكنني لا زلت لا أصدق أي شيء تقوله ".

لقد اقترفت خطأ الثقة به مرة من قبل، على الرغم أن الثقة بشخص من عالمه كان الغباء نفسه. لقد آذاها كثيراً حتى تجمد قلبها. وهي لن تقترف هذا الخطأ مجدداً.

بدا سيباستيان لكمتا الهواء بغضب.

" أنا لا أظنك ساقطة. أعرف أنه لم يكن في حياتك رجل آخر غيري وكنت أنا ذو الخبرة. إن كان هناك أحد يلام تلك الليلة لعدم وجود الحماية، فهو أنا ".

حسناً، هذا يوضح أكثر ما كان يحفزه الآن. لقد حمل على عاتقه مسؤولية حملها الغير مخطط له.

كانت صادقة جداً وهي تخبره.

" فقط لأنني لم أمارس الحب مطلقاً من قبل فهذا لا

يعني أنني جاهلة بأمور الولادة. لكنني لم أفكر بها من قبل ".

" ولا أنا أيضاً ".

هل كان هناك مغزى في كلامه؟ رفضت البحث عنه.

" إذاً، كانت غلطة كلانا. هذا لا يعني أن عليك القيام بالتضحية الكبرى وتتزوجني ".

" هذه المناقشة غير مجدية. لا أحب الحديث الذي لا طائل منه. سوف تتزوجينني عاجلاً أم آجلاً وما إن تتقبلي هذا بسرعة، كلما كان أفضل لجميع الأطراف المعنية ".

" هل تظن هذا؟ ".

" أجل، لأنك ذكية جداً وواعية لتفعلي ما هو الأفضل لك ولجنينك ".

" وما الذي سأحصل عليه من هذا؟ " طالبت، وهي تشعر بأنه يعتقد حقاً أن زواجها به سيكون الأفضل

بالنسبة لها.

" سوف أسجل فيلا الجزيرة باسمك وسأضع المال في حسابك حتى لا تكوني بدونه ".

" هل تريد شراء طفلي؟ ".

ابتعد عن الخزانة وهو يكاد ينفجر من الغضب وسحبها من كرسيها لتواجهه.

"لا أريد شراء طفلنا، ولا شرائك. أنا أعتني بك. هذا كل شيء، مفهوم؟ ".

بدا بوضوح أنها دفعته كثيراً، لكنها لم تستطع إخراج أي حرف من فمها لترد عليه. لم تره فاقداً لأعصابه هكذا من قبل. وليس حتى في ذلك الوقت على الشاطئ عندما كان يحاول إقناعها بالبقاء في اليونان.

قبضته لم تكن مؤلمة، لكنه كان فقط يهتز بالغضب.

أطلق يدها وابتعد عنها.

"سنتكلم عن هذا لاحقا. لديك موعد مع الطبيب الآن ".

×××××

اتضح أنها كانت ثلاث مواعيد مع أطباء مختلفين وسيباستيان أصر على التواجد معها في المواعيد الثلاث.

أخصائي الغدة الدرقية أوضح لها أن غدتها كانت في الواقع تدخل في حالة فرط النشاط ويمكنها أن تأخذ الدواء للسيطرة عليه أثناء حملها بدون أي خطر على الطفل. وأخصائي القلب أوضح أن ذات المسألة التي تسيطر على غدتها الدرقية على الأرجح تمنع حدوث الرجفان الأذيني. وطبيبها النسائي أخبرها أنه بمجرد أن مضادات - بيتا تختفي يمكنها استئناف العلاقة الحميمة من دون مخاطر على قلبها أو طفلها.

لم تقدر تلك المعلومة، أو جرأة سيباستيان ليسأل عنها. وهذا ما أخبرته به بعبارات لا لبس فيها عندما غادرا بالليموزين تاركين العيادة الخاصة التي أخذها لها

الفصل الثامن

سيباستيان.
" كان سؤالاً ضرورياً " جادلها، ومشاعره بالكامل تحت السيطرة وكأنه لم يفقد أعصابه في مطبخها.
" كيف عرفت هذا؟ " كانت لا تزال تشعر برغبة بمجادلته ومستعدة أكثر لتريه هذا " لا أصدق أنك سألت الطبيب إن كان آمناً استئناف العلاقة الحميمة. ليس لدينا علاقة حميمة. كان لدينا علاقة لليلة واحدة فقط ".
" لم تكن علاقة ليلة واحدة ".
" بأي طريقة أخرى تعرفها؟ ".
" توقع لنذورنا الزوجية ".
" أنت لا تصدق! ".
إبتسم ساخراً." شكراً لك ".
تنهدت تخرج نفساً غاضباً وهو تنهد بمرح.
" واجهي الأمر، راشيل، الزواج الأفلاطوني بيننا

سيكون مستحيلاً ".
" أولاً، أنا لم أقل أنني سوف أتزوجك، وثانياً إن وافقت على الزواج بك سيكون فقط بشرط حصولنا على غرف نوم منفصلة ".
" لا ".
هكذا فقط. كلمة واحدة. لا مشادات، لا تبريرات. لم تستطع أن تصدق أنه متغطرس جداً ليظن أنها حقاً ستدعه يلمسها بعد الطريقة التي رفضها بها. ماذا يظنها نوع من الماسوشية؟ ترغب بتعذيب نفسها فقط.
حسناً، إنها ليست كذلك.
" قلت لك من قبل، لا أريد إقامة علاقة معك مجدداً ".
استدار سيباستيان حتى واجهها.
" حقاً؟ ".
هالة من الخطر ملأت الليموزين وبالرغم أنه لم يتحرك

نحوها، وجدت نفسها ترغب بالابتعاد عنه.

" أجل، حقاً " قالت بصوت ارتجف من الإحراج.

" دعينا نرى، حسناً؟ ".

" ماذا؟ لا...." لكن اعتراضها خرج كصوت مكتوم تحت شفتيه.

لم يجبرها، ولم يقسو عليها، ولكنه أغواها بلطف شديد حتى وجدت صعوبة كبيرة بمحاربته. قبلها على شفتيها مراراً وتكراراً بجوع لا يشبع أمكنها الإحساس به من توتر كتفيه وتصلب جسده، على الرغم من أن شفتيه كانت رقيقة على شفتيها.

جسدها الذي كان متجمداً منذ أسابيع، استيقظ الآن وكأنه لم يكن مخدراً مطلقاً. فيما ملايين النبضات اندفعت إلى أطراف نهاياتها العصبية، مرسلة العديد من رسائل المتعة إلى دماغها.

اعتقدت أنها تم هجرها، لكن في الحقيقة، كانت

تتضور جوعاً للإحساس الذي يعطيها إياه هو وحده.

وبدا أنه شعر بهذا لأنه أمسك بوجهها بين يديه الكبيرتين، وفرك إبهامه بلطف على فكها. ولسانه مر على شفتيها، يطالب بالدخول لفمها. وهي تنهدت وفتحت شفتيها بدعوة سافرة.

وهو استغل الفرصة فوراً، لينزلق لسانه إلى فمها الدافئ، يتذوقها كما لو أنه لن يحصل على ما يكتفي أبداً من القبلة الحميمية. وهي تجاوبت معه بعاطفة برية أرعبت عقلها. لكن جسدها كان ضعيفاً جداً ليقاومه.

شعرت باتصال بدائي معه لأن يكون مدعوماً بالمنطق وقوي جداً لتمزقه حتى الجروح المفتوحة التي ألحقها بقلبها.

" طعمك حلو للغاية." قال مقابل شفتيها وسحبها لتجلس على حضنه.

الفصل الثامن

لم تحتج، ولكنها وجدت نفسها تختبئ بدفء جسده، وذراعيها التفتا حول عنقه.

كان مرساتها في عاصفة عاطفية.

مرت يداه على جسدها تداعب منحنياته من خلال النسيج الرقيق لبلوزتها وتنورتها الحريرية الفضفاضة حتى ظنت أنها ستصاب بالجنون. عندما أبعد بلوزتها عن جسدها وقبل أسفل عنقها وصدرها وهذا ما تركها لاهثة وتلهث من الرغبة.

فجأة قلبها بدأت تسرع دقاته أكثر من الآزم، وشعرت بأنه يقصف في صدرها، ولم تستطع إدخال ما يكفي من الهواء لرئتيها مهما حاولت جاهدة.

أبعدت شفتيها عن شفتي سيباستيان، والرعب يملأها.

" سيباستيان، توقف، لا أستطيع...".

إرتفع رأسه بسرعة ونظر لها بعينان داكنتين من الرغبة.

" ماذا؟ ".

" قلبي..." لهثت بصفير، محاولة أن تتنفس.

لعن، وعيناه مليئتين بالقلق والغضب المروع الموجه لذاته.

" بما كنت أفكر؟ " بلهجة ثقيلة " راشيل، هل أنت بخير، أغابي ماو؟ ".

الإحساس بدأ يهدأ بسرعة كما أتى بسرعة وأومأت.

مال للأمام، ويد تلتف حولها تطمئنها، وضغط على زر الاتصال الداخلي بالأخرى. وألقى سلسلة من الأوامر باليونانية، ثم عاد للخلف، وعدل جلستها حتى أصبحت محاطة به تماماً ورأسها يستريح على صدره.

" لم يكن يجب أن أقبلك بعد " لعن باليونانية مجدداً

" أنا آسف. لم أنوي أن أضعك بدائرة الخطر " وصوته العميق يغمره الندم.

" لم يكن عليك تقبيلي على الإطلاق ".

غضبها فقد القليل من تأثيره وهي تجد نفسها محاطة

الفصل الثامن

به وبدفئه، أصابعها كانت تتمسك بالنسيج الناعم لقميصه وتشعر بالضعف الشديد جسدياً لتتحرك.

" أنت امرأتي ومن حقي تقبيلك. إلا عندما يضعك هذا في خطر. ثم يجب أن أضبط نفسي " تحدث بشكل خافت كما لو كان يحذر نفسه.

" قد أكون والدة طفلك " جلست حتى تتمكن من النظر في عيناه الرماديتين الصلبتين " لكني لست امرأتك ".

" هل بإمكانك أن تقولي هذا بعد الطريقة التي استجبت بها لقبلتي؟ ".

" أجل " لكن بعد الاحتجاج الوحيد، بكلمة واحدة، تركت رأسها يسقط على صدره مرة ثانية.

إحساسها بالضعف خف بالرغم من أن قلبها استقر إلى إيقاع أقل. كان لا زال ينبض بسرعة، مع ذلك.

بعد عدة دقائق، كانا قد عادا لأخصائي القلب

وسيباستيان كان يوبخ الطبيب الشهير في عيادته للسماح لها بترك عيادته بدون إعطائها جرعة من الدواء الذي وصفه لها. الرجل، الذي كان على الأرجح من أكثر الرجال البارزين في مجاله، تلعثم معتذراً، ورتب بسرعة لها أن تأخذ الجرعة الأولى من مضادات بيتا.

سيباستيان لم يكن راضياً وأصر على أن تبقى في العيادة للمراقبة الليلية. ولن يطير عائداً بها إلى اليونان للبيت حتى يكون متيقناً من أنها قوية بما فيه الكفاية للقيام بالرحلة.

" أنا آسف، يانكي ماو. إنه واجبي أن أحميك، لكنني استخفيت بصحتك. من الخارج، بدوت بصحة جيدة، تماماً كنفسك العنيدة العادية، ولم أدرك مدى هشاشتك حقاً ".

ضغطت على الزر لجعل سريرها في وضع مستقيم أكثر،

لكونها استسلمت لإصراره على بقائها تحت الملاحظة ليلاً تحت مراقبة الطبيب. عرفت أنه الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله، ولكنها لم تحسب شعور الالتزام الذي ستشعر به نحو بسيباستيان عندما اتصلت به.

كل شيء فعله ليعتني بها جعلها تشعر وكأنها عبء عليه وهي لم تحب هذا على الإطلاق.

" أنا بخير. سمعت الطبيب. قلبي عليه تحمل الكثير من التوتر قبل أن نقلق من إصابتي بنوبة قلبية أو سكتة دماغية ".

وجهه تحول لحجر عند سماعه لكلماتها وهي تمنت لو أنها لم تكن محددة هكذا. بشرة سيباستيان أصبحت بلون المحيط في يوم غائم وعيونه الرمادية كانت كئيبة.

" أنا آسف " قال مجدداً.

كانت مستعدة للمراهنة أنه اعتذر في الساعة الأخيرة

أكثر مما فعل طوال حياته كبالغ.

في حين ظنت أن عليه الشعور بالسوء لأنه قبلها عندما لم يكن لديه الحق، شعرت بعدم الراحة لردة فعله المفرطة بالذنب لأنه قبلها. إنه يظن أنه بإثارتها جسدياً، تسبب بتسارع ضربات قلبها، فيما في الحقيقة أي شيء كان يمكن أن يسبب هذا.

عضت على شفتها وراقبته، والعواطف المتضاربة مزقت ضميرها.

" لم أكن أفعل شيئاً متعباً غير الجلوس على مكتبي عندما أغمي علي وكان لا بد من أخذي للطوارئ ".

نظر إليها وكأن دماغه المتفوق لمرة واحدة لم يستطع فهم معنى ما تقوله. هجأتها له.

" كان يمكن أن أصاب بالخفقان الأذيني الكاذب حتى لو كان كل ما أفعله هو الجلوس بجانبك في السيارة، أهتم بعملي الخاص. لم تكن هذه غلطتك ".

" كانت كذلك " سيباستيان كان مرعباً وهو يشعر بالذنب كما هو في غضبه. لم يكن المنطق يجدي نفعاً معه.

" وفقاً للطبيب، في غضون أربع وعشرين ساعة من تناول مضادات بيتا، فلا حاجة لنا بالقلق حول هجوم آخر، حتى لو مارسنا الحب ".

احمرت خجلاً عندما تخيلت أخصائي القلب وأنه لا بد شعر بالاضطراب لمناقشة هذه المعلومات، ولكنها أملت أن تذكيره بهذا سيعرقل رحلة ذنب سيباستسان.

" هذا جيد " ابتسامته جاءت صادمة بعد ساعة من تجهمه " يسرني أنك راجعت نفسك بخصوص مشاركتي السرير ".

" لم أفعل " قالت، مرعوبة لأنه أخذ كلماتها بهذه الطريقة.

" إن لم تفعلي، إذاً لم تتصرفين كصمام الأمان لي؟ ".

" كنت أحاول إخراجك من مزاج الندم هذا " تكلمت بسخط.

" من الغريب أن تهتمي برفاهتي العاطفية فيما أنت تكرهينني كثيراً ".

" أنا لم أقل مطلقاً أنني أكرهك ".

بدا راضياً جداً لهذا التأكيد.

" قلت أنني لا أثق بك وأنا لا أفعل ".

" أنت تثقين بي للعناية بك وبطفلنا ".

" هذا ليس كالثقة بك لتكوني حبيبي مرة أخرى ".

" بما أنك ليس لديك حبيب آخر، فأنا لا زلت حبيبك ".

" توقف عن الجدل الذي لا معنى له. أنا لن أشاركك السرير مجدداً ".

" لا بأس بهذا. يمكننا أن نمارس الحب على الأريكة

الفصل الثامن

كما فعلنا في المرة الأولى، لكن تذكري هذا، راشيل، سنمارس الحب مجدداً، هذا حتمي ".
حدقت في وجهه " هذا ليس حتمياً ".
ابتسامته قالت إنها مخطئة وهي تمنت أن تكون متأكدة بقلبها أنها على حق.
سيباستيان ناقشها في البقاء في العيادة لمدة أيام حتى تظهر تحاليلها تحسناً في كلتا حالتيها. السماء وحدها تعرف كيف أنجز هذا، لكن أخصائي القلب واثنين من المسعفين سافروا لليونان على متن طائرة سيباستيان معهما. وعند وصولهم لأثينا، تم إعطائها تقريراً شاملاً من قبل أخصائي القلب قبل أن يسمح لها بالقيام برحلة بالمروحية إلى الجزيرة...
الرجل لم يسمح له بالعودة لبيته حتى قدم تقريراً كاملاً عن تاريخها الطبي للطبيب الذي دفع له سيباستيان ليبقى على الجزيرة خلال حملها. وعرفت

من إحدى الخادمات أن سيباستيان قد جدد العيادة على الجزيرة أيضاً حتى تكون معدة لمعظم الحالات الطبية الطارئة.
راشيل حتى لم تبدأ بتخيل كمية المال الذي سينفقه لتحقيق هذا. الرجل كان مهووساً، لكن لمعرفتها أن المساعدة الطبية كانت متاحة إن احتاجتها جعلها هذا تشعر بالأمان، فلم تكن ستضايقه لهذا.
ومع ذلك، فاجأتها التحضيرات المكثفة عندما كان بإمكانه إبقائها في أثينا وكان هذا أكثر ملائمة فيما يتعلق بكلا عمله وعنايتها الطبية. حتى أنها صدمت أكثر بعد ثلاث أيام من وصولها للجزيرة. عندما استيقظت على صوت موسيقى حية خارج غرفة نومها. بينما هي ما تزال تترنح من إيقاظها بهذه الطريقة، سمعت طرقاً على باب غرفتها.
أذنت للطارق بالدخول، وهي تشعر بالتشوش.

الفصل الثامن

دخلت فيليبا إلى الغرفة وجهها مكلل بالابتسامة. لا بد أنها طارت للجزيرة باكراً صباحاً لأنها لم تكن على الجزيرة ليلة البارحة عندما آوت راشيل للسرير.

سارت المرأة الأكبر سناً نحو النافذة وفتحت الستائر.

" إنه يوم جميل للزواج ".

بالكاد راشيل هضمت ذاك التعليق عندما دخلت إحدى الخادمات تحمل أمتارا وأمتاراً من الساتان الأبيض. وخلفها خادمة أخرى تحمل تحت أحدى ذراعيها علبة حذاء وباقة ضخمة من الزهور في اليد الأخرى.

بدون أن تقول كلمة واحدة، جلست راشيل في السرير وفعلت ما تفعله أي امرأة عندما تفاجأ بزواج لم توافق عليه. صرخت ثم قفزت من السرير وبدأت بالصراخ باسم سيباستيان.

فيليبا والخادمتين توقفن مصدومات. وبلا شك اعتقدن



أنها فقدت عقلها، ولكن هذا لا يقارن بما سيفكرن فيه عندما تقتل سيباستيان. هرعت خارجة من غرفة النوم، متجاهلة برودة البلاط تحت قدميها.

" سيباستيان ماتياس كوروس! ".

عندما لم يظهر أمامها، هرعت أسفل الدرج تنوي إيجاد ذاك الفأر وتخبره برأيها فيه.

عندما وجدته كان متكأ على باب غرفة المكتب. وبدا راضياً جداً بالنسبة لرجل يواجه القتل والتشويه.

سارت نحوه مباشرة وطعنته بإصبعها في صدره.

" كيف تجرؤ على إعداد حفل زفاف بدون إخباري؟ هل تعلم أن والدتك في غرفتي في هذه اللحظة تتساءل عما حصل لابنتها بالقانون؟ وستكون مستاءة جداً اللعنة عندما لا يحصل هذا الزواج ".

عينا سيباستيان مرتا عليها بشعور حسي والرفرفة في معدتها جعلتها تشعر بالغضب أكثر.

الفصل الثامن

" توقف ".

" ماذا؟ " سألها بتشدق ذكوري كسول.

" عن النظر لي ".

" لكنك جميلة جداً للنظر لك ".

بشعرها الفوضوي وترتدي تي شيرت قديم سرقته منه ذات صيف منذ بضعة سنوات عندما احتاجت شيئاً ترتديه فوق بزة سباحتها عندما وصل أصدقاء لوالدتها فجأة؟ ليس من المحتمل أن تبدو جميلة.

حدقت به بإنشداه.

" حسناً، لا تفعله بتلك الطريقة ".

" وكيف أنظر لك؟ ".

" وكأنك تمتلكني " وبغض النظر عن مظهرها، كانت نار الرغبة المشتعلة في عينيه لا لبس فيها.

" وكأنك تريدني ".

" ولكن هذه الأشياء صحيحة. أنت تنتمين لي وأنا

أريدك أكثر مما أردت يوماً امرأة. هل لديك أي فكرة كم تبدين مثيرة وأنت غاضبة؟ ".

" سيباستيان! ".

" ما الأمر؟ لا أظن أن هذا الغضب جيد لطفلنا ".

" كان عليك أن تفكر بهذا قبل أن تبدأ بمحاولة السيطرة على حياتي ".

استقام في وقفته وابتعد عن المدخل، وأطل عليها بقامته الرائعة.

" لا أرغب بالتحكم في حياتك. بل أتمنى مشاركتك بها ".

ضحكت، شعورها وصوتها هستيريان.

" أنت لا تريد مشاركتي حياتي. أنت تريد مشاركتي طفلي ".

فجأة أصابع قوية التفت على خصرها ووجدت نفسها محمولة بين ذراعيه حتى واجه وجهها وجهه.

الفصل الثامن

" دعينا نضع الأمور في نصابها، راشيل. كلانا والدي ذاك الطفل داخل رحمك وأنا لا أستطيع مشاركته حياته بدون مشاركتك حياتك. هل تريدين تحديد دوري الأبوي في العطل والزيارات العرضية؟ هل هذا هو الأمر؟ أنت تريدين الانتقام للطريقة التي عاملتك بها وتمسكت برفضك إعطاء طفلنا اسمي وترفضين رؤية طفلي أربع وعشرين ساعة في الأسبوع، وسوف تحققين هذ ا. لكن هل أخذت بإعتبارك أن إنتقامك مني سيسبب الألم لطفلنا؟ ".

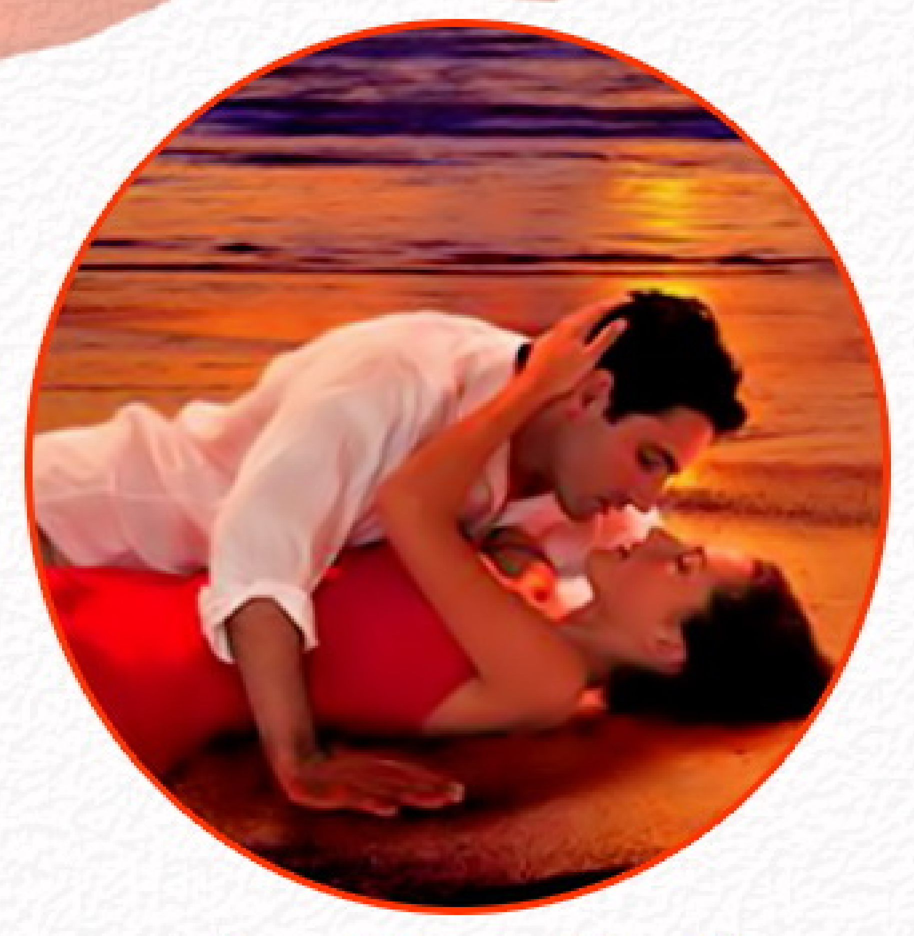
" أنا لا أريد الانتقام ".

لم تستطع أن تصدق أنه يصدق أن هذا هو السبب في رفضها.

" ليس لدي أي نية بإبعاد طفلنا عنك ".

" إذاً تزوجيني ".

نهاية الفصل الثامن



ترجمة .. salmanlina

٣٩

سلسلة الأخوة كوروس

حبيبة اليوناني البريئة

رومانسيات ملاذنا المترجمة



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل التاسع

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

" ليس علي الزواج بك لتكون والد طفلي ".
فقط حتى يحمل الطفل اسمه، عليهما أن يتزوجا.
إنها لم تأخذ هذا الجانب من المسألة بعين الاعتبار، لكنه فعل وطفلهما سيفعل يوماً ما.
أفلتها سيباستيان، وأبعدها عنه.
التعبير على وجهه لم يكن كأي شيء رأت يوماً. لقد بدا مهزوماً.
" إذاً، أنت ترفضين الزواج بي ".
كل ما كان عليها قوله هو أجل وعرفت بالتأكيد أنها إن فعلت، فهو سيتقبل قرارها ويسمح لها بالذهاب.
لم تستطع إجبار نفسها على قول الكلمة.
لقد كانت مخدرة من الألم لأشهر، وتختبئ خلف جدار قاس من الحماية الذاتية عندما أخرجها من حياته. لكنه بعلمه بحملها بدأ بتفكيك ذلك الجدار ودخوله لحياتها هدمه بالكامل. ولن يدعها تتجاهله

وسوف يجبرها على مواجهة دوره كوالد طفلها، كما واجهت أيضاً حقيقة أخرى لا يمكن دحضها. إنها لا تزال تحبه.
لم ترد هذا، لكن إن كانت أفعاله صباح ليلة ممارستهما الحب لم تستطع قتل حبها له، فهي لا تعرف ما الذي يمكنه. لهذا كانت تواجه خيارين إما أن تمضي الباقي من حياتها بدونه، أو أن تعيش مع الرجل الذي تحبه، مع معرفتها أنه لا يحبها.
كلا الخيارين صعب. وهذا ليس خياراً يمكن اتخاذه بطريقة ارتجالية هكذا.
الطريقة التي عاملها بها بذاك الصباح كان يجب أن تكون بذات أهمية الطريقة اللطيفة التي عاملها بها مسبقاً عند موت أندريا. أيضاً، منذ عاد لحياتها في كاليفورنيا، بذل قصارى جهده ليكون رجلاً مراعياً محباً... ما عدا اعتقاده المحزن بأنها تنتمي له لأنها

حامل بطفله.
وكان هناك أيضاً تخطيطه لزفافهما بدون أخذ رأيها أو مساهمتها فيه!!

" أنا لا أقدر أن يتم ترتيب زواجي بدون موافقتي حتى على الزواج، أو أن لا يؤخذ رأيي بعين الاعتبار بخصوص الترتيبات ".

" ما عدا ذلك، هل تقولين أنك سوف تتزوجينني؟ ".

" أنا أقول أنني سوف أنظر بالأمر، لكن عليك أن تسألني، وأنت لن تخطط زواجي بدوني ".

أمل حذر ملأ عينيه، وجعله يبدو ضعيفاً ما جعل قلبها يلين أكثر من أي شيء فعله منذ مجيئه لأجلها في كاليفورنيا.

" إذاً، سوف أتودد لك ".

مشت راشيل عائدة لغرفة نومها، مرتبكة وقلقة قليلاً من عرض سيباستيان بالتودد لها.

فيليبا وقفت بقرب النافذة، وظهرها للباب. فستان الزواج، الحذاء وباقة الزهور كانوا مرتبين بعناية على سريرها الذي تم ترتيبه. الخادمات كن قد ذهبن، لكن بقي جو التوقع والأفكار الإيجابية الهشة التي كانت تسلية لهن عن هروب الرجل الشديد الثقة في الأسفل.

كيف يجرؤ على تركها في موقف تضطر فيه لإخبار والدته أنه لن يكون هناك زفاف.

" الموسيقى توقفت " إلتفتت فيليبا، بتعبير مدروس " كان هذا خطأ ".

" من التقاليد اليونانية أن تعزف الموسيقى خارج نافذة العروس في صباح يوم زفافها ".

" لكن لن يكون هناك حفل زفاف ".

عينا فيليبا كعيني ابنها، عكست القلق." هل تشاجرت أنت وسيباستيان؟ ".

كيف تركها سيباستيان تتعامل مع هذا؟

" نحن لم نتصالح لنختلف ".

" آسفة لسماع هذا. تمنيت وهناك طفل رضيع في الطريق، أن تجدا أرضية مشتركة ".

هل أخبرها بهذا أيضاً؟

" ابنك لديه فم كبير ".

فم فيليبا انحنى بابتسامة مندهشة فيما هي تبتعد عن النافذة.

" ليس عادة، لكنني أتفق معك، لقد خرج عن طوره ولهذا يتصرف عكس شخصيته ".

سيباستيان خرج عن طوره؟ من غير المرجح.

" ابنك أكثر رقياً مما آمل يوماً أن أكون ".

" لكنك لا تتمنين هذا، صحيح؟ ليس لديك الرغبة في مواصلة أسلوب حياة والدتك الذي سعت له بإخلاص ".

" أفضل حياة أكثر هدوءً ".

" وسيباستيان لديه خبرة قليلة جداً بالتعامل مع امرأة غير مهتمة بنمط حياة الأشخاص المرتزقة. إنه لا يعرف شيئاً عن النساء اللاتي يملكن هكذا براءة ونزاهة ".

" إنه لا يصدق أنني أمتلك أي نزاهة ".

فيليبا هزت رأسها الجميل." أنت مخطئة، كما أظن ".

" لقد ظن أنني كذبت عليه بخصوص... حول...".

لم تستطع إجبار نفسها على قول ذلك، لكن فيليبا عرفت بالفعل على أي حال فيما أكدت كلماتها التالية هذا.

" لقد ندم على شكه بك بخصوص هذا ".

" فقط لأنك أخبرته أنه كان مخطئاً ".

" الرجل لا يقبل بنصيحة والدته إلا إن كان يريد، راشيل " قالت فيليبا بامتعاض.

" إن كنت تقولين هذا ".



الفصل التاسع

بقيت عيناها تنزلقان نحو فستان الزفاف على السرير وأخيراً مالت نحوه ولمست طيات الحرير الأنيقة.

سيباستيان لم يوفر أي مال. ربما راشيل لا تتسوق لكبار المصممين، لكن ليس ابنة أندريا لونج ديكماكيس من تصل لمرحلة البلوغ دون أن تتعرف على تصاميمهم.

" سيباستيان كان خاطباً مرة من قبل ".

التعليق صدم راشيل التي أدارت رأسها حتى تتمكن من مقابلة عينا فيليبا.

" هل كان؟ ".

" أجل. لامرأة تشبه أندريا كثيراً ".

معدة راشيل بدأت بالتقلب. ألن تعيش أبداً بعيداً عن صورة أندريا في مخيلة الجميع.

مالت فيليبا وعصرت ذراع راشيل.

" أرى أفضل جزء من والدتك فيك، صغيرتي. أنت لا

تشاركينها نقاط ضعفها ".

" سيباستيان يظن أنني أفعل ".

فبعد كل شيء، هي لا تستطيع السيطرة على رغبتها به حتى لو كان لديها كل الأسباب لتحتقره.

" هراء، لكنه يجد الثقة صعبة. المرأة في ماضيه آذته كثيراً ثم ظهرت أندريا على الساحة. لقد دمرت رجلاً أحبه سيباستيان كأب له وسخرية ابني نحو النساء تعززت لتصبح يقيناً كالصخر. كان من الصعب مشاهدة هذا، ولكن لم أكن أستطيع فعل شيء لإيقافه ".

" كان لديه أنت كمثال ".

راشيل لم تقترب ولو قليلاً من فهم سبب تشاؤم سيباستيان. لقد آذتها سخريته كثيراً.

" كان عليه أن يعلم أن ليس كل النساء متلاعبات، باحثات عن المكانة الاجتماعية، جشعات ومنقبات عن الثروات ".

الفصل التاسع

" اني، أجل...كان لديه أنا. ومع ذلك، كان صغيراً جداً عندما توفي والده ولا يتذكر الكثير عن زواجي. هو يعرف فقط أنني أتيت من عائلة تسكن قرية صيد بسيطة وتزوجت رجلاً أكبر مني بعشرين عاماً، رجل ثري كفاية ليشتري قريتي كلها وكل شيء فيها ".

" لا يمكن أن يظن حقاً أنك تزوجت والده لأجل المال " كان شيئاً لا يمكن تخيله.

" لا أعرف، لكن كان لديه عدد قليل من الذكريات ليقارنها بنظرته الحالية للنساء. زوجي، على الرغم أنني أحببته كثيراً، لم يكن رجلاً عاطفياً. كان يعمل لساعات طويلة وفارق السن بيننا عنى أن نتشارك القليل من الأصدقاء والاهتمامات المشتركة ".

" ومع هذا أحببته ".

" تماماً كما تحبين ابني على الرغم من أن حياتكما تختلف تماماً ".

تلك الجزئية لن تقترب منها، ولا حتى وهي ترتدي بزة مقاومة للمواد الخطرة...كانت خطيرة جداً لسلامة عقلها.

فيليبا تنهدت تقطع الصمت عندما لم ترد راشيل.

" على الرغم أن وجهة نظر ابني عن النساء مستهجنة. ظننت أنه رأى شيئاً مختلفاً عندما نظر لك. لطالما كان حذراً بتعامله معك، ومهتماً جداً برفاهيتك عندما كنتِ أصغر سناً ".

" حتى توفيت أندريا وماتياس. ثم كرهني " تذكرت تلك الملاحظات التي أدلا بها في غرفة المكتب " بدا وكأنها عندما ماتت، حول كراهيته لوالدته نحوي " وهذا آذاها بشكل لا يطاق.

" كان منكوباً " هزت فيليبا رأسها بحزن " ابني لا يعبر عن عواطفه بسهولة. كنت أنت كبش الفداء لألمه وأنا آسفة لقولي أنني لم أرى هذا إلا بعد فوات الأوان ".

الفصل التاسع

" لم تكن غلطتك ".

شعور المرأة الأخرى بالذنب لم يقل.

" حاولت لعب دور الخاطبة، بترك كلاكما وحدكما في الجزيرة، على أمل أن تحقق الخصوصية والقرب أحلام أم محبة ".

" فعلت هذا عمداً؟! ".

كان على راشيل أن تدرك هذا، لكن سيبستيان لم يكن الوحيد الذي كان يكافح ليتصالح مع موت أحدهم.

ولم تكن تتوقع مطلقاً أن ابنة أخت ماتياس تظن أن ابنة أندريا تصلح لتكون مرشحة جديرة بأن تكون زوجة ابنها. عائلتي ديماكيس وكوروس كان لديهم كل الحق بالرغبة في التخلص من نساء لونج بشكل دائم.

" أجل، لكن خططي جاءت بنتائج معاكسة ".

" أنا آسفة." كرهت أن ترى فيليبا تبدو مهزومة هكذا. كانت حقاً شخصاً لطيفاً وأم حنونة جداً. وهذا يعني الكثير بمقاييس راشيل.

" لا، أنا الآسفة. أنت تأديتي بدون خطأ منك. سيباستيان كان متقلباً عاطفياً جداً بعد الجنازة ليقوم بخيارات علاقة جيدة. كان علي أن أعرف هذا. أنا والدته، لكنني تجاهلت أي خوف لأنني لم أرى كيف لي أن أجمعكما معاً مجدداً. إن عدتِ للولايات المتحدة، أعرف أنك لن تعودي أبداً لليونان. لقد جعلتِ هذا واضحاً بالفعل أنك تريدين حياة بعيدة كل البعد عن حياة والدتك. لقد أخطأت بالحكم كثيراً والآن أنت حتى لن تفكري بالزواج من ابني ".

" لم يكن خطئك في الحكم الذي سبب المشاكل بيني وبين سيباستيان. كان خطأه هو ".

" لكني شرحت هذا لك ".

الفصل التاسع

" حتى لو كان ما قلته صحيحاً وسلوك سيباستيان كان بسبب الألم " وهي لم تكن واثقة أنها ستقبل بهذا السيناريو " أنا لن أتزوج برجل يعد للزواج بدون موافقتي ولا يدعني حتى أختار ثوب زفافي ".

المرأة الأخرى لمست الثوب، تماماً كما فعلت راشيل، تمرر يديها على طول القماش الناعم.

" إنه ثوب جميل ".

" ليست تلك هي الفكرة ".

" أنه لم يسألك؟ ".

" لقد أخبرني وهذا ليس نفس الشيء ".

تحركت فيليبا والتقطت الزهور وشمتهم.

" بعض النساء قد يجدن هذا رومانسياً ".

" إن كن محبوبات، ربما. أنا أجده تصرف متعجرف بشكل لا يصدق ".

" إذاً، أنت ستنكرين مكانه إلى جانبك لأنه يعرف

عقله جيداً ويتصرف على أساسه؟ ".

للمرة الأولى، صوت فيليبا تردد بتأكيد نحو راشيل وواجهتها بعبوس.

" هو سيتودد لي ".

لم تعرف لم قالت هذا، ربما لأنها كرهت أن ترى المرأة التي تحترمها كثيراً خائبة الأمل بها.

تغيرت ملامح فيليبا وابتسامة ارتياح ملأت ملامحها.

" آه، هذا جيد. كان عليه أن يفكر في البدء بهذا ".

أجل، كان عليه أن يفعل، لكن الحقيقة أن الرجل لا يغازل المرأة التي هو على وشك الزواج بها فقط لأجل ابنهما الذي لم يولد بعد.

تودد سيباستيان المتعمد كان له بداية صعبة عندما استدعى راشيل لغرفة مكتبه لاحقا ذلك المساء حتى تتمكن من التوقيع على وثائق امتلاكها فيلا الجزيرة. محاسبه كان أيضاً حاضراً بمعلومات عن حسابها

المصرفي الجديد، دفتر شيكات ومجموعة من بطاقات الائتمان باسمها. سيباستيان أراد العناية بها بكل وسيلة يمكنه ابتكارها.

ليس أن جهوده نيابة عنها قد فعلت أي شيءٍ جيد.

ردها على عرضه للفيلا عليها كان سلبياً جداً.

" لا أريد مالك، أو بيتك " دفعت الأوراق بعيداً، رافضة التوقيع عليهم وعينا الخضراوين داكنتين من الغضب.

لماذا هي غاضبة لرغبته بإعطائها منزلاً؟

" كان يجب أن ترثي أكثر من مجموعة الكتب عندما توفي ماتياس، لكنني كنت غاضباً جداً بعد الجنازة لأقدر تلك الحقيقة. وهذا فقط يضع الأمور في نصابها ".

" ماتياس كان زوج والدتي، وليس أبي. إنه لا يدين لي بشيء ".

" أنا والد طفلك. لا تستطيعين القول أنني لا أدين لك بشيء " تحداها منطقياً أن تنكر تصريحه.

حدقت به بتحدي." أنت لا تدين لي بشيء ".

" هذا غير صحيح ".

قفزت عن كرسيها وعبرت الغرفة، ثم توقفت أمام رف مليء بصور عائلته. كل الصور مع أندريا تمت إزالتها. وهو نظر لها.

الآن تساءل إن كان عليه ترك واحدة على الأقل لأجل راشيل.

" أنا لست والدتي. متى ستدرك تلك الحقيقة؟ " تحدثت بصرامة وظهرها المستقيم موجه له، شعرها الكستنائي الجميل مرفوع، ويكشف عن عنقها.

أراد أن يمشي إلى هناك، ويأخذها بين ذراعيه ويضع قبلاً على المنطقة التي اكتشف أنها تثيرها جسدياً على الفور.

الفصل التاسع

" لم أقل أنك كذلك ".

التفتت، متجاهلة الآخرين الموجودين في الغرفة وكأنهم ليسوا هناك.

" إذاً لماذا تعطيني البيت؟ لا داعي لتشتري طريقاً نحو ابنك. لقد أخبرتك بهذا بالفعل. أنا لن أفعل بطفلي ما تم فعله بي ".

اهتزت من الغضب وشيء آخر، وضعف لم يرغب بأن يراه الآخرون. صرف رجاله، بمن فيهم حارس الأمن خارج الباب، ليتركوه مع راشيل وحده.

" ماذا تعنين، بما جرى لك؟ ".

تعبيرها كان كمن تطارده الأشباح، وشفتيها ازرقتا وهي تعضهما بقوة.

" والدتي أبعدتني عن والدي عندما كنت صغيرة. لم أره مجدداً وعندما كبرت رفضت أن تخبرني من هو حتى أتمكن من العثور عليه ".

أندريا ديماكيس كانت ساقطة من الدرجة الأولى.

" ماذا عن شهادة ميلادك؟ ".

" لا أعرف أين هي. لقد رفضت منحها لي أو إخباري أين ولدت ".

" كان بإمكانك استئجار وكالة تحري ".

ضحكت، وصوتها أكثر مرارة وفارغ أكثر من أي شيء سمعه منها.

" هذا النوع من التحريات يكلف الآلاف وليس لدي ولو القليل مما تملكه من مال، سيباستيان ".

يدرك هذا. إن كان ما تقوله صحيحاً، وقد تخطى مرحلة التشكيك فيها على أنها تشبه بأي شيء والدتها، إذاً كان هذا مسماراً آخر في نعش غبائه قبل ثلاثة أشهر.

" لكنك تريدين أن تعرفي والدك؟ ".

" أجل. أتذكر أنه كان يحبني ".



الفصل التاسع

الكلمات صفعت سيباستيان كمطرقة قوية. لكل ما فعلته أندريا لعائلته، كانت قد فعلت أسوء لابنتها. لا أحد في الماضي قد اتهم المرأة الأنانية بمحبتها لأي شخص، وعلى أقل تقدير للمرأة الحساسة أمامه.

" ومع هذا، هو لم يبحث عنك " كاد يقطع لسانه بعد أن تحدث.

اللعنة، إنها لا تحتاج لتذكير بأن كلا والديها لم يهتما كفاية لها حتى يهتما بمصلحتها.

" لا، أظن أنه حاول، لكني أظن أن أندريا جعلت هذا مستحيلاً عليه. أتذكر أنني كنت واثقة كطفلة صغيرة أنه سيأتي لأجلي، واثقة أن والدي لن ينساني مطلقاً. وكانت تلك الثقة غريزية. ولا بد أنه اكتسبها ".

تساءل سيباستيان. يمكن أن تكون محقة، أو أن الرجل كان أشبه بوالدتها أكثر مما ترغب راشيل بالتصديق. سوف يجد والدها ويحدد بنفسه إن كان

جمعهما معاً سيؤذي أو يشفي امرأته.

" هل هذا هو السبب في اعتراضك كثيراً على رعايتي لك؟ أندريا علمتك أن لا تعتمدي على أحد ".

" أنا لست ضد هذا. ليس في الوقت الراهن على أي حال. لم يكن لدي خيار، صحيح؟ ".

عقدت راشيل ذراعيها على صدرها كما لو كانت تحمي نفسها وهذا جعله غاضباً أنها شعرت بالحاجة للقيام بهذا معه ولكن من الواضح أنها فعلت.

" ما إن يولد الطفل، يمكنني العودة للعمل، لكنني لم أكن لأتصل بك لو لم أكن سأتقبل مساعدتك بهذه الأثناء ".

حقيقة أنها وثقت به ليقوم بمسؤوليته كان عزاءً له حالياً.

" لقد إتصلت بي فقط لأنك خفت على طفلنا ".

" أجل ".

الفصل التاسع

تأكيدها كاد يمزق أحشائه، لكنه صر على أسنانه حتى لا يقول شيئاً. كان لديها كل الأسباب الوجيهة حتى لا ترغب برؤيته مجدداً، لكن بغض النظر عما يقوله، فلا يمكنه فهم إيمانها بأنه سيسمح لها بالذهاب بشكل دائم بعد كل ما تشاركاه.

" وهل كنت سأعرف مطلقاً عن طفلي لو لم تصبحي مريضة؟ ".

" أخبرتك، لم أكن لأبقي طفلك سراً عنك ما إن يولد. كلاكما تستحقان فرصة لتعرفا بعضكما ".

كان يجب أن يكون ممتناً لهذا على الأقل، لكنه لم يكن كذلك. كان يريد أكثر بكثير من مجرد واجب تملأه الضغينة من المرأة التي تقف أمامه، وتبدو جميلة جداً حتى أنها جعلته يشعر بالألم لرغبته بها.

" ومع هذا كنت ستمرين بالحمل وحدك لأنك لا تثقين بي لأكون موجوداً هناك لأجلك ".

كان يمكنه رؤية الحقيقة في عينيها الجميلتين. ولو كان لها الخيار، لأبقته بعيداً عن حياتها تماماً، حتى لو سمحت له بالوصول لطفلهما. الأختلاف الوحيد الآن كان صحتها وبقدر ما يؤلمه هذا، عليه أن يكون ممتناً لهذا.

" أنا لست وحدي الآن " أشارت، كما لو كانت تطمئنه.

ولم يكن في مزاج لأن يتم طمأنته.

أولاً رفضت الزواج به والآن أرادت رفض كل شيء آخر يعرضه عليها.

" وليس وأنت بدون مواد مالية إن كنت قبلتها ".

" لم أصبح حاملاً من أجل ابتزاز المال والمنازل منك " عيناها ومضتا بالازدراء.

" لم أفكر بهذا أبداً ".

بقيت صامتة وتنهدت. حسناً، لقد اتهمها في أحد

الفصل التاسع

الأوقات بشيء من هذا القبيل، لكن هذا كان في الماضي. ألا يمكنها أن ترى هذا؟

دعك عنقه بيده، وفكر بأفضل السبل ليقول ما في ذهنه.

هذا النوع من الحديث كان شيئاً لا يتمتع به مطلقاً.

" عندما أتيت لسريري، أردت أن يكون هذا بمحض إرادتك ".

" ماذا؟ ".

" أنا لا أريدك أن تتزوجيني، أو تقبلين بعودتي إلى ذراعيك لأنه ليس لديك خيار آخر " كانت مسألة كبرياء أن تتقبله لنفسه فقط وليس لأمواله.

ومحاولته شرح ذلك باءت بالفشل.

لقد بدت وكأنها أهينت أكثر.

" لم أكن لأفعل هذا؟ أنا أقدر نفسي كثيراً لأبادل جسدي بالأمان ".

لماذا كانت ترفض بعناد فهمه؟

" ما إن تمتلكي الفيلا ويكون لديك أموال كافية، فلن تكون الفكرة قابلة للطرح ".

" لا أريدهم ".

" أنت تصبحين حمقاء عنيدة ".

" وأنت لن تجد طريقة للوصول إلى سريري ".

ألم تدرك أن هذا بالضبط ما لا يريد فعله؟ على ما يبدو لا، لأنها غادرت الغرفة بعد عشر دقائق، بدون التوقيع على الأوراق ورفضت حتى دفتر الشيكات باسمها عليه.

محاولته الأولى للتودد لها فشلت.

×××××

تسللت راشيل للغرفة الصغيرة المقابلة للمطبخ وجلست على مقعد بقرب النافذة، وشبكت ساقيها تحتها. الغرفة لم تكن تستخدم معظم الوقت، فضلت

الفصل التاسع

الأسرة تناول الطعام معاً في غرفة الطعام الفسيحة. وكانت فارغة الآن وهذه هي الطريقة التي أرادتها بالضبط.

إحتاجت لإستراحة من إعلان سيباستيان لخطوبتهما. الرجل لم يعرف معنى كلمة ضبط النفس. العشرات من باقات الورود تملأ غرفتها. علب مجوهرات رفضت إرتدائها تقبع في الدرج العلوي من تسريحة غرفتها وقد أمضي الكثير والكثير من الوقت معها، مغذياً حاجتها له، ولكن بدون تهدئة مخاوفها قيد أنملة بإنه فعل كل هذا لأجل الطفل وليس لأجلها.

لو تمكنت فقط من إقناع نفسها أنه حتى نصف ما قام به لها وليس مجرد ضمان لدوره في حياة الطفل الذي تحمله، لشعرت أنها في الجنة.

كما كان كفاحها للبقاء بعيداً عن جحيم الشكوك حول مشاعره وقلة ثقته بنزاهتها، على الرغم من أنه قال

العكس.

على الرغم أنه أعطاها المصداقية أنه يثق بها، إلا أنه لم يكف عن محاولة ترغيبها بأخذ الفيلا. رفضت على مبدأ أنه إن كان يثق حقاً أنها لا تشبه أندريا، فسيثق بها لتقوم بإتخاذ القرار بشأن زواجهما بغض النظر عن الفائدة المالية التي ستجنيها حتى لو كانت حالتها المادية الحالية أقل من مثالية.

وهي بحاجة ماسة ليصدق أنها لا تشبه أندريا بشيء.

" ظننت أنني سأجدك هنا ".

تسارعت دقات قلبها كما تفعل دائماً عندما يكون قربها، لكن عدم انتظام دقات قلبها المخيف لم يعاودها منذ أن بدأت بتناول مضادات بيتا.

" كنت سأقرأ قليلاً " رفعت الكتاب التي تحمله معها لتريه له.؟

" المكان هادئ هنا ".

الفصل التاسع

" كنت تختبئين ".

احمرت بسبب شعورها بالذنب.

" أردت البقاء وحدي لبعض الوقت. قلت إن لديك عملاً تقوم به هذا الصباح ".

" الصباح إنتهى ولا يمكنني سوى أن ألآحظ إنسحابك إلى زاوية لوحدك في نفس الوقت الذي أخبرتك فيه أنني سأنتهي من عملي ".

أحبط هذا خططها لقضاء بعض الوقت وحدها لتعيد توحيد صفوف دفاعاتها والتي إحبطت بسرعة بدت دفاعية بشكل غير مفهوم، وعبست في وجهه.

" ليس عليك إمضاء كل وقتك معي. هذا ليس جزءاً مطلوباً في مرحلة توددك لي ".

" بلا شك أنك تفضلين أن أتركك وحدك تماماً. الآن بما أنك اطمئنيتي على صحتك، أنت تتعمدين الإدعاء أنني غير موجود ".

كما لو أن هذا ممكن.

" أنا...".

" سوف تفرحين لسماعك أن علي العودة لأثينا لأجل العمل " قال ساخراً، مقاطعاً أفكارها.

" متى ستغادر؟ ".

" خلال ساعة. لو كنت دعوتك لمرافقتي، فأنا متأكد أنني سأضيع أنفاسي. قلبك كالحجر عندما أكون أنا المعني ".

آه الرجل، كان في مزاج متشائم جداً.

" هذا غير صحيح ".

" حقاً؟ لقد رفضت هداياي وتجنبتني في كل فرصة ".

" محاولة واحدة للعثور على بعض الخصوصية بالكاد تكون تجنباً لك في كل فرصة " تجنبت مسألة الهدايا لأنه حسب تفكيره، هو على حق.

وهي ترفض أن يتم شراؤها.

الفصل التاسع

" لا تدعيني أقاطعك " أشار نحو كتابها بإشارة من يده.

" لديك أشياء أكثر أهمية بكثيرلتفعلينها بدل أن تضيعي وقتك بالتحدث معي ".

الحقيقة أنها لا تمانع بقضاء بعض الوقت لوحدها، لكنها لم ترى سيباستيان يبدو هكذا مطلقاً. بدا تقريباً مجروحاً.

فتحت فمها لتتكلم، لكنه أحبطها مجدداً.

" ربما قضائي بعض الوقت بعيداً يحقق ما لم يحققه وجودي " التفت ليغادر.

ولم تستطع منع نفسها من مد يدها له.

" سيباستيان ".

انسحب من قبضتها.

" لا تقلقي نفسك. سأترك ناردو. وهو سيتأكد أن لديك كل ما تحتاجينه ".

أسبوع، ولم يعد سيباستيان بعد. لقد اتصل كل يوم، لكن محادثتهما كانت متكلفة. سأل عن صحتها وهي سألت عن أعماله. وكلا الموضوعين لم يتطلبا الكثير من النقاش. كانت تشعر بحالة جيدة ومشاكل عمله طالت.

مهما كان مديروه جيدين، بعض المفاوضات تتطلب لمسة سيباستيان. أو على الأقل هذا ما حاولت إقناع نفسها به، لكن في عتمة الليل كانت تعذب نفسها بتفكيرها أن سيباستيان كان يستخدم الأعمال ذريعة ليبقى بعيداً عنها.

رجل إعتاد أن يكون محاطاً بأجمل النساء في العالم لم يكن سهلاً عليه تحمل برودها معه. كانت غاضبة جداً منه عندما أعادها لليونان، وكرهت كل الأشياء التي فعلها لأجلها لأنها جعلتها تشعر بأنها مدينة له.

كان على حق. لقد رفضت هداياه، مبادراته، كل

شيء، لأنها لا تثق به. لقد آذآها ولم تصدق أنه يريدها لنفسها وليس طفلهما، لكن هل هذا يعني أن عليها أن تستمر بإبعاد نفسها عنه؟

هل كان الزواج لأجل طفلهما هو أسوء ما يمكن أن يحصل لامرأة؟ و الحاجة لتعلم كيفية العيش بدون الرجل الذي تحبه أن يكون أسوء حتى؟ أو الاضطرار للتنحي جانباً ومراقبته يتزوج واحدة من تلك النسوة الراقيات الرائعات الآتي واعدهن قبلها. الفكرة أرسلت قشعريرة باردة على طول عمودها الفقري.

على الرغم أنها حاولت منع سيباستيان من التواجد في حياتها بالكامل، كان لديها هوس بقراءة الصحف الأوروبية خلال الثلاث أشهر لعودتها لكاليفورنيا. ولا لمرة واحدة كان قد ظهر مع امرأة جديدة. بدا وكأن سيباستيان كوروس قد ابتعد عن الظهور على الساحة الاجتماعية نهائياً. وهذا كان عزائها الوحيد

بوجودهما بعيدين عن بعضهما.

لقد أخبرت نفسها بأنه كان وحيداً كما كانت هي. لكن في الحقيقة، لم تكن تملك أي سبب لتصدق هذا. يمكن أن يكون لديه علاقة أكثر تكتماً. ربما تلك المرأة موجودة الآن حتى في أثينا تهديء من غروره المرضوض بسبب عدم غفران راشيل ونسيانها. تمنت أن تعرف ببساطة كيف تترك الماضي يذهب، لكنها لا تعرف.

بعد طفولتها واغتصابها في السادسة عشرة، لم تعد تثق بأي شخص، وخصوصاً الرجال. ثم قابلت سيباستيان وكان لطيفاً معها. لقد وثقت به بصورة غريزية لم تفهمها مطلقاً، لكنه خان ثقتها، ورفض حبها وإتهمها بالشيء الوحيد الذي كانت ممصممة على أن لا تكونه.

نسخة كربونية من أندريا لونج ديماكيس.

على الرغم أنها لا تزال تحبه، لكنها لا تعرف كيف

تسمح لنفسها بأن تكون معه. كانت خائفة أن تتأذى مجدداً لأنها لا تستطيع وقف مشاعرها نحوه. لقد تعلمت فعل هذا مع أندريا، لكن سيباستيان وصل لها بطريقة لم تسعى لها أندريا حتى.

انقلبت على ظهرها، والظلال الداكنة في غرفتها لم ترحها من أفكارها. لماذا الحب صعب جداً بالنسبة لها؟ أندريا، التي لم تحب أحداً في حياتها، كانت محبوبة من الكثيرين، لكن راشيل لم يحبها أحد ما عدا والدها الذي تم انتزاعها منه.

رن الهاتف، بصخب مقاطعاً أفكارها القاتمة.

مالت عبر السرير لتصل للهاتف على الطاولة. ضغطت على الزر.

" مرحباً؟ ".

صوت آخر قال شيئاً باليونانية في الوقت ذاته.

ثم تحدث سيباستيان باليونانية والخط الآخر تم فصله،

تاركاً إياها على الخط معه.

" سيباستيان؟ ".

" هذا أنا ".

" هل أنت بخير؟ ".

ضحكة مرّة منخفضة، مرت عبر الخط.

" لا تخبريني أنك تهتمين. أنا لا شيء بالنسبة لك الآن ".

" أنت والد طفلي. هذا يعتبر بالكاد لا شيء ".

" المانح لسائله، هذا ما تعنينه ".

" يا له من شيء مجنون لتقوله ".

" ليس جنوناً أن أعرف أنني لا أعني لك شيئاً إن كنت لن تتزوجيني ".

أسندت نفسها لظهر السرير في ظلام غرفة نومها.

" الزواج لن يحل مشاكلنا ".

في الواقع، إن الزواج سيخلق المزيد من المشاكل بما

الفصل التاسع

إن إلتزامهم العاطفي متباعد حتى الآن.

" بل سيحل مشاكلي أنا. سأكون قادراً على أخذك لسريري مجدداً. ولن أمضي لياليَ بعد الآن أتألم من حاجتي التي ليس لدي الحق بإشباعها ".

" أنت حتى لم تقبلني منذ وصولي لليونان " وهذا أقلقها.

أي نوع من التودد هذا الذي لا يتضمن التقارب الجسدي بينهما؟ النوع الذي يكون الرجل فيه يحاول إقناع امرأته أنه حقاً لا يريد الزواج بها، هذا هو نوعه.

أدركت أنها قالت الكلمات بصوت مرتفع عندما لعنة يونانية غاضبة هاجمت أذنيها.

" هل تظنين أنني لا أريدك؟! ".

ثم إنفجر بوابل من الكلمات باليونانية، لم تفهم منها شيئاً. إنها تتكلم القليل من اللغة وليس من ضمنها أي كلمة من التي قالها.

" ألم أظهر لك في كاليفورنيا إلى أي حد أريدك؟ لقد وضعت صحتك في خطر لأنني لم أستطع الاحتفاظ بيدي بعيداً عن جسدك، وشفتي عن فمك ".

" حسناً، أنا بخير الآن وأنت تقوم بعمل مذهل بالاحتفاظ بهم لنفسك ".

" لا أرغب بإهانتك مجدداً قبل الزواج ".

" قبلة بسيطة لا تعتبر إهانة لي " قالت بسخرية.

حقاً عليه أن يخرج بشيء أفضل من هذا لإقناعها أنه مهتم بها كامرأته.

" العلاقة الحميمة التي ستتبع حتماً أي قبلة بيننا ستكون كذلك ".

" ليس من الضرورة أن تنتهي القبلة بممارستنا الحب!! ".

" بل ستفعل إن كان الرجل يريد المرأة بقدر ما أريدك ".

" هل تقول أنك ترغبني جسدياً، لكنك لن تمتلكني حتى نتزوج؟! ".

كان هذا مثيراً للسخرية. لم يمانع ممارسة الحب معها من قبل وهما ليسا متزوجين وحرص على التأكد أنها تعرف أنه لا يقدم أي التزام أيضاً.

" امتلاكك، يانكي ماو؟ لديك وجهة نظر بدائية جداً لممارستنا الحب ".

مشاعرها نحوه كانت بدائية. جامحة حتى. وعميقة جداً لدرجة لا يمكنها تحرير نفسها منهم مطلقاً.

" تعرف ما أعني ".

" أظنني أعرف وأنت محقة. في المرة المقبلة التي يتلاقا فيها جسدينا، ستكونين زوجتي بالاسم كما في الروح ".

" ماذا تعني بالروح؟ أنا لست زوجتك الآن. لقد أخذتني بدون إلتزام في المرة الأولى وحرصت على أن أعرف هذا ".

" لقد قررت الزواج بك في اللحظة التي امتلكتك بها ".

لا يمكن أن يكون جاداً.

" ليس هذا ما قلته في الصباح التالي ".

" لقد أصبت بالجنون في الصباح التالي. لقد اخترعت استنتاجات. وقلت أشياء لا ينبغي أن تقال، لكن لا شيء من ذلك سيغير حقيقة أنني تزوجتك في قلبي عندما امتلكتك ".

إن كان يقول الحقيقة ولا سبب لديه ليكذب، فقد قام بالتزام كبير نحوها تلك الليلة. وهي لم تطلب واحداً منه، لكن عمق ردة فعله على ممارستهما الحب تشرح قوة رده على منطقه الملتوي في صباح اليوم التالي. لقد كانت تتآكله إستنتاجاته الخاصة كما حصل معها بالضبط.

الفصل التاسع

" إلى متى ستبقى في أثينا؟ " سألت، غير قادرة على الاستجابة لإدعاءاته، لكنها تجاهلتهم.

تنهد.

" لا أعرف ".

غرق قلبها.

" حسناً ".

" تبدين خائبة الأمل ".

" أنا كذلك ".

صمت حافل بالمعاني استقبل تصريحها الصادق.

" هذا لا يعني...."

لم يدعها تكمل كذبتها.

" يمكنك المجيء للشقة ".

الدعوة صدمتها، على الرغم أن هذا لا يجب أن يحدث.

" بالطبع أنت لا ترغبين بالمجيء " قال قبل أن تفتح

فمها حتى لتتكلم " ما الذي أفكر فيه؟ ".

" أنت مخطئ " قالت قبل أن ينفجر بإحدى سيناريوهاته المفترضة السلبية.

" تريدين المجيء؟ ".

سأل، يبدو مصدوماً أكثر مما شعرت عند تلقيها دعوته. مهما كان الوقت الذي تمضيه بعيداً عنه فهو لم يعزز دفاعاتها ضده ويؤلمها كثيراً كونها بعيدة عنه.

أخذت نفساً عميقاً، وتركته يخرج بهسيس ثم قالت.

" أجل ".

" الهليكوبتر ستصل في الصباح ".

" سأكون جاهزة ".

نهاية الفصل التاسع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

رومانسيات ملاذنا المترجمة

www.mlazna.com

٣٩

سلسلة الأخوة كوروس

حبيبة اليوناني البريئة



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

الفصل العاشر

www.mlazna.com

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide

وكانت جاهزة، على الرغم أن الهليكوبتر وصلت بعد وقت قصير من بزوغ الفجر. العصبية جعلت الرحلة لأثينا تبدو أقصر والطيار يهبط على سطح مبنى كوروس الصناعي.

سيباستيان كان هناك، يساعدها على الخروج من الطائرة. سحبها بعيداً عن شفرات الطائرة التي لا تزال تدور بسرعة، محافظاً على جسدها قريباً من جسده وجسدها منخفض للأسفل بطريقة وقائية. وما إن أصبحا بعيدين، حتى توقف.

فمه غطى شفتيها قبل أن تقول أي شيء ومذاق شفتيه كان لذيذاً، وهي لم ترد هذا.

ذراعيه القويتين التفتا حولها، تضغطانها على جسده الذكوري الصلب وقبلها بكثافة من كل روحه المتعطشة لها.

شفتيها تعلقتا بشفتيه عندما حاول الابتعاد وذابت في أحضانه للشعور الأول الذي تحسه منذ أشهر. أرجعت رأسها للخلف ونظرت له، تشبع نفسها من وجوده بعيون عطشى.

عيناه كانتا محتقنتين بالدماء، لكن مركزتين عليها بكثافة كذبت تعبهما.

" لقد جئت ".

" قلت أنني سأفعل " ذكرته منقطعة الأنفاس، وشفتاها لا تزالان تخزانها من قبلاته.

" وفعلت ".

" طائرتك وصلت باكراً ".

" كنت آمل أن تكوني مستعدة ".

" كنت كذلك ".

المحادثة كانت تافهة، لكن التيارات تحتها كانت متفجرة. ما لم يقله كلاهما، لكن شعرا به أظهرته أفعالهما كانا بحاجة يائسة ليكون معاً بأقرب وقت

ممكن.

" هل أنت مستعدة أيضاً للزواج بي؟ ".

بلعت ريقها. " أنت تسير مباشرة نحو الهدف ".

هز رأسه.

" ينبغي أن يكون سلساً، رومانسياً، لكنني لا أشعر بالسلاسة. أحتاج أن تقولي أنك تعرفين أنك ملكي ".

يمكنها أن ترى أنه يفعل وحرمانه يعني حرمان نفسها. وهي ليست قوية كفاية لتحرمهما على حد سواء.

" أجل ".

القبلة التي تبعت قبولها غمرتها تماماً بحيث لم تلاحظ أنه حملها وأصبحت واعية لمحيطها فقط عندما سمعت شهقة مصدومة، خرجت مع سيباستيان من المصعد وهو يحملها. رفع رأسه ما إن انفتحت عيناها وحصلت على انطباع واضح من التعبير المتكدر على وجهه أن هذه تجربة جديدة بالنسبة له، أن يتم القبض عليه

يعانق إحداهن من قبل أحد موظفيه.

الشهقة جاءت من امرأة مسنة تجلس على مكتب في البهو. حدقت برئيس شركتها كما لو أنه قد نما له رأسين وبدأ يتكلم السواحلية. تصلب فكه، وأومأ سيباستيان لموظفة الاستقبال وحمل راشيل خارج المبنى إلى سيارة الليموزين المنتظرة في الخارج.

كانا في السيارة، وهي تجلس في حضنه، عندما تكلم مجدداً.

" متى سوف تتزوجينني؟ ".

" متى شئت ".

" هل تريدين زفافاً كبيراً؟ ".

ابتسمت بموافقة على رغبته بمعرفة رغباتها وليس فقط افتراضه أنها تتوافق مع رغباته.

" هل تريدين الزواج في الجزيرة؟ ".

" لا يهم ".

الفصل العاشر

لقد عرفت منذ فترة طويلة أن مظاهر الحياة تحدث أقل فرق تحت الظروف الأساسية. لم تحلم مطلقاً بزفاف على نمط الأميرات، أملت فقط أن تتزوج الأمير.

وكانت على وشك أن تفعل.

أحياناً كان قد تصرف كالضفدع، لكن هذا لم يكن سيئاً كثيراً.على الأقل عرف كيف يعتذر ويتعلم أن يسمعها. ربما يتطلب هذا صراخها في وجهه، لكنه يمكن أن يقتنع بالنظر لوجه نظر مختلفة. فبعد كل شيء، لقد ألغى خططه للزواج ووافق على الخطوبة التي أرادتها. مرونته أعطتها الأمل بالمستقبل.

المرونة لم تكن كبيرة عندما قالت راشيل أنها تريد فيليبا في الزواج وسيباستيان أخبرها أن والدته كانت مسافرة ولن تعود لليونان قبل أسبوع.

" لا يمكنني الانتظار لأسبوع لآخذك إلى سريري "

أخبرها.

تجمعت الحرارة في مكان لا تريد التفكير فيه.

" لا داعي لتفعل ".

" أجل، علي " نظرته الشرسة أخبرته أنه لن يناقش الموضوع " أنا لن أهينك مجدداً ".

حدقت بوجهه، لكن ولا واحد من حججها حملته على تغيير رأيه. كان إما الزواج الآن ومشاركتهما الفراش، أو الزواج لاحقا وبقائه في شقة الشركة لأنه لا يثق برغبته بها عند بقائهما في نفس المنزل معاً.

كانا في طريق مسدود.

×××××

الأسبوع الماضي كان واحداً من الأتعس في حياة راشيل. لقد اشتاقت لسيباستيان بكل خلية من وجودها. ولم ترد إمضاء أسبوع آخر بالعيش في شقته بينما هو في مكان آخر، لكنها لم تستطع إخباره بهذا

وتعترف بضعفها له أيضاً.

وزاد الوضع سوءً عندما سحب القرار من يديها. ممتلئ بالشعور بالذنب، رفض إقامة الزفاف حتى تستطيع والدته التواجد هناك لأن هذا كان مهماً لراشيل. وبخ نفسه لدفعه لها وأعلمها أنه يستطيع السيطرة على نفسه لأسبوع لضمان سعادتها بخطط الزفاف.

لم يذكرها أنها لو كانت وافقت على الزفاف الأصلي، لكانت والدته من بين الحضور ولكانا يعيشان معاً الآن، لكن راشيل توصلت لتلك الحقيقة بسرعة البرق بمفردها. أصرت على إرتداء الثوب الذي كان قد أختاره لها، وشعرت بالفزع عندما عرفت أنه كان سيتخلص منه حتى تنتقي هي ثوب زفافها بنفسها. لقد أحبت الثوب، لكن ليس الطريقة التي حاول بها الالتفاف حولها بدون التفكير فيما تريده هي.

جلست على الأريكة التي مارسا الحب عليها في المرة

الأولى في وقت متأخر من تلك الليلة، تشرب كوب حليب وغير قادرة على النوم مطلقاً. تصميم سيباستيان على جعلها سعيدة أخافها قليلاً. إن سمحت لنفسها بالاعتقاد أن الأمر شخصي، كانت خائفة أنها تعد نفسها لخيبة الأمل. ومع هذا شعرت بأنه شخصي حقاً.

لم يشعرها وكأنه مراعاة من رجل يريدها أن توافق على الزواج من أجل طفلهما الذي لم يولد بعد.

بالطبع كان هناك العلاقة الحميمة. إنه يريدها ولا مجال للاختباء من هذه الحقيقة. ومع ذلك، هل يمكن للشهوة، حتى الشهوة الهائجة، أن تشرح أفعاله؟ ألن يكون غريباً لرجل تسيطر عليه هرموناته أن يرتب لحفل زفاف مبكر ويرتب لتواجد فيليبا هناك؟

ذاك الأسبوع مر على الرغم من جهود سيباستيان الواضحة لإبقائها مستمتعة، لكن مزاجه كان غير مستقر على أي حال، وتأثير الحاجة لرفضها رغبته أثرت عليه

الفصل العاشر

بشكل واضح.

بحلول الوقت الذي التقته فيه عند مذبح الكنيسة الأرثوذكسية القديمة لقول نذورهما، كانت ترتجف من العصبية. على الرغم أنهما مارسا الحب من قبل، لم تكن متأكدة أنها يمكنها تهدئة الجوع الشره الذي رأته في نظراته كلما تطلع إلى وجهها.

كان هناك خصلة جديدة في عينيه لم تكن هناك من قبل، حاجة تجاوزت الماديات. تلك الخصلة هي التي جعلتها تشعر بالعصبية. مضيفة لآمالها المتزايدة بأنه يهتم لأمرها، ومشاعرها كانت بفوضى عارمة.

لكنها عندما نظرت إلى عيناه الرماديتان للمرة الأولى أمام الكاهن، مخاوفها تلاشت تحت الدفء المشتعل فيهما. ربما لا يحبها، لكنه يهتم لأمرها وهي تحبه. الآن وإلى الأبد.

زواجهما سيكون ما يريدانه أن يكون وهي كانت

مصممة على تحقيق الأفضل من هذه الفرصة التي أعطاها إياها الله لتعيش أروع أحلامها.

وشعرت كأنها في حلم عندما أخذها سيباستيان إلى فندق خمس نجوم في أحد ضواحي أثينا.

حملها على عتبة الغرفة وابتسمت له، وكل الحب الذي شعرت به نحوه شع من عيناها، لكن ليه يعرفه. اشتعلت أنفاسه ثم قبلت شفتاه شفتيها ببراعة وعطاء لا حدود له.

عندما رفع رأسه، كانت تشعر بالدوار من التوق.

" شكراً لكِ " صوته أجش من الرغبة التي انعكست في عيناه الداكنتين.

" على ماذا؟ " سألت، مرتبكة.

" لزواجك بي. أعدك، أنني سأجعلك سعيدة، ينيكا ماو ".

" وجودي معك يجعلني سعيدة " قالت بصدق، وقلبها

الفصل العاشر

ممتلئ للغاية بالمشاعر.

لم تستطع فهم ما تمتم به عندما انخفض فمه ثانيةً، لكنها فهمت النار المشتعلة في قبلته، لأن ذات الحريق اشتعل بحرارة في داخلها.

كانا يتحركان وفجأة شعرت بصلابة السرير تحتها. استمرت القبلة بحرارة شديدة فيما هو يزيح فستانها عن كتفيها ويلمسها. داعب منحدر كتفيها، ثم مرر إصبعه على طول ترقوتها. ضغط شفتيه تغير بمهارة مع كل لمسة، وقبلته أصبحت ألطف وأكثر عطاءً.

المرة الأولى التي مارسا الحب فيها، كل شيء حصل بسرعة كبيرة، لكنه لم يكن مستعجلاً الآن. أنامل سيباستيان استكشفت كل سنتيمتر من جلدها المكشوف، عنقها، صدرها، خلف أذنيها، جنباً إلى جنب مع ظهرها، وعبر كتفيها. ارتجفت من مداعباته الخفيفة، وجسدها ارتعش من العاطفة القوية.

تلوت راشيل تحته، ودموع العاطفة القوية تسربت من أطراف عيناها المغلقتان بإحكام.

ابتعد فمه عن شفتيها، وشفتاه مرتا على وجهها بلطف شديد ترتشفان الرطوبة عن وجهها.

" لماذا تبكين؟ " سألها.

" هذا جميل جداً، ليس الأمر بيدي ".

" أجل ".

التأكيد في صوته وغياب القلق عندما طرح سؤاله الأول، جعلها تفتح عيناها بسرعة لتفاجأ بمشهد صدمها، جسدها سكن أسفل جسده. عينا سيباستيان كانتا رطبتين، وقزحيتهما الرمادية حارة كالمعدن المصهور.

" أنت جميلة جداً، ينيكا مو، وأنت ملكي ".

ابتلعت ريقها، غير قادرة على الكلام بسبب الغصة في حلقها، لكنها أومأت.

أبعد فستانها أكثر للأسفل، كاشفاً عن منحنياتها

الفصل العاشر

الممتلئة، متأملاً جسدها المكشوف المثار الذي أثاره.

" جميلة جداً ".

همس مجدداً باليونانية تماماً قبل أن يقبل فمه جسدها الحساس، أنفاسه الحارة تلامسها بإغراء مثير.

قال الكلمات مرة أخرى باليونانية مباشرة قبل أن يقبل صدرها.

" أوه، سيباستيان. أرجوك....".

شعرت بالقبلات الصغيرة على وجهها. ثم انتقلت لأسفل عنقها، وعلى صدرها وهو يثني على عاطفتها، جمالها، وتفردها بخليط من اللغتين اليونانية والإنجليزية.

تدحرج بعيداً عنها وشعرت بالفزع لابتعاد دفئه عنها. بطاقة لم تظن أنها تمتلكها، فتحت عيناها وجلست.

" إلى أين أنت ذاهب؟ ".

كان يخلع ثيابه.

" ليس لأي مكان. أحتاج لأجعلك ملكي بالكامل، لإتمام زواجنا بإتحاد جسدينا ".

لم تعرف كيف لها أن تحتمل هذا. كانت بالفعل ممتلئة بالمتعة، لكنها أومأت.

" أجل ".

آخر دفاعاته وضبطه لنفسه سقطت أخيراً مع آخر قطعة من ثيابه. كان رائعاً جداً، بجسده الضخم المثير. للحق كان رائعاً بصورة لا تصدق. لقد فعلا هذا من قبل، لكنها لم تستطع سوى ابتلاع ريقها والحملقة به بانشداه. هل كان دائماً بهذه الضخامة والقوة؟

لا بد أن شيئاً من خوفها قد ظهر في عيناها لأنه جثا على ركبة واحدة بجانبها، ويده غمرت خدها بلطف.

" لن أؤذيك، أيتها الصغيرة. لن أؤذيك مجدداً أبداً ".

بدت كلماته وكأنها عهد وهي تقبلتها على هذا النحو. لعقت شفتيها ثم استدارت تضغط فمها على كفه بعلامة

على الثقة.

وجسده الضخم ارتجف لتلامسهما.

" هل لك أن تلمسيني؟ " سأل بصوت لم تتعرف إليه.

بدا محتاجاً جداً وكبريائه اليونانية لا تحتاج لأحد.

مالت وفركت أصابعها على طول صدره العضلي، والأوردة في جسده المثار نبضت بقوة لم يبذل جهداً لإخفائها. وهذا أعطاها الشعور بالقوة، لقدرتها على التأثير على هذا الرجل الذي يريدها كثيراً لدرجة أن جسده كان يهتز من رغبته.

تنهد بمتعة.

" هذا صحيح. أغابي مو، لمستك مثالية ".

لقد دعاها حبيبته مجدداً. ولا بد أن هذا بتأثير الإثارة، لكنها أحبته. داعبته أكثر مستمتعة ومتأملة كيف أن كل هذا جديد عليها بالرغم أنهما أمضيا ليلة مليئة بالعاطفة معاً.

كان هناك شيء مميز بلا حدود في هذه التجربة، لكنها كانت غارقة كثيراً برغبتها لتعرف ماهيته.

" أحتاجك، راشيل ".

ابتسمت ابتسامة أنثوية سرية لنفسها.

" إذاً إمتلكني، سيباستيان، حبيبي ".

إن كان بإمكانه استخدام هكذا كلمات خلال ممارستهما الحب، إذاً يمكننها هي أيضاً. ربما يكون الوقت الوحيد التي تكشف فيه أعمق مشاعرها له.

هدأ فجأة، وعيناه متوترتان جداً مما دفعها للارتجاف.

" هل أنا؟ ".

" ماذا؟ ".

" أنا حبيبك؟ " هدر، بدون التظاهر بالصبر أو التسامح المحب.

فتحت فمها، لكن شفتيها لم تتحركا، ولا صوت خرج منهما. لم تستطع الاعتراف بالحقيقة، لكنها لم تستطع

الاعتراف بالحقيقة، لكنها لم تستطع إجبار نفسها على الكذب أيضاً.

وجهه تلوى بألم. " بالطبع لست كذلك، لكنك تزوجتني ولأجل هذا علي أن أكون ممتناً ".

" هل تريد أن تكون حبيبي؟ " نعقت، صوتها متكسر من كل من الإثارة والتوتر.

والحذر ملأ تعابيره.

" أي زوج لا يرغب بأن يكون محبوباً من زوجته؟ ".

واحد تزوج بها بسبب الرغبة وطفلهما الذي لم يولد بعد؟

فقط، كان من الواضح أنه يريدها أن تحبه.ربما كبريائه أحبط كونه وسيلة لتحقيق غاية بقدر ما أحبط كبريائها. إن ظنت أن قلبه معني بالأمر، فهي لا تعرف ما الذي ستفعله. ربما تقتلها السعادة.

ومع ذلك، كان من المرجح أكثر أن كبريائه هو ما

يتحدث. لقد كان مصراً أنها لم تتزوجه إلا لأنها لا تملك خياراً آخر. وحارب لإجبارها على قبول الممتلكات والأموال لضمان أن احتمالا كهذا لا يظهر. وهي رفضت وهو تزوجها على أي حال، لكن ربما كان هذا جانباً آخر لانعدام ثقته في هذا المجال.

الحب كان عاطفة سخية مع الحاجة للتعبير عنها، وليس إخفائها. إن كان يريد حبها، فسوف تعطيه إياه وسيشعران بأفضل حال من جراء ذلك.

" أنا أحبك، سيباستيان ".

ما قاله رداً على ما قالته كان إغراقها في دوامة عاطفية بعد أن قالت الكلمات.

بعد فترة، تدحرج على ظهره، جاذباً إياها لتستلقي على صدره، حتى يبقيا متلاصقين بحميمية. كان شعوراً غريباً، لكن مميز بشكل لا يصدق. استلقت، ترسم بأناملها على كتفه، تحب الشعور بعضلاته الصلبة

تحت يديها.

" أخبريني عن الاعتداء الذي حصل لك عندما كنت صغيرة ".

من بين كل الكلمات التي توقعت أن تسمعها وهي تشعر بالنعاس من عاصفة العاطفة، تلك الكلمات لم تكن من ضمنها.

رفعت رأسها من البقعة المريحة على صدره ونظرت له.

" لماذا؟ ".

" لقد أسكتك ذلك الصباح بعد أن مارسنا الحب لأنني كنت مجنوناً بسبب افتراضاتي. بعد أن أدركت إلى أي حد كنت مخطئاً، أصبحت مطارداً بما قلته ".

" إذاً الآن أنت تريدني أن أخبرك عما حدث؟ ".

" أجل، لكن إن كان صعباً جداً عليك التحدث عنه. فأنا أفهم ".

سيباستيان الحساس كان مجهولاً بالنسبة لها. حتى قبل

وفاة خاله المبكرة، سيباستيان كان لطيفاً جداً معها، لكن ليس حساساً. لقد أبقى نسائه حوله، محطماً قلبها الشاب بينما كان يصلحه بابتسامة منه أو مجاملة.

" لكن لم تريد أن تعلم؟ ".

بدا غير مرتاح، لكنه جدي جداً، جداً.

" لم أرد مطلقاً فعل أي شيء ربما يذكرك به عن غير قصد ".

الكلمات صدمتها، لكن منطقه لامس أعماقها.

" لا شيء يمكن أن تفعله في أي وقت يمكن أن يذكرني به، حتى لو لمستني تماماً بذات الطريقة " وهي عرفت أن هذا صحيح، لأنه مع سيباستيان، كل شيء مختلف. حبها جعله كذلك.

" أنا سعيد ".

أخذت نفساً عميقاً، الذكريات القبيحة تظهر على حافة وعيها.

الفصل العاشر

" لم أخبر أي شخص غير أندريا ".

تلوى." مع علمي بها، فهي لم تكن متعاطفة ".

كان بخساً لحقيقة ردة والدتها الباردة على صدمة راشيل.

عندها فقدت كل حبها لوالدتها.

" لقد طلبت مني أن أبقى هادئة ، وأن لا أذكر الموضوع مجدداً ".

" آسف لهذا، ينيكا ماو. لم تحمك كما ينبغي على كل أم حماية ابنتها ".

ولكنها لم تفعل هذا أبداً.

" لا، لم تفعل " ثم بدأت راشيل بأخباره.

كانت ليلة من إحدى حفلات والدتها. وراشيل كانت تختبئ في غرفتها كالعادة، في محاولة لتجاهل ما كان يحدث في باقي الشقة.

جاء رجل إلى غرفتها وأغلق الباب خلفه. أضاء النور

في غرفتها وهي تعرفت عليه على أنه شقيق حبيب والدتها الأصغر. جعلها تشعر بالقذارة عندما نظر لها لأنه لاحظ جزءً من جسدها البريء وعقلها ذو السادسة عشرة عاماً عرف أنه لم يكن ينبغي له النظر لها هكذا.

كان ثملاً. وكان بإمكانها شم رائحة الكحول عبر الغرفة.

وهذا أخافها.

عندما جلس على سريرها، أخافها هذا أكثر. تحدث لها بنبرة يستخدمها السكارى. أخبرته أن يغادر، لكنه ضحك فقط وبدأ يلمسها، مخبراً إياها أنها تماماً كوالدتها. صرخت لكنه صفعها. لا أحد في الشقة سمعها لأن الموسيقى كانت صاخبة جداً. حاربته وقاومت، لكنه تمكن من نزع ثيابها الداخلية، ويده بين ساقيها. عندها صرخت بألم عميق مزقها جعلها تصرخ مجدداً. وهذه المرة بصوت أطول وأعلى من أي صوت

الفصل العاشر

صرختـه من قبل.

باب غرفتها طار متكسراً عندما أسرع شقيقه بالدخول. وجذب الرجل الأصغر ولكمه، واصفا إياه بأسماء وناعتاً إياه باللقيط الوغد. دخلت والدتها لترى ما سبب المشاجرة لأن صوت حبيبها جذبها فيما صوت راشيل لم يفعل.

عندما فهمت المشهد أمامها، أخبرت حبيبها أن يخرج شقيقه من الشقة. وراشيل كانت تنتحب بدون توقف، ولا زال الألم بين ساقيها مستمراً، فيما الدم يملأ فخديها من غشاء بكارتها الممزق.

" أندريا رفضت أخذي للمستشفى، قائلة إن الكثير من النساء ينزفن في مرتهن الأولى. لكنها لم تكن مرتي الأولى. لم نمارس الحب والدم أرعبني ".

يدا سيباستيان كانتا تمسدان ظهرها لتهدئتها على الرغم أن جسده كان متوتراً جداً تحتها.

" هل وجهت له أي اتهامات؟ ".

" لا. أندريا أخبرتني أن لا أقول شيئاً، ووضعت قفلاً على باب غرفتي وهذا كل شيء. ثم تزوجت خالك بعدها بستة أشهر وانتقلنا لليونان ".

" ثم استخدمت تجربتك كجزء من الإغراء لتوقعه في فخ شبكتها ".

" أجل ".

معرفة سيباستيان بأنه اتهمها بفعل نفس الشيء ومض بينهما.

الحزن انعكس في أعماق عينيه الرماديتين.

" أنا أكثر أسفاً مما يمكنني القول للاتهامات التي قمت بها صباح ممارستنا الحب للمرة الأولى " الكلمات خرجت منه متكلفة، ولكنته الإنجليزية الثقيلة تبرز مقابل يونانيته الممتازة " سأتفهم إن لم تستطيعي أن تغفري لي يوماً ".

الفصل العاشر

شعرت بالحرية لأنها أخبرته عن ماضيها ومتحررة من قوته حتى تستطيع مسامحته وتقبل اعتذاره.

" أسامحك. كنت مرتبكاً وقلت أشياء لا تعنيها ".

للمرة الأولى، تقدر كم كان هذا صحيحاً. هو حقاً لم يعني أي من الأشياء التي قالها ذاك الصباح. لو فعل، حتى دفاع والدته عنها لم يكن ليجعله يغير رأيه.

أوما.

" لحزني، أجل. إن كان في هذا أي عزاء لك، فسأدفع ثمن غطرستي. لقد أردتك لكنني لم أستطع إيجادك. اعتقدت أن قلبي سوف يتمزق."

قلبه؟

" أنت بحثت عني؟ ".

" أجل. لكن هوك لم يستطع إيجاد أي أثر لراشيل لونج "..

" من هو هوك؟ ".

" رجل يدير وكالة تحري دولية. نادراً ما يفشل، لكنك لم تتركي أي أثر ".

" من الصعب إيجاد شخص غير موجود ".

" أنت موجودة فعلاً ".

" لكن راشيل لونج لا ".

" هذا صحيح. ومع ذلك، أنا ممتن أن راشيل كوروس الآن تشاركني سريري، حياتي، ومستقبلي ".

" أحبك " كان من السهل قولها هذه المرة.

عيناه أغلقتا كما لو كان يتألم كثيراً، ولكن عندما فتحهما كانتا متوهجتان بالدفء الذي سحب أنفاسها.

" أنت لا تشبهين بشيء والدتك ".

" أعرف " لكنها كانت سعيدة أنه عرف هذا أيضاً، أخيراً.

" أنا فخور جداً لأنك ستكونين والدة طفلي ".

" أطفال " ابتسمت له، حالمة ومليئة بالأمل للمستقبل

الفصل العاشر

" أريد على الأقل ثلاثة. لطالما أردت عائلة حقيقية ".

لم تحب مطلقاً كونها طفلة وحيدة.

هز رأسه، وتعابيره خطيرة أكثر مما رأته في أي وقت مضى.

" ربما إن تبنينا، لكنك لن تحملي مجدداً ".

" ماذا؟! لم لا؟ " ألا يريدها أن تنجب المزيد من أطفاله؟ فقاعة السعادة حولها بدأت تفقد توازنها.

" هذا غير آمن. هذه المرة حملك جعل غدتك الدرقية وقلبك في خطر، في المرة المقبلة فلا نعرف ماذا سيحدث. لا، لا يجب أبداً أن تحملي مجدداً. ولقد قمت ببعض الخطوات لأضمن هذا ".

رأسها كان يدور. لديه فعلاً ميل لاستخلاص استنتاجات مجنونة.

" أي خطوات؟ ".

" لقد حددت موعداً لعملية للحد من الإنجاب في

غضون شهر ".

جلست بصدمة كاملة، متسببة بابتعاد جسديهما عن التنعم الحميم وهو انزعج.

" لا يمكنك فعل هذا! ".

يديه استقرتا على وركيها وسحبها لتجلس على فخديه.

" يمكنني، أغابي مو. كما يمكنك ".

لم يكونا يتكلمان عن نفس الشيء، لكن أخذ منها بضعة ثوان للتمرغ في متعة لمسته قبل أن تحصل على بضعة أنفاس لتقول.

" لا، أنا أعني، إجراءك عملية لتحديد الإنجاب. هذا غير ضروري. الطبيب قال أنني سوف أكون بخير ما إن نقوم بالإجراءات بعد ولادة الطفل. وحمل آخر لن يكون مشكلة ".

عيناه إخترقتا عيناها.

" لن أجازف ".

الفصل العاشر

لقد ناداها حبيبته وكانت أخيراً قد بدأت ترى أن هذا بالضبط ما يعنيه.

" هل تعني أنك لا تريد المخاطرة بي؟! ".

" بالطبع لا " قبض على وركيها محركاً إياها بتناغم أطار أفكارها بعيداً " ما الذي تظنينني كنت أقوله؟ ".

" أنك تحبني " عيناها امتلأتا بالدموع وقلبها اتسع ليمتلأ بالفرح الذي لم تعرفه قط.

هدأت حركاته، ويداه تحيطان بوجهها.

" هل يمكنك الشك بهذا؟ ".

" لكن تلك الأشياء التي قلتها...".

" لقد أخبرتك. لقد أصبت بالجنون " الجلد حول عظام وجنتيه أصبح مظلماً " لقد أخفتني. لقد شعرت نحوك بأشياء لم أشعر بها مع أي امرأة أخرى ولم أكن أريد هذه المشاعر. كانوا قويين جداً ".

" إذاً، لهذا رفضتني ".

الذكرى لا تزال تؤلم، لكن ليس بقدر ما كانت من قبل.

لأنها الآن تدرك أنه كان مدمراً تماماً كما كانت بكل ما حدث بعد ممارستهما الحب. حقيقة أنه كله بسبب خطئه لم يخفف من الألم الذي عاناه بسببه.

" لقد رفضت صورتي الغبية عنك، وليس أنت " للمرة الثانية تلك الليلة، رأت عيناه تلمعان بالرطوبة الغير متوقعة " لقد دمرت شيئاً جميلاً ".

ضغطت براحة يدها على قلبه.

" لقد ألحقت به الضرر لكنك لم تدمره لأننا عدنا معاً ".

" وأنت لا زلت تحبينني؟ " بدا غير متأكد وهذا صدمها، لكنها لم تتردد بطمأنته.

" لقد وقعت بحبك عندما كنت في السابعة عشرة ولم أتوقف عن حبك منذ ذاك الوقت. أنت الرجل الوحيد الذي أردت أن أشاركه جسدي، والوحيد

الذي سيفعل ".
أنزل رأسها ليأخذ فمها بقبلة لطيفة.
" أنا لا أستحقك، لكني لن أدعك تذهبين مطلقاً ".
" أنت ترى هذا صحيح " تحركت تختبره، وتشعر بتوتر جسده تحتها " أنا لم أرد مطلقاً تركك ".
" ساغابو " أحبك "، راشيل. أحبك أكثر من الحياة ".
توقف الكلام فيما تعلمت طريقة جديدة ومثيرة لتقوده أثناء ممارستهما الحب. وهو تركها توصلهما معاً لحافة النشوة بحركاتها المثيرة قبل أن يمتلكها، مسبباً إنفجارات نجمية في رأسها بينما جسدها يلتف حوله بمتعة مليئة بالحب.
في وقت لاحق، تشاركا حماماً في حوض حمام داخلي. وسيباستيان أجلسها أمامه، ويداه تمسدانها بلطف وهما تمران على منحنياتها بمحاولة لتحميمها.
" لا يسعني سوى أن ألاحظ أن بعض الأماكن أصبحت

نظيفة جداً ".
قالت ضاحكة، تشعر برأسها يدور من السعادة.
كان الشعور بالإنتماء لأحدهم ومعرفة أنهما ينتميان لها كان رائعاً جداً وضحكت مجدداً للفرحة المحضة لشعورها هذا.
ذراعيه اشتدتا حولها بقوة غير متوقعة.
" سأعطي كل ما أملكه لأسمعك تضحكين هكذا عدة مرات على مدى السنوات المقبلة ".
" كل ما أريده هو حبك ".
سيباستيان أظهر لها حبه لها بمئات الطرق المخلفة، ليس أقلها كان صعوبة إقناعه بأن لا يجري العملية.
كانت خطوة جذرية لرجل يوناني أن يقوم بها.، مثبتاً لها بطريقة لا نزاع فيها فقط كم هي ثمينة بالنسبة له.
لكنها أرادت المزيد من أطفاله وكان فقط بعد التحدث لثلاثة أخصائيين، والدته وراشيل تجادلتا معه

الفصل العاشر

حتى وافق على حمل واحد. وفعل هذا مع التحذير أنه إن كان هناك ولو مضاعفات بسيطة، فلن يحاولا مجدداً.

عرفت أنه لن يكون هناك مضاعفات. وهي عزمت على إنجاب الكثير من أطفال كوروس لتحبهم.

قبل شهر من موعد وصول طفلها، فاجأها سيباستيان بزيارة للولايات المتحدة.الرجل الوسيم، كبير السن بعيناه البنيتين الحزينتين تبين أنه والدها وعيناه امتلأتا بكل من الغبطة والدفء عندما رآها.

لقد أمضى الثمانية عشرة عاماً الماضية بالبحث عنها، لكن أندريا كانت قد غيرت اسميهما وقامت بعمل جيد في الاختباء منه. لقد أبعدت راشيل عنه بسبب الحقد لأنه أخبرها أنه يريد الطلاق.

ولم يتزوج مجدداً لأنه لم يكن قادراً على نسيان الابنة التي أحبها كثيراً.

تلك الليلة، استلقت في السرير بجانب سيباستيان. وعقلها مرتاح. وقلبها ممتلئ بالكامل.

" سيكون جداً رائعاً. إنه رجل مذهل ".

" ولديه إبنة مذهلة ".

" هل تصدق أنه كان يبحث عني منذ فترة طويلة؟ لقد أنفق آلاف والآلاف في محاولة لإيجادي على مر السنوات الماضية ".

" أجد هذا سهل التصديق. لما توقفت عن البحث أنا أيضاً ".

ابتسمت وجذبت يده لترتاح على بطنها المنتفخة.

" طفلنا جمعنا معاً مجدداً ".

بعد شهر عندما ولد الطفل، حلقة عائلتهما كانت قد اكتملت. والدها ووالدة سيباستيان اكتشفا أنهما يملكان أمورا مشتركة أكثر من كونهما جدي الطفلة الرضيعة الجميلة وتزوجا في اليوم الذي عرفت فيه

الفصل العاشر

راشيل أنها حامل بطفلها الثاني.

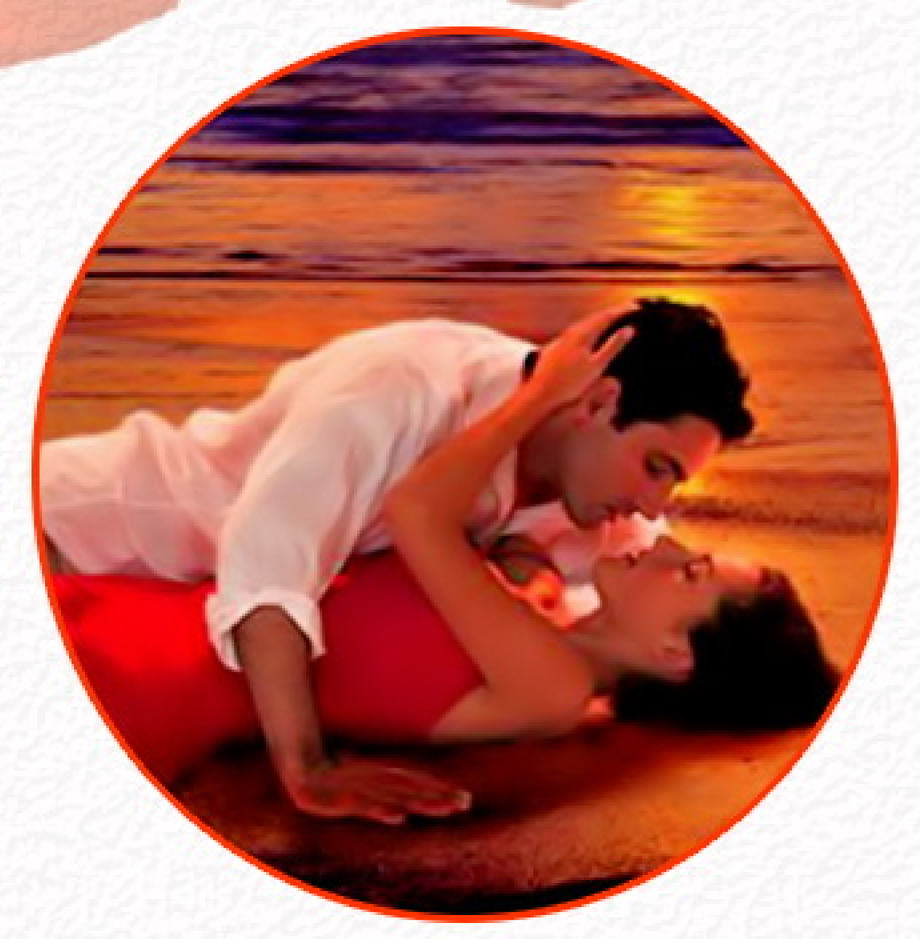
راشيل تعجبت من أن حياة يمكن أن تكون خالية تماماً من الحب يمكن الآن أن تمتلئ به وهي لم تأخذ الهدية التي وجدتها مع سيباستيان كوروس على أنها أمر مفروغ منه. لقد قال إنها هي الهدية وفعل كل ما بوسعه لجعلها تعرف كم غالية كانت عليه.

في اليوم الذي أخبرته فيه أنها حامل بطفلهما الثاني، كلاهما أقر أن الحب هو الهدية الحقيقية وحرصا على الاستمرار في عطائهما، يملآن حياتهما بالثراء الذي يجلبه الحب فقط.

الـــنهاية

حبيبة اليوناني البريئة

By saide



ترجمة .. salmanlina

رومانسيات ملاذنا المترجمة

www.mlazna.com



ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com

سلسلة الأخوة كوروس

حبيبة اليوناني البريئة

٣٩

Design by saida

ترجمة .. salmanlina

تدقيق إملائي ... مرمورية

By saide